جامعة آل البيت

معهد بيت الحكمة

قسم العلوم السياسية

أثر خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف
"١٩٩٩ ــ ٢٠١٨ م"

The Impact of the Speeches of King Abdullah II Bin Al Hussein in the fight Against Terrorism and Extremism
(١٩٩٩ - ٢٠١٨)

إعداد الطالب:

عمر محمد قاسم بني خالد

(١٧٢٠٦٠٠٠٢٩)

إشراف

أ.د عاهد أبو ذويب

الفصل الدراسي الصيفي
العام الجامعي ٢٠١٩م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تفويض

أنا **عمر محمد قاسم بني خالد** ، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٢٠١٩/٨/٢١م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Committee Decision قرار اللجنة

نوقشت هذه الرسالة "أثر خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف 1999 – 2018م "
وأجيزت بتاريخ آب 2019م

لجنة المناقشة	التوقيع
أ.د. عاهد مسلم أبو ذويب (مشرف رئيسي)	.....
أ.د. صايل فلاح السرحان (عضو لجنة)	.....
أ.د. محمد تركي بني سلامه (عضو لجنة خارجي)	.....

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى .....مصدر فخري ونبراسي والدي العزيز
إلى ..... قرة عيني التي أنارت دربي بفضل دعائها والدتي الغالية
إلى .....رفيقتي في كل الظروف زوجتي الرائعة
إلى .....سندي و عزوتي أشقائي وشقيقاتي
إلى ..... الأخ والصديق الاستثنائي الدكتور محمود الزيود
إلى ..... كل من ساندني خلال مسيرتي العلمية وكان لوجودهم الأثر الطيب في تجاوز مشاق رحلتي الدراسية
..... إليهم جميعاً أهدي هذا العمل

الباحث
عمر محمد قاسم بني خالد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

أشكر الله تعالى على نعمته وإحسانه فالحمد أولاً وأخيراً لله عز وجل، وكما قال أشرف الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الهاشمي الأمين (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) .....

أما وبعد أن أكرمني الله بانجاز هذه الدراسة وما رافقها من جهد وسهر ليالي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير .....

إلى جامعتي الحبيبة جامعة آل البيت بكافة كادرها العلمي والإداري،،، والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور عاهد أبو ذويب الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ولم يتوانى في تقديم كل عون ومساعده لي،،، كما أخص بالشكر الأستاذ الدكتور صايل السرحان صاحب الفكر النير والأخلاق الحميدة والذي كان لي بمثابة أخي الناصح،،،ولا أفوت هذه الفرصة وأن اشكر أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم السياسية الذين نهلت من خبراتهم الشيء الكثير.

وأخراً وليس أخيراً،،، أختم شكري إلى القامات العلمية أعضاء لجنة المناقشة الكرام والذين تشرفت بأن تكون أسمائهم والتي يشار لها بالبنان هي لجنة المناقشة الكريمة فلهم جميعاً مني خالص الشكر والتقدير والحمد لله رب العالمين.

الباحث

عمر محمد قاسم بني خالد

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الإهداء ..... د
الشكر والتقدير ..... ه
فهرس المحتويات ..... و
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الأشكال ..... ط
الملاحق ..... ي
الملخص ..... ك
Abstract ..... ل
الفصل الأول الإطار النظري للدراسة ١
المقدمة ١
أولاً: أهمية الدراسة: ٢
ثانياً: أهداف الدراسة: ٣
ثالثاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها: ٣
رابعاً: حدود الدراسة: ٤
خامساً: صعوبات الدراسة: ٤
سادساً: ما تختلف به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: ٤
سابعاً: مصطلحات الدراسة والمفاهيم الإجرائية: ٥
ثامناً: الدراسات السابقة: ٧
تاسعاً: منهجية الدراسة: ٩
الفصل الثاني مفهوم الإرهاب والتطرف ١٠
المبحث الأول تعريف الإرهاب ومفهومه ١١
المطلب الأول مفهوم الإرهاب وتعريفه لغة واصطلاحاً: ١٢
المطلب الثاني تعريف الإرهاب عند الغرب ١٤
المبحث الثاني تعريف الإرهاب من خلال المواثيق والاتفاقيات الدولية ١٧
المطلب الأول اتفاقية جنيف لعام ١٩٣٧ لمنع وقمع الإرهاب الدولي ١٨
المطلب الثاني الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب لعام ١٩٧٧م ١٩
المطلب الثالث اتفاقية التعاون العربي لمكافحة الإرهاب لعام ١٩٩٨م. ٢١
المطلب الرابع تعريف الإرهاب من خلال منظمة الأمم المتحدة ٢٢
المبحث الثالث مفهوم التطرف والفرق بين التطرف والإرهاب ٢٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول التطرف لغةً واصطلاحاً..... ٢٥
المطلب الثاني الفرق بين الإرهاب والتطرف..... ٢٧
الفصل الثالث جهود المملكة الأردنية الهاشمية في مكافحة الإرهاب والتطرف ١٩٩٩م – ٢٠١٨م
..... ٢٩
المبحث الأول نظرة عامة عن المملكة الأردنية الهاشمية..... ٣٠
المطلب الأول الموقع الجغرافي والمساحة والسكان ٣١
المطلب الثاني طبيعة النظام السياسي في المملكة الأردنية الهاشمية ٣٥
المبحث الثاني التحسينات التشريعية في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف..... ٣٧
المطلب الأول قانون العقوبات الأردني ٣٨
المطلب الثاني قانون منع الإرهاب في المملكة الأردنية الهاشمية ٤٠
الفصل الرابع تحليل خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين وأثرها في مكافحة الإرهاب والتطرف(١٩٩٩م – ٢٠١٨م) ٤٦
المبحث الأول تاريخ الإرهاب في المملكة الأردنية الهاشمية..... ٤٧
المبحث الثاني التحليل الكمي لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين ٤٩
المبحث الثالث تحليل المضمون لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف..... ٦٧
الخاتمة: ٧٧
التوصيات: ٧٩
الملاحق..... ٨٠
قائمة المراجع والمصادر ٩٣
المواد والخطابات..... ٩٣
مراجع اللغة العربية..... ٩٣
المراجع الإنجليزية ٩٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
١.	يبين عدد سكان المملكة الأردنية الهاشمية	٤٢
٢.	من إعداد الباحث يبين تكرار الكلمات المفتاحية طيلة مدة الدراسة	٦٦
٣.	الجوائز التي تسلمها الملك عبد الله الثاني خلال فترة الدراسة (١٩٩٩-٢٠١٨م)	٧٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الأشكال

رقم الشكل	الموضوع	الصفحة
١	حدود المملكة الأردنية الهاشمية	٤٠
٢	مساحة المملكة الأردنية الهاشمية	٤١
٣	خطابات الملك خارج المملكة وداخلها	٦٣
٤	من إعداد الباحث يبين المنحى التصاعدي والتنازلي للكلمات المفتاحية طيلة مدة الدراسة	٦٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

رقم الملاحق	الموضوع	الصفحة
١	جميع الخطابات التي ألقاها الملك عبد الله الثاني بن الحسين مصنفة حسب المناسبة والمكان والتاريخ بالتفصيل	٨٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف
"١٩٩٩ – ٢٠١٨م"

إعداد الطالب
عمر محمد قاسم بني خالد
المشرف الأكاديمي
أ. د. عاهد أبو ذويب

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف خلال الفترة(١٩٩٩م-٢٠١٨م)، وتحليل هذه الخطابات الملكية، حيث استعرضت هذه الدراسة ظاهرتي الإرهاب والتطرف والتعرف على مفهوم كل منهما وبشكل منهجي، كما بينت الدراسة جهود المملكة الأردنية الهاشمية في مكافحة الإرهاب والتطرف من جوانبها المختلفة النظرية والتطبيقية، وركزت هذه الدراسة من خلال الجهد الذي قام به الباحث بجمع الخطابات والخروج بالأرقام والنسب وبناء التحليل الكمي والكيفي عليها، والوقوف وبشكل مستفيض للتعرف على محاور الخطابات للملك عبدالله الثاني بن الحسين، وما هي مرتكزات هذه الخطابات وما تميزت به من رؤية وفكر ومنهجيه تنبع أهميتها أن الملك عبدالله هو شخصية قيادية تحظى باحترام المجتمع الدولي، لها الخبرة ودليل ذلك تكريمه في أكثر من مناسبة، وتعتبر شخصية الملك عبدالله الثاني بن الحسين مثالاً في نشر السلام والتقارب بين الأديان، ومما يعطي هذه الدراسة أهمية أكثر هو أن هذه الخطابات تلقي الضوء على أهم وأخطر ظاهرتين على المستوى الدولي(الإرهاب والتطرف)، وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة من أبرزها إن خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين مبينة على أسس، هي مرجعية دينية وتاريخية للملك عبدالله، كما أن الملك يستمد قوته في الخطاب من خبرات تراكمية سابقة لاقت الأثر لدى المجتمع الدولي، كما أن من ملامح خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين الثابتة التي قام بطرحها في المحافل الدولية أمور مهمة أبرزها المسؤولية الدينية في نشر السلام العالمي وتوضيح صورة الإسلام السمحة والتركيز على أهمية القضية الفلسطينية ، وانعكست ايجاباً على المجتمع الاردني من جهة ومن جهة أخرى الاثر للمجتمع الغربي الذي تلقى هذه الخطابات ليتغير ليتعرف أكثر على مفهوم الاسلام والوسطية والاعتدال واعتبار الارهاب والتطرف لا يمت للاسلام بصلة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Impact of the Speeches of King Abdullah II Bin Al Hussein in the fight Against Terrorism and Extremism (١٩٩٩-٢٠١٨)

Abstract

This study aimed at identify the impact of King Abdullah II Bin Al-Hussein's speeches in the fight against terrorism and extremism during the period (١٩٩٩ - ٢٠١٨) and analyze these royal speeches. This study reviewed the phenomena of terrorism and extremism and the concept of each of them systematically. The study also outlined the efforts of the Hashemite Kingdom of Jordan in combating terrorism and extremism from there different aspects (theoretical and practical), and this study focused on the efforts made by the researcher to collect letters and to build quantitative and qualitative analysis, and to identify the themes of the King Abdullah II Bin Al-Hussein's speeches, and what are the bases of these speeches, and their distinctive vision, thought, and methodology, that emanate from that the King Abdullah is a leading figure who enjoys the respect of the international community, and the proof of that is his honor on more than one occasion. The personality of King Abdullah II Bin Al-Hussein is an example of dissemination of peace and interfaith convergence which gives the study more importance that the speeches shed light on the most important and dangerous phenomena at the international level (terrorism and extremism), and this study concluded with important results, most notably that King Abdullah II Bin Al-Hussein's speeches is based on the foundations of a religious and historical reference for King Abdullah. The king is based on his power in the speech from previous cumulative experiences that have had an impact on the international community. Also, one of the features of King Abdullah II Bin Al-Hussein's constant speeches he presented in international forums is important, the most important of which is religious responsibility. in spreading world peace and clarifying the tolerant image of Islam and the importance of the Palestinian cause

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
الإطار النظري للدراسة

المقدمة

يعد موضوع الأمن وسبل تحقيقه والحفاظ عليه هدفاً أساسياً تسعى الدول إليه، ومن بين هذه الدول نجد المملكة الأردنية الهاشمية، التي يعد أمنها واستقرارها هو من المقومات الرئيسية لها، حالها حال أي دولة تسعى للرقي والتقدم، بالإضافة إلى أن المملكة الأردنية الهاشمية تعتبر الأمن هو شريك استراتيجي لمصادر دخلها الرئيسية؛ ومنها السياحة والاستثمار نظراً لافتقارها للمصادر الطبيعية التي تنعم بها دول أخرى مثل النفط والغاز، حيث عملت المملكة الأردنية الهاشمية على محاولة توحيد الجهود المشتركة داخلياً وخارجياً؛ لتحقيق الأمن المنشود والانتقال إلى الأفضل من خلال تحسين مستوى المجالات، ولاسيما بعد التحولات التي شهدتها المنطقة العربية بعد حرب الخليج وتغير في موازين القوى في المنطقة، يضاف إلى ذلك الانعكاسات التي رافقة التغييرات السياسية التي حصلت في بعض الدول العربية، وبروز ظاهرتي الإرهاب والتطرف كخطر يهدد جميع الدول، ويضرب أمنها واستقرارها وسلمها المجتمعي.

يعتبر الموقع الجغرافي للمملكة الأردنية الهاشمية عاملاً في جعلها طرفاً ايجابياً مؤثراً في منطقة الشرق الأوسط، وبنفس الوقت يعتبر هذا الموقع والذي جعلها عرضة لتهديد أمنها الوطني في بعض الأحيان، وتعد المملكة الأردنية الهاشمية من أوائل الدول العربية التي تميز بالكفاءة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، بل وللأردن تجربة وخبرة نوعية شهد بها العالم، فالتجربة ابتدأت منذ العام ١٩٩٠م، بعد عودة الأفغان العرب إلى الأردن، ومحاولتهم تنفيذ عمليات إرهابية على الساحة الأردنية، لكن اليقظة الأمنية كانت لهم بالمرصاد، لا سيما أن الأردن تعامل مع مختلف التنظيمات الإرهابية عالمياً، ابتداءً من تنظيم القاعدة في أفغانستان، وتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وأخيراً تنظيم "داعش"الإرهابي، ومنذ اندلاع الأزمة السورية في عام ٢٠١١م، وملف مكافحة الإرهاب والتطرف يتصدر سلم أولويات الدولة الأردنية، خاصة بعد أن فقدت الحكومة السورية أثناء الأحداث في تلك الفترة على أرضها سيطرتها على الجبهة الجنوبية والغربية المجاورة للأردن، وعدد من مدنها التي سقطت بأيدي التنظيمات الإرهابية، بالإضافة إلى المحيط الملتهب حول الأردن الذي ترتبط حدوده البرية مع فلسطين المحتلة بمسافة (٥٦٠) كم، ومع سورية (٣٦٠) كم، ومع العراق (١٨١) كم ، ومع المملكة العربية السعودية (٧٤٤) كم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن موضوع خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية منذ توليه سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م وفي مناسبات مختلفة وما احتوته هذه الخطابات بالحديث عن ظاهرتي التطرف والإرهاب، حيث أن أثر ودور هذه الخطابات داخل المملكة وخارجها في مكافحة التطرف والإرهاب موضوع جدير بالدراسة، وإن أهم مبررات اختيار هذا الموضوع كونه على قدر كبير من الأهمية مع استمرار خطر التطرف والإرهاب على المملكة الأردنية الهاشمية ودول الإقليم والعالم أجمع.

وسيقوم الباحث في هذه الدراسة محاولة الوصول إلى مفهوم الإرهاب ومفاهيم مرتبطة به، حيث سيتم الاستدلال من خلال أهمية الدراسة، وأهداف الدراسة، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وحدود الدراسة، وصعوبات الدراسة، وما تختلف به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، ومصطلحات الدراسة والمفاهيم الإجرائية، والدراسات السابقة، ومنهجية الدراسة.

أولاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين: الأول علمي (نظري)، والثاني عملي (تطبيقي) وكما يلي:

١- **الأهمية العلمية (النظرية):** تكمن أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أثر خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في مكافحة التطرف والإرهاب ومدى تأثيرها على المستويين الإقليمي والدولي حيث أن الأردن تعرض خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين إلى محاولات إرهابية ومتطرفة، حاولت المساس بأمنه وهو من الدول السباقة في مكافحة التطرف والإرهاب ولا بد من التعرف على الجهود الاردنية وموقفها من ذلك ، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة وبالتالي ستضيف جديداً إلى المعرفة العلمية.

٢- **الأهمية العملية (التطبيقية):** توفر هذه الدراسة أهمية تطبيقية، حيث أنه من الدراسات الحديثة التي بينت الجهود الاردنية على المستوى الحكومي والمؤسسي من جهة ومن جهة أخرى الدور الذي قام به الملك عبدالله الثاني من خلال خطاباته في مكافحة التطرف والإرهاب، حيث وفي مجملها ستكون مفيدة لصانعي القرار في المنطقة وأصحاب الرأي في مجال المؤسسات المعنية بمكافحة التطرف والإرهاب بجميع إشكاله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على ظاهرتي التطرف والإرهاب، والجهود الفردية في تعريف الإرهاب، بالإضافة إلى تعريف الإرهاب من خلال المواثيق والاتفاقيات الدولية.

٢- التعرف على جهود المملكة الأردنية الهاشمية في مكافحة الإرهاب والتطرف خلال فترة الدراسة.

٣- التعرف بالروابط التي جعلت المملكة الأردنية الهاشمية يهتم بمكافحة التطرف والإرهاب، من خلال المعطيات الجغرافية والإستراتيجية والسياسية والأمنية.

٤- دراسة التحسينات التشريعية الأردنية في مجال الإرهاب والتطرف.

٥- تحليل خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين والتي تطرق فيها إلى ظاهرتي التطرف والإرهاب.

ثالثاً: مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن موضوع هذه الدراسة يثير عدة إشكاليات مختلفة، لكنها مترابطة ومتكاملة فيما بينها، ولا بد من تحديدها وتوضيحها وشرحها للوصول إلى الإجابات والبدائل الممكنة.

وعليه، فإن هذا البحث سيركز على أثر خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف خلال الفترة (١٩٩٩م–٢٠١٨م)، وتحليل هذه الخطابات الملكية، ودراسة الخطوات التشريعية والتنفيذية التي قامت بها المملكة الأردنية على أرض الواقع في هذا المجال.

تساؤلات الدراسة:

الإشكالية الرئيسية هي:

- **ما مدى تأثير خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين في مكافحة التطرف والإرهاب منذ تسلم الملك عبد الله سلطاته الدستورية وحتى تاريخ الدراسة؟**

ووصولاً لفهم أفضل للإجابة على الإشكالية الرئيسية تطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية، ستجيب عليها فصول الدراسة وبالتسلسل الآتي:

١- ماهو المقصود بالتطرف والإرهاب؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- ما هي التحسينات التشريعية التي قامت بها المملكة الأردنية الهاشمية لمكافحة الإرهاب والتطرف؟
٣- ماهي الخطوات التنفيذية على أرض الواقع التي قامت بها المملكة الأردنية الهاشمية في مكافحة التطرف والإرهاب داخلياً وخارجيا؟
٤- ما هي المناسبات والمحافل التي خاطب بها الملك عبد الله الثاني، بما يخص التطرف والإرهاب؟
٥- ما هو محتوى الخطابات للملك عبدالله الثاني، وما التحليل المناسب لما أراده الملك منها؟

رابعاً: حدود الدراسة:

الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية والمحافل والمناسبات في دول العالم والمنظمات الدولية التي ألقيت بها خطابات للملك عبد الله الثاني بن الحسين.

الحدود الزمنية: لقد تم المراعاة أن تكون بداية فترة الدراسة هو العام ١٩٩٩م، وهي فترة تولي الملك عبدالله الثاني بن الحسين سلطاته الدستورية، وانتهت فترة الدراسة عند العام ٢٠١٨م، وهي فترة انتهاء جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة.

خامساً: صعوبات الدراسة:

من الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء إعداده لهذا الدراسة ما يلي:
١- الصعوبة في رصد جميع الخطابات التي ألقاها الملك عبدالله الثاني بن الحسين كون مدة الدراسة تسعة عشرة عام، مما ترتب على الباحث جهد كبير حتى تمكن من جمعها وتصنيفها.
٢- قلة عدد المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث والمبنية على أسس منهجية وعلمية.

سادساً: ما تختلف به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

١. تميزت هذه الدراسة بأنها جمعت جميع الخطابات التي ألقاها الملك عبدالله الثاني ابن الحسين خلال فترة الدراسة وتصنيفها وتحليل محتوى الخطابات ومضمونها في مجال الإرهاب والتطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. لم تقم دراسات سابقة بجمع خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين، التي تعنى في مكافحة التطرف والإرهاب، وإنما نجد أن المقالات الصحفية هي التي حللت خطاب لمناسبة معينة.

٣. الدراسات السابقة القريبة من موضوع هذه الدراسة أخذت الجانب الذي يعنى بالجهود الدولية، والتي كان الأردن شريكاً فيها في مجال مكافحة التطرف والإرهاب، ولم تأخذ الخطوات والإجراءات والجهود الأردنية داخلياً وخارجياً في مكافحة التطرف والإرهاب.

سابعاً: مصطلحات الدراسة والمفاهيم الإجرائية:

الإرهاب (terrorism):

الإرهاب لغةً:تعتبر كلمة (الإرهاب) مشتقة من الفعل المزيد (أرهب)، ويقال: (أرهب فلانًا) أي: خوَّفه وفزَّعه، وهو المعنى الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهب)، أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رهب يرهب رهبةً ورهبًا) فيعني: خاف، فيقال: (رهب الشيء رهبًا ورهبة أي: خافه، والرهبة: الخوف والفزع (ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص ٣٣٧).

- **الإرهاب اصطلاحاً:**عرف مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب الإرهاب في الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عام ١٩٩٨م في القاهرة كما يلي: الإرهاب كل فعل من أفعال العنف أو التهديد أيًّا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو اختلاسها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر (المادة الأولى من الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب: ١٩٩٨).
- التعريف الإجرائي للإرهاب:وضع الباحث تعريف إجرائي للإرهاب بكونه: أي عمل عدواني يمارسه فرد أو جماعه أو دولة بغيًا على غيره، كما يشمل التخويف والأذى، والتهديد والقتل بغير حق، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التطرف (Extremism):

- **التطرف لغوياً:**مجاوزة الوسط في كل شيء؛ في الاعتقاد، والسلوك، والآراء، ومجاوزة الوسط قد يكون بالإفراط والغلو؛ فيولد التطرف، وقد يكون بالتفريط والإهمال؛ فيولد الانحلال والتسيب، وكِلاَ الطرفين مذمومٌ شرعًا وعقلاً، وهذا التحديد البسيط ذو نسب قوي بالمدلول اللغوي لكلمة التطرف في أصلها الاشتقاقي، وبالجذر اللغوي "ط ر ف" طرف كل شيء منتهاه، ومعناه الوقوف في الطرف، وهو يقابل التوسط والاعتدال(ابن منظور، لسان العرب، ج٩،ص ٢١٧).
- **التطرف اصطلاحاً:**التطرف يرتبط بمعتقدات غير عادية أو غير متعارف عليها قد تكون دينية أو سياسية أو اجتماعية ، ويظل التطرف تطرفاً طالما أنه ظل تطرف في المعتقدات أي تطرف فكري ،أنما إذا تحول إلى استخدام العنف لمواجهة المجتمع أو التهديد بالعنف لفرض المعتقدات المتطرفة على الآخرين فانه يتحول الفكر المتطرف إلى إرهاباً طالما صاحب الفكر المتطرف اعتداء على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح (بباوي،د.ت،ص٥٧) ، تعصب المتطرفين لرأي بحيث لا يتم السماح للآخرين بمجرد إبداء الرأي، أي الإيمان الراسخ بأنهم على صواب والآخرين في ضلال عن الحقيقة، لأنهم وحدهم على حق والآخرون في متاهات وضلالات (بورجا: ١٩٩٤، ص ٣١).
- **التعريف الإجرائي للتطرف:** وضع الباحث تعريف إجرائي للتطرف بكونه: معتقدات وأفكار بعيدة عن المتعارف عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً، وفي حال ارتبطت هذه الأفكار بسلوك مادي عنيف أو التهديد باستخدام العنف فإنه يتحول إلى إرهاب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخطاب (The Speech):

- **الخطاب لغة:** بالرجوع إلى كتاب لسان العرب في باب خطب نجد أن هذه الكلمة تحمل ما يلي من معنى: الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم؛ وقيل: هو سبب الأمر. يقال: ما خطبك؟ أي: ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير. والخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والشأن والحال؛ ومنه قولهم: جل الخطب أي: عظم الأمر والشأن(ابن منظور، لسان العرب: ص ٩٨).
- **الخطاب اصطلاحاً:** يعرف الخطاب بأنه ذلك النوع من فنون الكلام، الهدف والغاية منه إقناع المتلقي واستمالته والتأثير فيه من خلال المحتوى والقضية التي تم عرضها في الرسالة (سيباني، خليل، ٢٠٠٩: ص ٩٩٩).
- **التعريف الإجرائي للخطاب:** يرى الباحث أن تعريف الخطاب هو مجموعة الخطابات والكلمات التي قام بإلقائها الملك عبدالله الثاني بن الحسين في المناسبات والمحافل داخل المملكة الأردنية الهاشمية وخارجها والتي تطرق فيها بشكل مباشر أو غير مباشر عن ظاهرتي التطرف والإرهاب.

ثامناً: الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ما يلي :

١- **دراسة أبو رمان ، محمد ، شتيوي ، موسى (٢٠١٨م) بعنوان : " سوسيولوجيا التطرف والإرهاب في الأردن : دراسة ميدانية "** ، الكتاب هو دراسة ميدانية وتحليلية أصدره مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الاردنية ، وشارك في تأليفه كل من الدكتور محمد أبو رمان والدكتور موسى شتيوي ، وانقسم الكتاب إلى عدة فصول : تناولت التطور التاريخي والمراحل التي مرّ بها التيار السلفي الجهادي في الاردن، ثم سوسيولوجيا التطرف في الأردن، عبر الاستفادة من الخبرة الميدانية التي تحصل عليها الباحثون خلال العمل بالكتاب، وفصل تحليلي للبيانات والمعلومات التي تم تجميعها عن أبناء هذا التيار، من حيث العمر، والمحافظة، والتعليم والعمل والخصائص الاجتماعية المختلفة، وأخيراً شمل الكتاب دراسة لحالات عديدة، ثم الخاتمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخلاصات والتوصيات ، وتكمن اهمية الكتاب في نتائج الدراسة الميدانية التي شملت بيانات لمئات الناشطين في التيار السلفي الجهادي في الأردن، شملت ما يقرب من ٧٦٠ جهادياً، منهم قرابة ١٩٠ قتلوا في سورية والعراق، و١١ دراسة لحالات معمّقة، منذ العام ٢٠١٠ إلى بداية العام ٢٠١٨ .

٢- **دراسة الفاعوري، إبراهيم، الشعلان، سناء (٢٠٠٦) بعنوان:" جلالة الملك عبدالله الثاني ودوره في مكافحة محاربة الإرهاب وتفجيرات عمان"**، صدر الكتاب عن دار الخليج للنشر والتوزيع للكاتب وائل إبراهيم الفاعوري والكاتبة سناء كامل الشعلان، وتنوعت فصول الكتاب لتحتوي على ملحق صور لأحداث التفجيرات وكلمة لشخصيات أردنية سياسية وأمنية تعاملت بشكل مباشر مع أحداث تفجيرات عمان الإرهابية، وفي مقدمة الكتاب بين الكاتب نظرة العالم للمملكة الأردنية الهاشمية من الجانب الأمني والاستقرار الأمني فيها،كما تحدث عن جهود الملك عبدالله الثاني في مواجهة الإرهاب ورسم صورة الإسلام السمحة البعيدة عن منفذي هذه الأعمال الإرهابية. أما فصول الكتاب فقد تنوعت وجاءت بعنوان الإرهاب ومفهومه، وموقف الإسلام من الإرهاب،والإرهاب في عيون جلالة الملك، والإرهاب في عمان وتفجيرات عمان في عيون شعراء الوطن والعالم وقائمة بأسماء الشهداء وجرحى التفجيرات.

٣- **دراسة الطراونة، صالح (٢٠١٨) بعنوان: "خطابات جلالة الملك عبد الله الثاني: خط أحمر"**، الكتاب هو دراسة توثيقية صادرة عن دار الخليج في عمان وهو مجموعة خطابات الملك عبدالله الثاني قام بها الباحث بالتركيز على رؤية الملك عبدالله الثاني الوطنية والإقليمية والدولية كما في الدراسة جانب من بعض إنجازات الملك، وتأتي الدراسة في (٣٥٩) صفحة وتكمن أهميتها في إنها أعطت للدراسة مرجعاً رئيساً كون هنالك عدد وافر من الخطابات في مناسبات دولية كان مضمونها عن التطرف والإرهاب.

٤- **دراسة سليم، رشا، سليم، (٢٠١٨) بعنوان" الإستراتيجية الناعمة للأردن في مكافحة التطرف والإرهاب في عهد الملك عبد الله الثاني ١٩٩٩-٢٠١٦م "**، حيث جاء اختيار موضوع هذه الدراسة وهي رسالة ماجستير تناولت الجهود الأردنية أمنياً وعسكرياً للتصدي لتطرف والإرهاب والمبادرات الوطنية لمكافحة التطرف، ومدى فاعلية استراتيجية الأردن الناعمة لمكافحة التطرف والإرهاب وتأتي أهمية هذه الدراسة للباحث من خلال مقابلات شخصية لخبراء أردنيين في مجال التطرف والإرهاب، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن الأردن يعتمد على القوى الصلبة في مكافحة الإرهاب والتطرف بشكل رئيسي ويستخدم القوى الناعمة بشكل ثانوي، كما أن الحكومة الأردنية تجري تنفيذ برامج حكومية وغير حكومية في الأردن وقائية لمكافحة الإرهاب والتطرف ولكنها تفتقد إلى التنسيق فيما بينها، كما تفتقد إلى رؤية توجهها إلى اتجاه واحد وأهداف موحده تحسن من فعاليتها.

تاسعاً: منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته هذه على المناهج الآتية:

١. **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث سيتم وصف ظاهرتي التطرف والإرهاب، وكيف دعت الحاجة إلى إلقاء خطابات من قبل الملك عبد الله الثاني بن الحسين في مناسبات مختلفة، تزامناً مع أحداث متطرفة قامة بها جماعات إرهابية على مستوى الإقليم.

٢. **منهج تحليل المضمون:** حيث تم استخدام هذا المنهج بشكل رئيسي في هذه الدراسة لتحليل مضامين خطابات الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، فيما يتعلق بظاهرتي التطرف والإرهاب سواء أن جاء في هذه الخطابات جمل أو مصطلحات أو كلمات لها ارتباطات بالتطرف والإرهاب، حيث تعتبر هذه الخطابات هي رسائل اتصالية موجهة من الملك إلى المتلقي سواء داخل المملكة أو خارجها وذلك حسب المناسبة والمراد من الخطاب.

٣. **المنهج التاريخي:** حيث سيتم إلقاء الضوء على تسلسل تاريخي لأحداث تاريخية، ساهمت في تزايد خطر التطرف والإرهاب على المملكة الأردنية الهاشمية والدول المجاورة لها ودول العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
مفهوم الإرهاب والتطرف

على امتداد سنوات القرن العشرين وحتى بداية القرن الحادي والعشرين، وظاهرة الإرهاب حظيت باهتمام السياسيين والفقهاء القانونيين، والمفكرين، شكلت هذه الظاهرة عنواناً رئيساً لمؤتمرات ولقاءات وعلى مستويات مختلفة.

حيث تغيرت واختلفت التعاريف باختلاف المكان والزمان؛ بالإضافة إلى تداخل مفهوم الإرهاب مع مفاهيم أخرى مشابهة. (الغنام، محمد، ١٩٩١: ص٥٦).

ويلاحظ أن معظم التعريفات التي تناولت مصطلح الإرهاب جاءت من باب الاجتهاد، وإن مصطلح (الإرهاب) في العلاقات الدولية سجلت أعلى نسبة من إساءة الاستعمال أو الفهم، وغدت بالتالي الكلمة الأكثر اضطراباً وفوضى.(شكري، ١٩٩١: ص٢٦).

ومن خلال البحث في أسباب ومعطيات صعبت تعريف الأعمال الإرهابية نجد أن اختلاف وجهات نظر الدول لهذه الظاهرة بالنظر للأسباب المختلفة، ومنها الإيديولوجية والسياسية والعقائدية الدافعة لكل وجهة نظر، وهو ما كان جلياً وواضحاً في الخلافات التي دارت في لجنة تعريف الإرهاب الدولي التي أنشأتها الأمم المتحدة في العام ١٩٧٢م(النقوزي، ٢٠٠٨: ص١٠).

وسيقوم الباحث في هذا الفصل ومن خلال دراسة معمقة لمحاولة الوصول إلى مفهوم الإرهاب ومفاهيم مرتبطة به، حيث سيتم الاستدلال من خلال المراجع والمصادر التي عرفت هذه الظاهرة لغوياً واصطلاحياً.

سيقوم هذا الفصل بدراسة ذلك من خلال المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: تعريف الإرهاب ومفهومه

المبحث الثاني:تعريف الإرهاب من خلال المواثيق والاتفاقيات الدولية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول تعريف الإرهاب ومفهومه

أصبح موضوع الأمن بمفهومه الاستراتيجي الشامل أهم أولويات العمل بكافة دول العالم، نتيجة للتغيرات الكبيرة بمعايير الأمن الأمر الذي كلف العديد من الدول الوقوع تحت وطأة الإرهاب والكيانات الإرهابية والجماعات المتطرفة.

لا يخفى على أحد أن الجماعات الإرهابية والمتطرفة لا تألوا جهداً في نشر وبث الأفكار المسمومة، التي تعمل خرق النسيج الاجتماعي للدول استناداً لأهداف ودوافع غير إنسانية، بداعي التعصب للدين أو لفئات اجتماعية أو سياسية، واتخاذ الأيدلوجيات الفكرية المتشددة منهجاً لتحقيق أهدافهم، ويسٌير حياتهم وأفعالهم من خلال الترويع والقتل وإشاعة الخوف بالشكل الذي يذهب ضحيته المئات والآلاف من الأبرياء في مختلف بقاع الأرض، ومن مختلف الأديان والأعراق والقوميات من خلال زعزعة استقرار الحكومات وإيقاف عجلة الازدهار وضياع حقوق الإنسان، مما شكل تهديدًا واضح المعالم على الأمن والسلم العالميين الأمر الذي أدى إلى تكاتف الجهود بين الدول والمنظمات الدولية، للعمل لإيجاد الاستراتيجيات الناجعة لمحاربة من هذه الظاهرة.

سوف ندرس الموضوع من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: مفهوم الإرهاب وتعريفه لغة واصطلاحاً:

المطلب الثاني: تعريف الإرهاب عند الغرب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول مفهوم الإرهاب وتعريفه لغة واصطلاحاً:

يجد الباحث وبعد الرجوع إلى المصادر المتخصصة في اللغة العربية أن الأصل اللغوي لكلمة إرهاب، من الفعل "رهب" أي خاف، وأرهبه،واسترهبه، أي أخافه، والراهب هوالمتعبد، ومصدره "الرهبة"و«الرهبانية» بفتح الراء و"التَرَهُب" هو التَعبُد (النقوزي، ص١٤)، وفي كتاب لسان العرب جاءت هذه الكلمة من (الرهبة، أي الخوف، أو هو التخويف، وإشاعة عدم الاطمئنان وبث الرعب والفزع (ابن منظور، لسان العرب، ص٤٣٦).

وردت كلمة (رهب) في القرآن الكريم في العديد من السور ومنها قوله تعالى: **﴿ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون﴾ (سورة البقر، آية "٤٠).**

وعرف ابن منظور في كتابه لسان العرب في مادة (رهب): رهب بالكسر، يرهب رهبة ورهبا بالضم، ورهبا، أي خاف، ورهب الشيء رهبا ورهبة: خافه (أبو الفضل، ص٤٣٧).

كما جاء استعمالها أيضاً بصيغة – استفعل من (استرهب) فلاناً أي رهبة وأفزعه وأخافه. (السعدي، عبد الرحمن، ٢٠٠٢: ص٥٠).

أما القرآن الكريم فقد جاءت مشتقات المصدر (رهب) في مواضع كثيرة، ودلالتها جاءت بمعنى (الخوف والفزع)، ولا ترتبط إطلاقاً القتال أو الحرب، حيث استعمل في كتاب الله الحكيم مصطلح (الرعب) للدلالة على القتال والحرب، (شحرور، محمد، ٢٠٠٧: ص٢٣)، ولا بد من ذكر المواضع المشتقات من مصدر رهب في القرآن الكريم، ومنها:

١- في سورة البقرة، الآية (٤٠)، **(وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون)**، فارهبون بمعنى الرهبة والخشية من الله عز وجل وحده، والخشية هنا بمعنى امتثال أمره واجتناب نهيه. (شحرور، ص٥٠).

٢- في سورة الأعراف، الآية (١١٦)، **(وإسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم)**إسترهبوهم: بمعنى أخافوهم وأفزعوهم. (السعدي، ص٣٠٠).

٣- في سورة الأنبياء، الآية (٩٠)، **(إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً)**، رهباً: من الرهب والترهيب بمعنى الخوف والخشية.

٤- في سورة القصص، الآية (٣٢)، **(واضمم إليك جناحك من الرهب)**، الرهب: بمعنى الخوف والفزع. (السعدي، ص٦١٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي القواميس العربية جاءت تعريفات الإرهاب، حيث أن "الرهب" و"المرهوب" هو ما يخاف منه، والفعل الثلاثي هو"رهب" أي خاف، وهي مشتقة من المصدر،وهو "الإرهاب" ويعرف المنجد "الإرهابي"بأنه:(من يلجأ للإرهاب لإقامة سلطته) (قاموس، المنجد، ص٢٨٢).

وفي المعجم العربي الحديث، جاء تعريف كلمة الإرهاب (الأخذ بالعنف والتهذيب، والحكم الإرهابي قائم على أعمال العنف).

وفي المجمع الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية اجمع الفقهاء على تعريف "الإرهابيين"، أنه وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية (حلمي، ص١٩-٢٠).

وعرف جبران مسعود في المعجم الرائد كلمة (الإرهابي) بأنه: (رعب تحدثه أفعال العنف مثلاً لقتل وإلقاء المتفجرات أو التخريب، وذلك بغرض إقامة سلطة أو تقويض سلطة أخرى) (مسعود، جبران، ١٩٨٧، ص٧٧٥).

ولا بد هنا من ذكر ما جاء من تعريف في الموسوعات الاجتماعية والسياسية، حيث نجد الإرهاب قد تم تعريفه في أكثر من موسوعة ومن أبرزها:

- **موسوعة علم العلاقات الدولية نجد أن الإرهاب يعني:**

" أي نشاطات تقوم بها الدولة أو غير الدولة، ويتم فيها استخدام العنف بقصد تحقيق أهداف سياسية محددة ". (خشيم، مصطفى، ط١، ١٩٩٦: ص٣٧).

- **الموسوعة السياسية والعسكرية حددت سمات بأنها:**

" عمل عنيف يُعرض الأرواح والممتلكات للخطر أو يهدد بتعريضها له، وهو موجه إلى أفراد أو مؤسسات أو مصالح تابعة لدولة ما، ويقوم به أفراد (أو جماعات) مستقلون أو مدعومون من دولة ما، وقصده تحقيق أهداف سياسية". (البيطار، فراس، ٢٠٠٣: ص١٥-١٦).

- **موسوعة العلوم الاجتماعية قد بينت كلمة الإرهاب أنه:**

" نوع خاص من الاستبداد غير المقيد بقانون أو قاعدة، ولا يعبر اهتماماً لمسألة أمن ضحاياه، وهو يوجه ضرباته إلى أهدافه المقصودة بهدف خلق جو من الرعب والخوف، وشل فاعلية مقاومة الضحايا"، (David Roberson, ١٩٨٥, p٣١٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الموسوعة السياسية في تعريفها للإرهاب بأنه:**

" الإرهاب هو استعمال العنف غير القانوني، أو التهديد به بأشكاله المختلفة، كالاغتيال والتشويه والتعذيب، والتخريب والنسف، بغية تحقيق هدف سياسي معين، مثل كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد، وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات، كوسيلة من وسائل الحصول على المعلومات أو المال، وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشية الجهة الإرهابية " (الكيالي، عبد الوهاب، ١٩٨٥: ص١٥٣).

ويرى الباحث أن القاسم المشترك في ما ورد بأعلاه هو يرتبط وبشكل وثيق بالخوف والفزع.

المطلب الثاني تعريف الإرهاب عند الغرب

كان لمفكري الغرب اهتمام واضح بتعريف الإرهاب، حيث وبالرجوع إلى اللغة القديمة نجد أن كلمة ومصطلح الإرهاب باللغة العربية قد قابلة مصطلح (Terrorisme) أو (Terreur) باللغة الفرنسية ومصطلح (Terrorism) باللغة الإنجليزية، وهي كلمات مشتقة من الكلمة اللاتينية (terrere)–(tersere) بمعنى جعله يرتعد ويرتجف. (جبور، وإدريس، ١٩٨٠: ص٢٠٠).

وبالعودة إلى الأصل اللغوي نجد أن اللغة الفرنسية احتوت كلمتي (TERRORISME - TERROR) وبنفس المعنى وبالترجمة إلى اللغة العربية، يتبين جلياً أنها تعني عدة معاني أبرزها: الرهبة، الذعر والخوف الشديدين، وترادفهما اصطلاحاً كلمة (TERRORISME) التي تعني في اللغة العربية: الإرهاب، وكلمة إرهاب كلمة حديثة في اللغة الفرنسية لم تستعمل قبل عام ١٧٩٤م، أما كلمة (TERREUR) الفرنسية، فهي مشتقة من الأصل اللاتيني (TERRORISوTERROR) وهما فعلان: بمعنى يرتعد ويرتجف (عبد النور، جبور، ١٩٨٠: ص١٤).

وفي القواميس والمعاجم الغربية ورد الأصل اللغوي للإرهاب، ونذكر منها ما في جاء القاموس اللاتيني أن الأصل اللغوي إرهاب (Terrorisme)، هو الفعل السنسكريتي (TRAS) الذي يعطي معنى رجف، وهو مطابع للمعنى الفعل الفارسي (Tersidan) واللاتيني (Ters) أو (Tres). (حومد، عبد الوهاب، ص ٢٣١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن قاموس الأكاديمية الفرنسية الصادر في العام ١٦٩٤م، عرف كلمة(Terreur) "رعب" خوف شديد، اضطراب عنيف تحدثه في النفس صورة شر حاضر أو خطر قريب" (النقوزي، ص١٣).

وفي قاموس وبستر (Webster)،تم تعريف الإرهاب بأنه " استعمال العنف أو التهديد باستعماله تحديداً لغايات سياسية"،وهذا التعريف جاء متوافقاً في موسوعة الانكارتا Encarta الصادرة في العام ٢٠٠٢م بتعريف الإرهاب بأنه: "استعمال العنف أو التهديد باستعماله وخصوصاً التفجير والخطف، والاغتيال لتحقيق غايات سياسية" (جبور، ص١٥-١٦).

وورد في المعجم القانوني لمؤلفه (BLACK) (بلاك) أن (Terror) أو الرهبة تعرف على أنها: ذعر أو رغب أو فزع، أو حالة ذهنية تسببها الخشية من لحاق ضرر جراء حادث أو مظهر معاد أو متوعد، أو هي خوف يسببه ظهور خطر. (شكري، محمد، ١٩٩٩: ص٩١).

وردت في قاموس إكسفورد كلمة الإرهاب (أنها استخدام العنف والخويف بصفة خاصة لتحقيق أهداف سياسية). (حريز، عبد الناصر، ١٩٩٧: ص٢٥).

- **الجهود الفردية في تعريف الإرهاب**

مع الاهتمام الكبير من قبل الفقهاء والمفكرين العرب والغربيين على حد سواء، إلى وضع تعريف واضح للإرهاب في السنوات السابقة، نجد أن هناك عشرات أو الكثير من المحاولات الفردية لتعريف الإرهاب، ومن أبرز هذه التعريفات ما يلي (زرقط، عمر، ٢٠١٧: ص٢٧):

- يعرفه **"سوتيل "** الإرهاب أنه: " العمل الإجرامي المصحوب بالرعب أو العنف أو الفزع بقصد تحقيق هدف محدد".
- ويعرفه **" ليمكين"** الإرهاب بنظرة عامة بأن قال أنه: "يقوم على تخويف الناس بمساهمة أعمال العنف".
- كما عرفه **"جيفانوفيتش"** بأنه عبارة عن أعمال من طبيعتها أن تثير لدى شخص ما الإحساس بالتهديد، مما ينتج عنه الإحساس بالخوف من خطر بأي صورة"
- كما أشار الفقيه **" والتر"**، إلى تعريف العمل الإرهابي أو الإرهاب بأنه: "عملية إرعاب تتألف من ثلاث عناصر: فعل العنف أو التهديد باستخدامه وردة الفعل العاطفية الناجمة عن أقصى درجات خوف الضحايا أو الضحايا لمحتملين، والتأثيرات التي تصيب المجتمع بسبب العنف أو التهديد باستخدامه والخوف الناتج عن ذلك ". (الحلو، حسن، ٢٠٠٧: ص٣٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وعرفه المفكر**ألوازي**، بأنه: "بمثابة فعل يرمي إلى قلب الأوضاع القانونية والاقتصادية التي تقوم على أسسها الدولة". (حومد، ١٩٦٤: ص٢٢٠).
- ويعرفه **شميد** بأنه:" الإرهاب هو أسلوب من أساليب الصراع الذي تقع فيه الضحايا جزافاً كهدف عنف فعال، وتشترك هذه الضحايا الفعالة مع جماعة أو طبقة في خصائصها، مما يشكل أساساً لانتقائها من أجل التضحية بها. (مولود، رنا، ٢٠١١: ص١٦٠).
- وعرفه **نومي غال** بأنه: "طريق عنيفة أو أسلوب عنيف للمعارضة السياسية، وهو يتكون من العنف والتهديد به، وقد يتضمن التهديد أو العنف البدني الحقيقي، أو ممارسة العنف النفسي، وقد يمارس الإرهاب ضد أبرياء، أو ضد أهداف لها ارتباط مباشر بالقضية التي يعمل الإرهابيون من أجلها". (Noemi Gal, ١٩٨٥: p٢).

وكانت هنالك جهود لمفكرين عرب في محاولات لوضع تعريف للإرهاب، ومن نتاج هذه الجهود التعريفات الآتية:

- عرف **أسامة الغزالي** الإرهاب على أنه: " هو فعل أو أفعال العنف البدني، الذي يستهدف إيذاء الكيان الإنساني جسدياً إلى حد القتل، وينطوي ذا الفعل على انتهاك عمدي للقواعد الأخلاقية والعرفية والقانونية للسلوك الإنساني، بغرض بث الشعور بالخوف وعدم الأمن، ويتصف هذا الفعل بالطابع الرمزي، بمعنى أن يحمل رسالة ما إلى كافة الضحايا المحتملين الآخرين ليزرع الرعب في قلوبهم،ويستهدف هذا الفعل التأثير على السلوك السياسي للدولة أو للدول التي ينتمي إليها الضحايا" (معوض، جلال، ١٩٨٧: ص١٧١).
- وفي تعريف **صلاح الدين عامر**، للإرهاب أنه: " الاستخدام المنظم للعنف لتحقيق هدف سياسي، وبصفة خاصة مجموعة أعمال العنف التي تقوم منظمة بممارستها على المواطنين لخلق جو من عدم الأمن، كأخذ الرهائن واختطاف الأشخاص ووضع المتفجرات أو العبوات الناسفة في أماكن تجمع المدنيين أو وسائل النقل العامة والتخريب " (صلاح الدين، عامر، ١٩٧٧: ص٤).
- كما يعرف **عبد الوهاب حومد** أنه: الإرهاب مذهب يعتمد للوصول إلى أهدافه على الذعر والإخافة، وهذا المذهب ذو شقين: شق اجتماعي يرمي إلى القضاء على نظام الطبقات القائم بمجموعة وتحت مختلف أشكاله، فيكون النظام الاجتماعي هدفاً مباشراً له، وشق سياسي يهدف إلى تغيير أوضاع الحكم رأساً على عقب، ولا يتردد في ضرب ممثلي الدولة بل الدولة ذاتها " (حومد، ص٢٢١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ويعرف **عبد العزيز سرحان** مصطلح الإرهاب هو: " كل اعتداء على الأرواح أو الممتلكات أو الأموال العامة أو الخاصة، يقع بالمخالفة لأحكام القانون الدولي بمصادره المختلفة، بما في ذلك المادة (٣٨) من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية. (سرحان، عبد العزيز، ١٩٨٣: ص١٧٣).
- يعرف **أدونيس العكرة** الإرهاب بأنه: منهج نزاع عنيف يهدف الفاعل به وبواسطة الرهبة الناجمة عن العنف المستخدم، لتغليب رأيه السياسي أو إلى فرض سيطرته على المجتمع أو الدولة، من أجل المحافظة على علائق اجتماعية عامة أو تغييرها أو تدميرها " (أدونيس، العكرة، ١٩٨٣: ص٩٣).

المبحث الثاني تعريف الإرهاب من خلال المواثيق والاتفاقيات الدولية

تشكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية جزءاً هاماً من لتطوير التعاون السلمي بين الدول، ومصدراً من مصادر القانون الدولي، لما لها من آثار إيجابية وتعبر عن حالة توافقية لوجهة نظر ما بين دولتين أو أكثر لحالة أو مشكلة أو ظاهرة دولة. ويعتبر الإرهاب في مقدمة أولويات الكثير من الاتفاقيات والمواثيق والمعاهدات الدولية، التي أُبرمت في القرن المنصرم ومطلع القرن الحالي.

كان هناك عدة محاولات دولية لتعريف الإرهاب، وكان بداية هذه المحاولات هي محاولات القانونية، سعت إلى إعطاء مدلول المصطلح، وكان أولها مؤتمرات مكتب توحيد القانون الجنائي من أول اجتماع له في وارسو ١٩٢٧م، وبالرغم من ذلك ظهر المصطلح وبشكل صريح من خلال اجتماعات المكتب في الفترة الممتدة بين ١٩٣٠م و ١٩٣٥م.

وفي سنة ١٩٧٢م دعت منظمة الأمم المتحدة إلى إضافة لفظ دولي(International)إلى المصطلح(Terrorisme)، وإلى إنشاء لجنة متخصصة مهمتها الرئيسية دراسة الأسباب والدوافع الكامنة وراء عمليات الإرهاب الدولي. (البنا، يحيى، ١٩٩٤: ص١).

وسيتم في هذا المبحث تسليط الضوء على أبرز هذه المعاهدات والمواثيق وما جاء من تعريف للإرهاب في قراراتها.

وسوف ندرس هذا الموضوع من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: اتفاقية جنيف لعام ١٩٣٧ لمنع وقمع الإرهاب الدولي.

المطلب الثاني: الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب لعام ١٩٧٧م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول اتفاقية جنيف لعام ١٩٣٧ لمنع وقمع الإرهاب الدولي

إن خطر ظاهرة الإرهاب أوجبت على المجتمع الدولي تكاثف جهودهم سعياً للحد من تنامي هذه الظاهرة الخطيرة، حيث تعتبر اتفاقية جنيف لقمع ومعاقبة الإرهاب والمبرمة تحت مظلة عصبة الأمم سابقاً سنة ١٩٣٠م، حيث أول مبادرة دولية للاتفاق والتعاون والتكاتف حول مكافحة الإرهاب.

يعود السبب المحرك الرئيسي لإبرام هذه الاتفاقية، أنه وبتاريخ ١٩٣٤/١٠/٩م اغتيل الملك ألكسندر الأول ملك يوغسلافيا في مدينة مرسيليا (**١٩٢١-١٩٣٤**) والوزير الفرنسي لويس بارتو في **١٩٣٤/١٠/٩**.على يد مجموعة إرهابية تنتمي إلى منظمة الآستادة المقدونية الانفصالية، وعلى أثر هذه الحادثة قامت فرنسا بتوجيه الدعوة إلى عصبة الأمم سابقاً، طلباً إلى ضرورة إبرام اتفاقية تتعلق بمكافحة الإرهاب، وتعد هذه الحادثة نقطة تحول في مسار المجتمع الدولي في مجال مكافحة الإرهاب. (الوافي، سامي، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧).

وكان نتاج جهود لجنة الخبراء التابعة لعصبة الأمم سابقاً، هو عقد اتفاقيتين دوليتين بجنيف بتاريخ**١٩٣٧/١١/١٦**، الأولى تمحورت حول موضوع منع وقمع جرائم الإرهاب الدولي، وأما الاتفاقية الثانية فإن تركيز اللجنة كان للخروج بقرار إنشاء محكمة دولية جنائية، على أن يكون التوقيع على الاتفاقيتين بشكل منفصل، ولقد كانت الظروف الدولية سبباً رئيسياً في عدم تطبيق ما جاء في أعلاه، حيث اندلعت الحرب العالمية الثانية، وبقيت اتفاقية جنيف دون تطبيق فعلي ولم ترى النور. (عيد، محمد فتحي، ١٩٩٩: ص١٤١-١٤٣).

ويرى الباحث أنه لا بُدّ من ذكر هذه الاتفاقية في هذه الدراسة كونها تعتبر مرحلة مفصلية على المستوى الدولي في مجال مكافحة الإرهاب، وأول إجماع دولي تحت مظلة عصبة الأمم سابقاً، لتعريف الإرهاب وإنشاء محكمة دولية خاصة للتعاطي مع هذه الظاهرة الخطيرة.

من خلال دراسة ما جاء في مواد وفقرات اتفاقية جنيف لعام ١٩٣٧ يتبين أن الاتفاقية وضعت تعريفين للإرهاب، تعريف وصفي وأخر تعدادي. أما الوصفي فإنه يعرف الإرهاب اصطلاحاً، أما التعدادي فإنه يحدد مجموعة الأفعال التي تعتبر جرائم إرهابية (عيد، ١٤١-١٤٣).

في الفقرة الثانية من المادة الأولى فإنه يقصد بالإرهاب: الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة ما، بغرض إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة أو جماعة معينة أو جماعات من الناس أو لدى الجمهور. (الفقرة الثانية من المادة الأولى من اتفاقية جنيف لعام ١٩٣٧ لمنع وقمع الإرهاب لدولي المنعقدة في ١٩٣٧/١١/١٦م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث ذكرت اللجنة في المادة الثانية من بنود الاتفاقية التعريف الآخر، ألا وهو التعداد للأعمال التي تعتبر جرائم إرهابية، حيث تمثلت في الأفعال العمدية الموجهة ضد الحياة أو السلامة الجسدية أو صحة أو حرية:

- رؤساء الدول أو الأشخاص الذين يمارسون اختصاصات رئيس الدولة وخلفائهم بالوراثة أو التعيين.
- أزواج الأشخاص المشار إليهم في البند السابق.
- الأشخاص المكلفين بوظائف أو مهام عامة عندما ترتكب ضدهم هذه الأفعال بسبب ممارسة هذه الوظائف أو المهام.
- التخريب للأموال العامة أو المخصصة للاستعمال العام المملوكة لطرف آخر متعاقد أو تخضع لإشرافه.
- الإحداث العمدي لخطر عام من شأنه تعريض الحياة الإنسانية للخطر.
- محاولة ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في مثل هذه المادة.
- صنع أو حيازة أو تقديم الأسلحة أو الذخائر أو المفرقعات أو المواد الضارة، بقصد تنفيذ جريمة من الجرائم المنصوص عليها في هذه المادة في أي بلد كان. (المادة الثانية من اتفاقية جنيف لعام ١٩٣٧م لمنع وقمع الإرهاب الدولي المنعقدة في ١٩٣٧/١١/١٦م).

المطلب الثاني الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب لعام ١٩٧٧م

تعتبر فترة السبعينات من القرن المنصرم فترة مهمة في مجال مكافحة الإرهاب، حيث تعرضت أوروبا لأعمال إرهابية عديدة، مما جعل الدول الأوروبية تتكاتف وتدعوا إلى عقد اتفاقية للبحث في هذه الظاهرة، حيث وفي ١٩٧٧/١/٢٧م القرن العشرين غزا أوروبا الإرهاب، وأصبحت مسرحاً لأعمال إرهابية مختلفة، ودعت الحاجة إلى اتفاقية تعنى بهذه الظاهرة، وفعلاً نجحت الدول الأوروبية في ٢٧ يناير ١٩٧٧مفي مدينة ستراسبورغ الفرنسية في التوقيع على اتفاقية لقمع الإرهاب (بوادي، حسنين، ٢٠٠٧، ص٣٤).

وبحثاً عن تعريف للإرهاب في هذه الاتفاقية نجد أنه اكتفت هذه الاتفاقية بنصوصها بتعداد الأفعال الإرهابية، ومن دراسة ديباجة الاتفاقية يتبين أن الهدف من هذه الاتفاقية وموادها وعددها (١٦) مادة، هو اتخاذ تدابير فعالة لتأكيد عدم إفلات مرتكبي الأفعال الإرهابية من الإدانة، وتطبيق عقوبات زاجرة على مقترفيها. (الاتفاقية الأوروبية لقمع الإرهاب لعام ١٩٧٧م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي نص المادة الأولى من الاتفاقية جاء: " إن الإرهاب الدولي يعد جريمة جنائية دولية،وأن الأعمال التي تعد جرائم إرهابية، بحسب نص المادة الأولى من الاتفاقية"،هي: (سعدون، محمد، ٢٠٠٨، ص١٣٧).

١- الجرائم التي وردت في اتفاقية قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات الموقعة في لاهاي سنة ١٩٧٠م.
٢- الجرائم التي وردت في اتفاقية قمع جرائم الاعتداء على سلامة الطيران المدني الموقعة في مونتريال سنة ١٩٧١م.
٣- الجرائم الخطيرة التي تمثل اعتداء على الحياة أو السلامة الجسدية أو حرية الأشخاص ذوي الحماية الدولية، بما في ذلك المبعوثين الدبلوماسيين.
٤- الجرائم التي تتضمن الخطف وأخذ الرهائن أو الاحتجاز غير المشروع للأفراد.
٥- الجرائم التي تتضمن استخدام القذائف، والقنابل اليدوية، والصواريخ والأسلحة النارية، أو الخطابات أو الطرود الخداعية، إذا كان هذا الاستخدام يهدد حياة الأفراد.
٦- الشروع في ارتكاب أي من الجرائم السابقة، أو الاشتراك مع شخص يرتكب هذه الجريمة، أو يحاول ارتكابها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث اتفاقية التعاون العربي لمكافحة الإرهاب لعام ١٩٩٨م.

إن أول اتفاقية عربية وضعت تعريفاً للإرهاب، وبينت آلية التعاون العربي بشكل جماعي لمكافحة الإرهاب، هي اتفاقية التعاون العربي لمكافحة الإرهاب لعام ١٩٩٨م.

أما عن تعريف الإرهاب في هذه الاتفاقية فكان تعريفاً وصفياً وكما يلي نص التعريف:

" كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيّاً كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردياً أو جماعياً، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر".(الدحلة، هاني، ٢٠٠٦، ص١٢٥).

وفي تعريف الجريمة الإرهابية بينت الفقرة الثانية من المادة الأولى التعريف الآتي: "أي جريمة أو شروع فيها ترتكب تنفيذاً لغرض إرهابي في أي من الدول المتعاقدة، أو على رعاياها أو على ممتلكاتها أو مصالحها يعاقب عليها قانونها الداخلي".

كما تعد من الجرائم الإرهابية الجرائم المنصوص عليها في الاتفاقيات التالية:عدا ما استثنته منها تشريعات الدول المتعاقدة أو التي لم تصادق عليها:

١- اتفاقية طوكيو والخاصة بالجرائم والأفعال التي ترتكب على متن الطائرات والموقعة بتاريخ ١٩٦٣/٠٩/١٤م.
٢- اتفاقية لاهاي بشأن مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات والموقعة بتاريخ ١٩٧٠/١٢/١٦م.
٣- اتفاقية مونتريال الخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة، الموجهة ضد سلامة الطيران المدني والموقعة في ١٩٨٤/٠٩/٢٣م.
٤- اتفاقية نيويورك الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المشمولين بالحماية الدولية، بمن فيهم الممثلون الدبلوماسيون والموقعة في ١٩٧٣/١٢/١٤م.
٥- اتفاقية اختطاف واحتجاز الرهائن والموقعة في ١٩٧٩/١٢/١٧م.
٦- اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لسنة ١٩٨٢م، وما تعلق منها بالقرصنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد نصت الاتفاقية على جملة من الأفعال، التي لا تعد من الأعمال الإرهابية ومنها:

١- حالات الكفاح المسلح ضد الاحتلال الأجنبي.

٢- الجرائم السياسية ويخرج عنها الاعتداء على ملوك ورؤساء الدول المتعاقدة وزوجاتهم وأصولهم وفروعهم.

المطلب الرابع تعريف الإرهاب من خلال منظمة الأمم المتحدة

إن لمنظمة الأمم المتحدة محاولات عديدة لتعريف الإرهاب، حيث صدرت العديد من القرارات الأممية المنبثقة عن المنظمة لمواجهة ظاهرة الإرهاب الدولي، وفيما يلي أهم القرارات في مسار تاريخ منظمة الأمم المتحدة:

١- الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب، والتي عرضت على الاجتماع الرابع والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، في ديسمبر ١٩٩٩، بشأن مناقشتها وفتح باب التصديق عليها منذ ١٠ يناير ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠١/٩/٣١م، والتي دخلت حيز التنفيذ في ٢٠٠٢/٤/١٠م، وفي المادة الثانية جاء تعريف الإرهاب بأنه: " أي عمل يهدف إلى التسبب في موت شخص مدني أو أي شخص آخر أو إصابته بجروح بدنية جسيمة، عندما يكون هذا الشخص غير مشترك في أعمال عدائية في حالة نشوب نزاع مسلح، وعندما يكون غرض هذا العمل بحكم طبيعته أو في سياقه موجهاً لترويع السكان، أو لإرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بأي عمل أو الامتناع عن القيام به". (المادة الثانية من الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب لعام ١٩٩٩م).

٢- اتخذ مجلس الأمن القرار رقم (١٥٦٦) هذا التعريف إذ نص على أن الأعمال الإرهابية هي: "الأعمال الإجرامية بما في ذلك تلك التي ترتكب ضد المدنيين، بقصد القتل أو إلحاق إصابات جسمانية خطيرة أو أخذ الرهائن، بغرض إشاعة حالة من الرعب بين عامة الجمهور أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو لتخويف جماعة من السكان أو إرغام حكومة أو منظمة دولية على القيام بعمل ما أو عدم القيام به".

٣- في عام ٢٠٠٤م تم إعداد تقرير من قبل عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال مكافحة الإرهاب، وكان عنوان تقريرهم المقدم إلى الأمين العام " عالم أكثر أمناً، ومسؤوليتنا المشتركة "،حيث اقترح الخبراء تعريف الإرهاب بأنه:" أي عمل يقصد به التسبب في الوفاة أو الأذى البدني الجسيم بالمدنيين أو غير المقاتلين، حينما يكون الغرض من مثل هذا العمل بحكم طبيعته أو سياقه،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هو تخويف السكان أو إجبار الحكومة أو منظمة دولية على تنفيذ أي فعل أو الإحجام عن تنفيذه ". وهذا التعريف هو إلى حد كبير نفس الذي اقترحه مجلس الأمن الدولي، ولكنه يضيف مفهومي المدنيين أو "غير المقاتلين" كهدفين محتملين للهجمات الإرهابية. (قرارات هيئة الأمم المتحدة).

٤- قرار رقم (٤٣/٦٠) في عام ٢٠٠٦م، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وتأكيد التعريف السابق، والذي يُعرِّف الأعمال الإرهابية بأنها "أعمال إجرامية يقصد أو يراد بها إشاعة حالة من الرعب بين عامة الناس أو جماعة من الأشخاص أو أشخاص معينين لأغراض سياسية".

((لمعرفة المزيد عن قرارات هيئة الأمم المتحدة في مجال الإرهاب انظر الموقع الإلكتروني:
((http://www.un.org/ar/sc/documents/recolutions/٢٠٠٤.shtml

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث مفهوم التطرف والفرق بين التطرف والإرهاب

ينتشر وبشكل ملحوظ ربط الإرهاب بالتطرف، وربط المتطرفين على الإرهابيين، على الرغم من أنه هناك فرق كبير بين كل مصطلح، ومن هنا لا بد من توضيح العلاقة من جهة والفوارق بينهما، وتأسيساً على ذلك سيقوم الباحث في هذا المبحث وبشكل مباشر، توضيح مفهوم مصطلح التطرف وعلاقة التطرف بظاهرة الإرهاب.

وسوف ندرس هذا الموضوع في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: التطرف لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الفرق بين الإرهاب والتطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول التطرف لغةً واصطلاحاً

- **مفهوم التطرف**

التطرف لغة مشتق من الطرف أو نهاية الشيء. فإذا قيل تطرف جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط. وطرف الشيء جوانبه وورد هذا المعنى في القران الكريم فقال تعالى { **أقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل** } (هود:١١٤) وقال أيضاً في سورة الرعد { **أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها** }، بالرجوع إلى المراد بالتطرف لغة نجد أن المراد به: هو الوقوف في الطرف، هو عكس التوسط والاعتدال، ومن ثم فقد يقصد به التسيب أو المغالاة، وإن شاع استخدامه في المغالاة والإفراط فقط، وجاء في **لسان العرب** لابن منظور أن معنى التطرف هو: التباعد أي التواجد في الأطراف، وتطرف عليهم بمعنى أغار (ابن منظور، لسان العرب: ص٥٩١).

وفي **المصباح المنير** غلا في الدين غلوا من باب تعد أي تعصب وتشدد حتى جاوز الحد.

فالتطرف هو الميل عن المقصد الذي هو الطريق الميسر للسلوك فيه، والمتطرف هو الذي يميل إلى أحد الطرفين (إمام، حسنين، ٢٠٠٤: ص٢٣٠).

أما **التطرف اصطلاحاً** فأنه جاء بتعاريف متقاربة فيما يلي أبرزها :

- أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقليل أي معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة. (عبد الستار، ١٩٩٢: ٩٢).
- اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية حددها وارتضاها أفراد المجتمع . (عبد الله، ١٩٩٦ :٢٩).
- كما إن الجماعات التي اعتقدت معتقدات تختلف عن معتقدات المجتمع الذي تنتمي إليه، واحتكرت لنفسها من الوعظ والإرشاد والتعليم وتفسير الظواهر الكونية أو الاجتماعية اعتبرت جماعات متطرفة (سمير، ١٩٩٠: ٤٣).
- أفكار بعيدة عن ما هو متعارف عليه سياسياً واجتماعياً ودينياً، دون أن ترتبط تلك المعتقدات بسلوكيات مادية متطرفة أو عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة (زكور، يونس، ٢٠٠٦: ص٢٩٢).
- تجاوز لحدود الاعتدال والابتعاد بشدة، كما هو منطقي ومعقول كالتطرف في الرأي (Webster, ١٩٨٤: ٣١٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **خصائص التطرف**

إن خصائص التطرف تلتقي في خروجها عن حد الاعتدال ومنها:

- لا يسمح المتطرف بإبداء الآخرين لآرائهم، أي الإيمان الراسخ والقناعة التامة بأن رأيهم هو الصواب والآخرين في ضلال عن الحقيقة (فرانسوا، بورجا، ١٩٩٤: ص ٣١).
- العنف في التعامل والخشونة والغلظة في الدعوة والشذوذ في المظهر.
- النظرة التشاؤمية والتقليل من أعمال الآخرين والاستهتار بها.
- الاندفاع وعدم ضبط النفس.
- الخروج عن القصد الحسن والتسيير المعتدل (إمام، ص ٢٣٢).

- **أنواع التطرف**

إن التطرف يأخذ أشكالاً وصوراً مختلفة ومتنوعة، حيث يأخذ شكلاً دينياً أو اجتماعياً أو سياسياً، ولكن الصورة الأكثر تأثيراً للتطرف التطرف الديني والاجتماعي، الذي يصل إلى درجة التطرق العنيف أو الإرهاب، والذي يؤدي في محصلته إلى خلل اجتماعي (عبد المجيد، ١٩٩٦: ٧٧)، وسيبين الباحث أنواع التطرف وهي كما يلي:

أ- التطرف الديني:

يرى العلماء أن من طبيعة الإنسان الحاجة إلى الدين كقوة يثق فيها لتحميه، وأن الدين عنصر جوهري في حياة كل إنسان، ومنذ مطلع القرن العشرين زاد اهتمام الباحثين في التركيز على وظائف الدين على المستوى الفردي والمجتمعي (عزيز وشرتاعي، ٢٠٠٤: ٧٤).

وحسب ما جاء في الموسوعة السياسية إن التعصب الديني يدفع إلى سلوك يتميز بالرعونة والتطرف، والبعد عن العقل والاستهانة بالآخرين ومعتقداتهم (الصاوي، ١٩٩٩: ٤٥)

أما عن أسباب التطرف الديني فيمكن حصرها في ما يلي:

- الفهم الخاطئ للدين ومبادئه وأحكامه.
- الاقتصاد إلى المثل العليا في سلوك المجتمع.
- غياب الحوار المفتوح والقدرة على المناقشة.
- سوء الظن بالآخرين والنظرة إليهم نظرة تشاؤمية.
- التخبط في تبسيط الأحكام وتعميمها والافتقار إلى معيارية تقسيم الأمور.
- التشدد في الممارسات الدينية بما لا يقره الشرع الحكيم والسنة النبوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- التطرف الاجتماعي:

وهو من أهم أنواع التطرف ويعرف بأنه المغالاة بالإفراط أو التفريط في الآراء والأفكار الاجتماعية وأساسه التميز والتعصب والانغلاق الاجتماعي منهجاً وفكراً وسلوكاً، وبناء على ذلك نجد أن المتطرف يعاني من سوء التوافق الاجتماعي، فهو مريض اجتماعياً ونفسياً. (السيد، ١٩٩٦: ٥٩).

ج- التطرف السياسي:

لا يخلو جانب من جوانب الحياة من التطرف، والجانب السياسي قد يكون عرضة للتطرف، حيث نجد أحياناً وجود سياسي متسلط متشدد في رأيه ولا يقبل الرأي الأخر،أو ترفض جماعته سياسية الحوار مع مخاليفها، ويتمسك السياسي بفكرة أو مجموعة أفكار صماء وجامدة، وهنا يرتبط التطرف بمحاولة أقلية جامدة فكرياً،أن تفرض رؤيتها وأسلوبها في التفكير على الأغلبية، وهذا التطرق يولد مشاعر متزايدة من الإحباط والكبت السياسي، وفقدان الثقة بين أوساط السياسيين وحتى مؤيديهم (رشوان، ١٩٩٧: ١٩).

المطلب الثاني الفرق بين الإرهاب والتطرف

إن البحث في تحديد الفوارق ما بين ظاهرتي الإرهاب والتطرف هي مسألة ليست بالبسيطة، والسبب في ذلك مدى الارتباط في المضمون الفكري، وعليه إن أبرز الفروقات والاختلاف ما بين الإرهاب والتطرف هو:

- **التطرف رابطه فكري**، أما الإرهاب فالرابط والناتج عملي، حيث وفي هذه تحليل ذلك يتبين أن التطرف مرتبط بأفكار ومعتقدات خارجة عن المألوف سياسياً ودينياً واجتماعياً، دون أن ترتبط تلك الأفكار والمعتقدات بتطبيق عملي صدامي وسلبي ضد الأفراد الآخرين والمجتمعات أو حتى الدولة، ولكن عندما يصبح التطرف وينحى منحى صدامي، ويتسم بالعنف المادي أو حتى التهديد باستخدام العنف فهو هنا إرهاب، وعليه فالتطرف يجول في الفكر دائماًوعندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط سلوكية عنيفة، تتمثل في اعتداءات على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح، أو تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستخدم في مواجهة المجتمع والدولة، فهو في هذه الحالة إرهاب (زكور، ص٩٣).
- **من الناحية القانونية**، نجد أن التطرف يصعب اعتباره جرماً في القانون عكس الإرهاب،حيث يجمع ويتفق المجتمع الدولي بأنه جريمة يعاقب عليها القانون،والأساس في ذلك أن التطرف مرتبط بالفكر الداخلي غير الظاهر وبالنوايا البشرية،أما الإرهاب فهو فعل ظاهر ونتائجه ملموسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **هنالك اختلاف من حيث وسائل مواجهة كل من الظاهرتين،** حيث التطرف تكون مواجهته فكرية ومن باب الحوار مع المتطرف، وعند انتقال أفكار الشخص المتطرف إلى الفعل لوضع الإرهابي،هنا يستلزم ذلك تغيير آلية المعاملة والأسلوب المتبع في المكافحة (إمام، حسنين، ص٢٣٤-٢٣٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
جهود المملكة الأردنية الهاشمية في مكافحة الإرهاب والتطرف
١٩٩٩م – ٢٠١٨م

تتمتع المملكة الأردنية الهاشمية بموقع جيوسياسي مهم جداً على خارطة العالم والوطن العربي والشرق الأوسط، ولقد أثبت الأردن نجاحه خلال مسيرته التاريخية بمواجهة محطات إرهابيه خطيرة،كادت أن تؤثر على أمنه واستقراره.

ولقد قامت المملكة الأردنية الهاشمية بجهود ليست بالقليلة لمواجهة خطر الإرهاب والتطرف، وكانت هذه الجهود بشقين الأول من خلال تحسين التشريعات القانونية، وبما يتوائم مع الجهود الدولية وحقوق الإنسان، أما الشق الآخر فهي الإجراءات الفعلية في مواجهة ظاهرتي الإرهاب والتطرف، من خلال الدولة ومؤسساتها المختلفة وبالتشارك في بعض الأحيان مع الدول الأخرى.

وسيعمل الباحث في هذا الفصل على تسليط الضوء على جهود المملكة الأردنية الهاشمية في هذا المجال، وسيتم تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث وكالآتي:

المبحث الأول: نظرة عامة عن المملكة الأردنية الهاشمية.

المبحث الثاني: التحسينات التشريعية الأردنية في مجال مكافحة الإرهاب.

المبحث الثالث:الجهود الأردنية المؤسسية والميدانية في مكافحة الإرهاب والتطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول نظرة عامة عن المملكة الأردنية الهاشمية

إن المملكة الأردنية الهاشمية هي من الدول التي استقلت في القرن المنصرم العشرين، وتعتبر هذه الدولة برغم مساحتها الصغيرة مقارنة بالدول الأخرى، تعد من الدول المؤثرة سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً، وذلك لما تحظى به الأردن من خواص تميزها عن غيرها مثل: الموقع الاستراتيجي، والأمن، والاستقرار الداخلي منذ نشأتها، وبالرغم من ذلك فإن المملكة الأردنية الهاشمية قد مرت بظروف داخلية ومحيطة بها على فترات، ولكنها وبشهادة المجتمع الدولي تجاوزتها بكل ذكاء.

وسيستعرض الباحث بهذا المبحث نظرة عامة عن المملكة الأردنية الهاشمية من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: الموقع الجغرافي والمساحة والسكان.

المطلب الثاني: طبيعة النظام السياسي في المملكة الأردنية الهاشمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول الموقع الجغرافي والمساحة والسكان

تقع المملكة الأردنية الهاشمية في الجنوب الغربي لقارة آسيا، وفي الجزء الجنوبي لمنطقة بلاد الشام، والشمالي لمنطقة شبه الجزيرة العربية، كما أنها تتوسط الشرق الأوسط (www.mfa.gov.jo/ar, ٢٠١٩).

أما الدول التي تحد المملكة الأردنية الهاشمية فهي: أربع دول من الشرق الجمهورة العراقية والمملكة العربية السعودية، ومن الشمال الجمهورية العربية السورية، ومن الشرق والجنوب المملكة العربية السعودية، ومن الغرب الضفة الغربية (دولة فلسطين) (محافظة، ٢٠١٠: ص١٣).

كما تطل المملكة على البحر الأحمر من خلال مدينة العقبة جنوب المملكة، والتي هي المنفذ البحري الوحيد لها، حيث تشكل همزة الوصل بين كل من دول العراق وسوريا ولبنان وبين مصر وشمال أفريقيا (بحيري، ١٩٩٠م: ص١٧).

انظر إلى الشكل رقم (١)، يوضح حدود المملكة الأردنية الهاشمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل رقم (١): حدود المملكة الأردنية الهاشمية

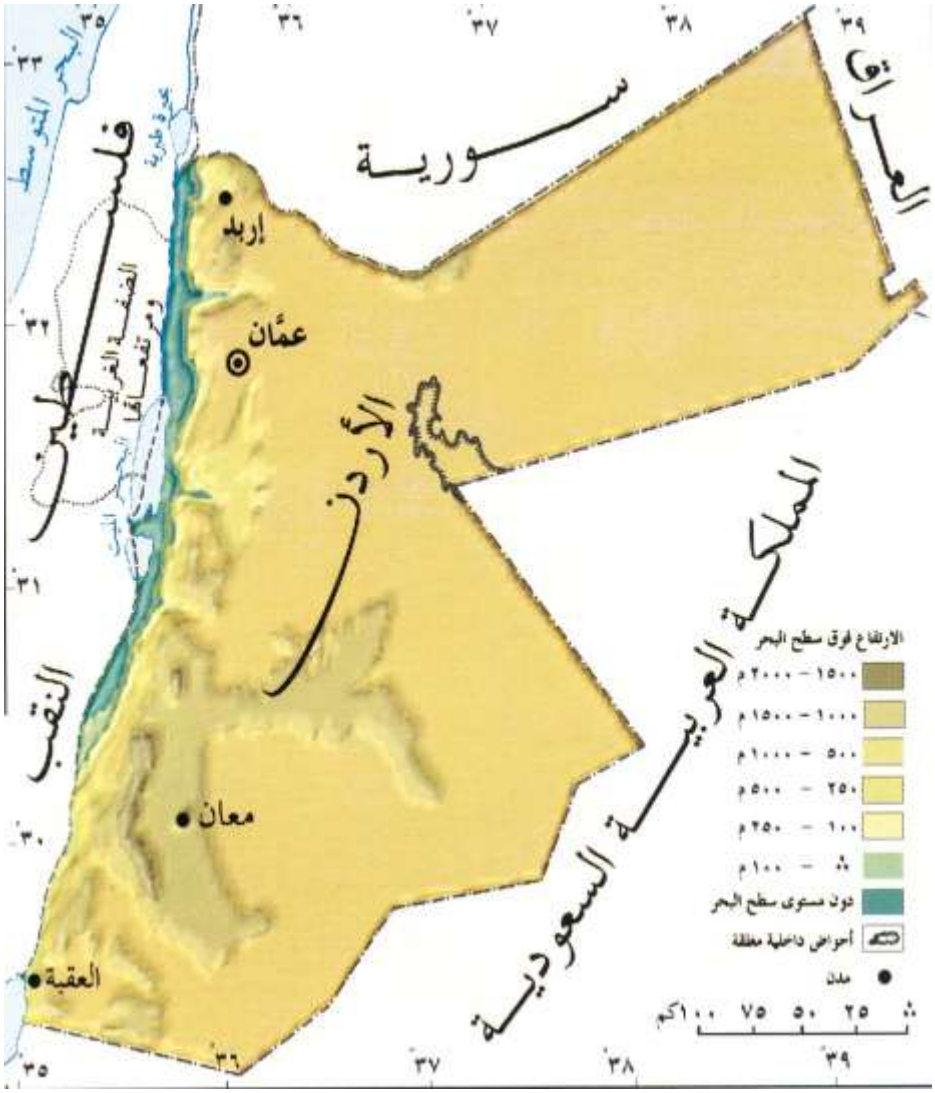

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتبلغ مساحة المملكة الأردنية الهاشمية (٨٩.٢٨٧ كم) (٣٤.٤٧٤ ميل مربع)، (المركز الجغرافي الملكي الأردني، ٢٠١٩م)، ومساحة الجبهة المائية للمملكة الأردنية الهاشمية من أصل المساحة الكلية (١: ٤٥٠٠ كم) (بحيري، ١٩٩١م: ص٢٠).

انظر إلى الشكل رقم (٢)، يبين لنا مساحة المملكة الأردنية الهاشمية.

الشكل رقم (٢): مساحة المملكة الأردنية الهاشمية

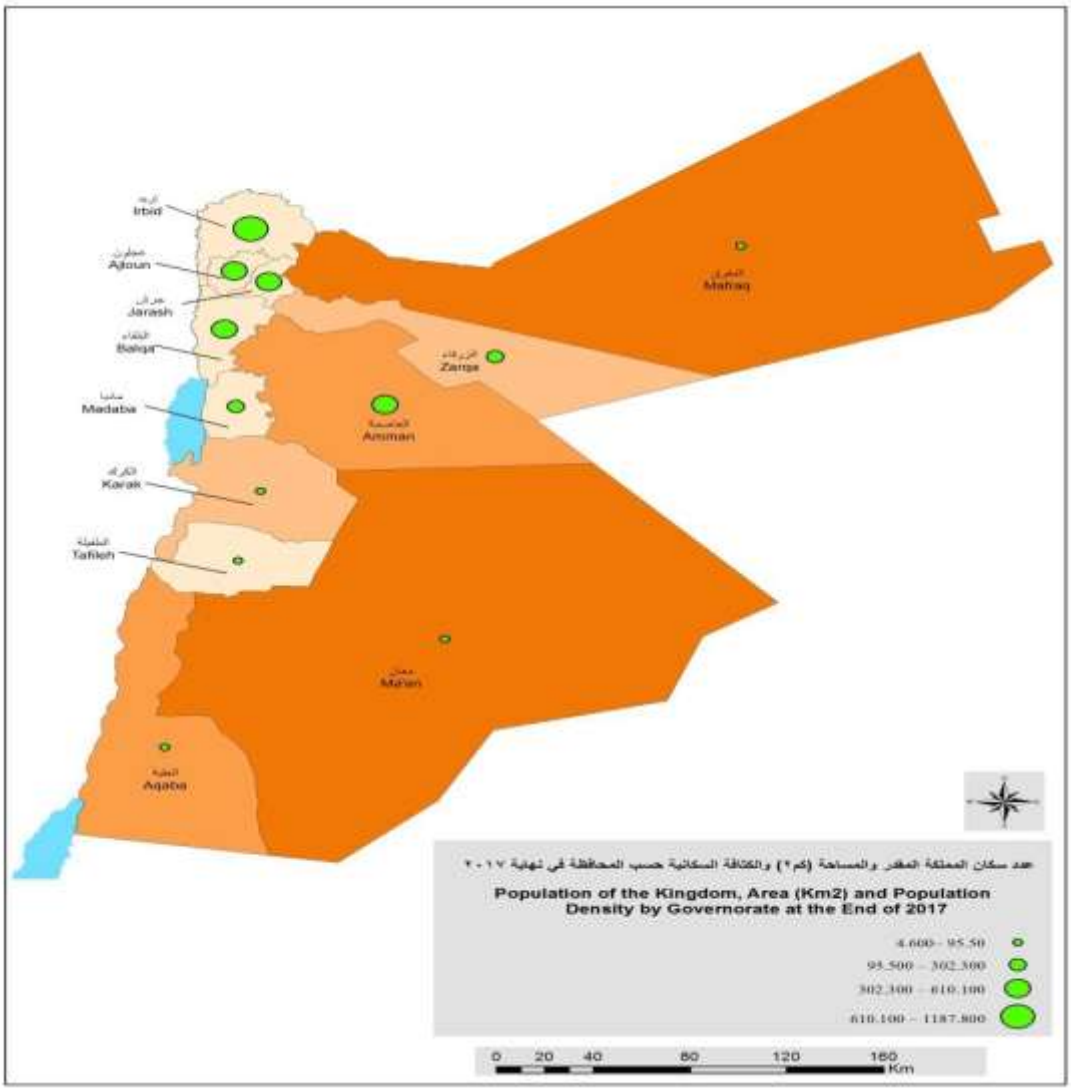

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما بالنسبة لعدد سكان المملكة الأردنية الهاشمية، فيبلغ حسب النشرة الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة في الأردن، فقد بلغ عدد السكان وحتى عام ٢٠١٨م، (١٠.٣٠٩.٠٠٠) مواطن (دائرة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي الأردني، ٢٠١٨م).

انظر الجدول رقم (١)، يبين لنا عدد سكان المملكة الأردنية الهاشمية

جدول رقم (١): يبين عدد سكان المملكة الأردنية الهاشمية

السنة	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
٢٠١٤	٤.٦٦٤.٠٠٠	٤.١٤٠.٠٠٠	٨.٨٠٤.٠٠٠
٢٠١٥	٥.٠٦١.٨	٤.٤٩٨.٠٠٠	٩.٥٥٩.٠٠٠
٢٠١٦	٥.١٨٨.٠٠٠	٤.٦١٠.٠٠٠	٩.٧٩٨.٠٠٠
٢٠١٧	٥.٣٢٠.٠٠٠	٤.٧٣٠.٠٠٠	١٠.٠٥٣.٠٠٠

الجدول من إعداد الباحث بالاستناد إلى الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن دائرة الإحصاءات العامة الأردنية لعام ٢٠١٨م.

ويعتبر الموقع الاستراتيجي لأي دولة هو ذو حدين، حيث يؤثر في قرارات الدولة وسياستها الخارجية، والمملكة الأردنية الهاشمية من هذه الدول، حيث فرض عليه موقعه الاستراتيجي ما يلي: (محافظة، ٢٠٠٦: ص٢١٩)

١. ارتباط المملكة الأردنية الهاشمية تاريخياً وجغرافياً بدولة فلسطين، وقضيتها، حيث تعتبر القضية الفلسطينية هي القضية الأولى في سياستها الخارجية، وهذه القضية ارتبطت بالمملكة الأردنية الهاشمية منذ نشوء الإمارة شرقي الأردن، وحتى هذه اللحظة.
٢. الحدود الأردنية مع الدول الخليجية النفطية وتلاصقها مع هذه الدول، حيث نجد أن الأردن يجاور دولاً تعتبر محور تنافس عالمي على مصادر الطاقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني طبيعة النظام السياسي في المملكة الأردنية الهاشمية

تم تقسيم الوطن العربي بعد الحرب العالمية الأولى حسب الاتفاقية المعروفة سايكس – بيكو، وكان هذا التقسيم مناصفة بين البريطانيين والفرنسيين (فلاديمير. ب. لوتسكي، ١٩٨٠: ص٤٨٠).

انطلقت رصاصة الثورة العربية الكبرى من بندقية الشريف الحسين بن علي في فجر يوم التاسع من شعبان ١٩١٦م، وكان هدفها إقامة دولة عربية، وفي عام ١٩٢١م أسس الأمير عبد الله بن الحسين الأول إمارة شرق الأردن وشرع في بناء المؤسسات السياسية، وتشكيل جهاز إداري منظم (محافظة، علي، ١٩٧٣م: ص٣٨).

كما تشكلت بعد ذلك الأحزاب السياسية وتطورت في رؤيتها ونشاطها (محافظة، ٢٠٠١م: ص٢١٦).

وقد صدر أول دستور للأردن في عام ١٩٢٨م، وهو ما يسمى بـ (القانون الأساسي) (معن أبو نوار، ٢٠٠٠م: ص٣٦٠).

ويعتبر ٢٥ أيار عام ١٩٤٦م، هو يوم تاريخي للمملكة الأردنية الهاشمية، حيث تم إعلان استقلالها، وأصبحت دولة ذات سيادة مستقلة تحت مسمى المملكة الأردنية الهاشمية (الماضي وموسى، ١٩٧٢م: ص٣٦٣). ومع هذا الاستقلال صدر الدستور الجديد في حينها وهو دستور عام ١٩٤٧م، وتم المصادقة عليه (الشناق، ٢٠٠٣م: ص٢٦٤).

وفي يوم الجمعة الموافق ١٩٥١/٧/٢٠م، استشهد الملك عبد الله الأول بن الحسين في المسجد الأقصى أثناء أدائه صلاة الجمعة، محققاً خلال فترة حكمه الاستقلال التام للأردن (وكالة الأنباء الأردنية، بترا).

وفي نفس اليوم توج الملك طلال بن عبدالله ملكاً على المملكة الأردنية الهاشمية، وبرغم قصر عهده إلا أن إنجازاته كانت مؤثرة في التاريخ الأردني الحديث، ومنها صدر دستور عام ١٩٥٢م، الدستور الأردني، وهو الدستور المعمول به في المملكة الأردنية الهاشمية حتى هذه اللحظة (حداد، ٢٠٠٥م: ص١٢٩).

وفي الثاني من أيار عام ١٩٥٢م، أسلتم الملك الحسين بن طلال سلطاته الدستور ملكاً على المملكة الأردنية الهاشمية، وأستطاع خلال فترة حكمه من بناء دولة تنافس الدول العظمى في مؤسساتها وتطورها، واحتلت الأردن في عهده مكانه مرموقة ومتقدمة بين الدول، وحظيت باحترام الدول الشقيقة والصديقة للمملكة الأردنية الهاشمية، وقد استطاع الملك الحسين بن طلال تجاوز أزمات صعبة مرت بها المملكة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأردنية الهاشمية خلال فترة حكمه (الموقع الرسمي للملك الحسين بن طلال، انظر: http://www.kinghussein.gov.jo).

ومنذ عام ١٩٥٢م ولغاية مطلع القرن العشرين، حيث تم إجراء تعديلات على مواد وفقرات من الدستور، وذلك بسبب مرور المملكة الأردنية الهاشمية بأحداث سياسية وظروف استثنائية، جعلت من هذه التعديلات أمر ضروري للتتماشى مع هذه الأحداث (التعديلات الدستورية، ١٩٥٨م، ١٩٦٠م، ١٩٧٤م)، (الميثاق الوطني الأردني، ١٩٩١م).

وفي التاسع من شباط لعام ١٩٩٩م، تسلم الملك عبد الله الثاني بن الحسين سلطاته الدستورية، مكملاً مرحلة بناء الدولة الأردنية وملتزماً بنهج الهاشميين في تعزيز دور الأردن الإيجابي والمعتدل في العالم العربي.

ونظام الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية نيابي ملكي وراثي وحسب المادة (٢٨) من الدستور الأردني لعام ١٩٥٢م، والمنشور في الجريدة الرسمية رقم (١٩٩٣/١٠) تاريخ ١٩٥٢/١/٨م. ((عرش المملكة الأردنية الهاشمية وراثياً في أسرة الملك عبد الله بن الحسين، وتكون وراثة الملك في الذكور من أولاد الظهور)) طبقاً للشروط التي جاءت في الدستور (الدستور الأردني، المطابع العسكرية: ٢٠١١م).

ويقوم النظام السياسي الأردني ومنذ تأسيسه على ثلاث ركائز أساسية ألا وهي:

١- السلطة التنفيذية: ويمثلها الملك ومجلس الوزراء.
٢- السلطة التشريعية: ويمثلها الملك ومجلس الأمة بشقيه (مجلس الأعيان ومجلس النواب).
٣- السلطة القضائية: وتشمل المحاكم بمختلف أنواعها واختصاصاتها. (سعد أبو دية، ١٩٩٠م: ص١٢٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني
التحسينات التشريعية في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف

لم تعد ظاهرة الإرهاب والتطرف تمثل مشكلة ذات حساسية لدولة معينة، أو لمجموعة معينة من الدول، وإنما أصبحت مشكلة نظام دولي بأكمله، لذلك لا يجب فهمها أو التعامل معها استناداً إلى إفرازات العوامل الداخلية – المحلية – في الأساس، وإنما على اعتبار أنها انعكاس لوضع دولي يرتبط بأطراف وشبكات ومصالح مختلفة، تمثل تهديداً قائماً أو محتملاً لمعظم دول العالم.

وقد اعتمدت المملكة الأردنية الهاشمية هذه الرؤية بعد أن بدأت تثبت صحتها، وجديتها، إذ أخذت الأعمال الإرهابية تتوالى في مناطق عديدة في أرجاء العالم، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، مما أدى إلى تنامي الشعور لدى جميع الأطراف الإقليمية بأنها ليست خارج أعمال الإرهاب، وبأنها ليست بمأمن منها كما كانت تظن أو تأمل.

وبذلك ازداد الوعي النسبي في المجتمع الأردني تجاه خطورة وسرعة انتشار الظاهرة الإرهابية، ومن هنا بدأت الجهود في محاولة الحد من انتشار الظاهرة، ومحاصرتها بشكل محكم بما يؤدي إلى القضاء عليها.

سندرس هذا المبحث من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: قانون العقوبات الأردني.

المطلب الثاني: قانون منع الإرهاب في المملكة الأردنية الهاشمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول قانون العقوبات الأردني

تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية وبشهادة دول ومنظمات عالمية من الدول سباقة في تبني التحسينات التشريعية في مجال مكافحة ظاهرة الإرهاب، وانتشار الفكر المتطرف، وإن أبرز ما يميز المشرع الأردن عربياً في هذا المجال، أنه عرف الإرهاب وحدد الأفعال التي تعتبر إرهاباً والعقوبات الموجبة لهذه الأفعال. (الشكري، ٢٠٠٨م: ص٣٠).

ويعتبر العام ٢٠٠٥م نقطة تحول في مسار مكافحة الإرهاب من قبل المملكة الأردنية الهاشمية، حيث شهدت العاصمة الأردنية عمان أعمالاً دموية من خلال تعرض ثلاث فنادق لتفجيرات من قبل متطرفين، وهنا سارعت الأردن في المواجهة القانونية، حيث صدر قانون منع الإرهاب رقم (٥٥ لسنة ٢٠٠٦) وتعديلاته التي كان آخرها في (نيسان ٢٠١٤).

وبالنظر إلى قانون العقوبات الأردني وبالعودة إلى منتصف القرن العشرين، نجد أن المشرع الأردني أوضح مقاصده من الإرهاب في قانون العقوبات رقم (١٦ لسنة ١٩٦٠) وتعديلاته، وضمن فقرتين حددت الإرهاب على أنه:

١. استخدام العنف بأي وسيلة كانت أو التهديد باستخدامه، أيّاً كانت بواعثه وأغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، إذا كان من شأن ذلك إلقاء الرعب بين الناس وترويعهم أو تعريض حياتهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو المرافق والأملاك العامة أو الأملاك الخاصة أو المرافق الدولية أو البعثات الدبلوماسية، أو باحتلال أي منها أو الاستيلاء عليها أو تعريض الموارد الوطنية للخطر، أو إرغام أي حكومة أو أي منظمة دولية أو إقليمية على القيام بأي عمل أو الامتناع عنه (المادة (١٤٧)، قانون العقوبات رقم (١٦) لسنة ١٩٩٦ وتعديلاته.).
٢. يعد من جرائم الإرهاب الأعمال المصرفية المشبوهة المتعلقة بإيداع الأموال أو تحويلها إلى أي جهة لها علاقة بنشاط إرهابي وفي هذه الحالة تطبق الإجراءات التالية:
   أ- منع التصرف بهذه الأموال، وذلك بقرار من المدعي العام إلى حين استكمال إجراءات التحقيق بشأنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- قيام المدعي العام بالتنسيق والتعاون مع البنك المركزي وأي جهة ذات علاقة، محلية كانت أو دولية، بالتحقيق في القضية، وإذا ثبت له أن لتلك العملية المصرفية علاقة بنشاط إرهابي، فيتم إحالة القضية إلى المحكمة المختصة.

ج- يعاقب من يرتكب هذه الجريمة بالأشغال الشاقة المؤقتة، ويعاقب الإداري المسؤول في البنك أو المؤسسة المالية الذي أجرى العملية وهو عالم بذلك بالحبس، وتتم مصادرة الأموال التي تم التحفظ عليها (المادة (١٤٧)، قانون العقوبات رقم (١٦) لسنة ١٩٩٦ وتعديلاته).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني
قانون منع الإرهاب في المملكة الأردنية الهاشمية

إن الاختلاف الدولي تشريعياً في التعاطي مع ظاهرة الإرهاب أمر ملموس، ومع تعرض الأردن لشرور هذه الظاهرة وخصوصاً تفجيرات عمان الإرهابية في العام ٢٠٠٥م، كان لا بد للمشرع الأردني التوجه إلى العقوبة والنظر في التشديد فيها، حيث أُجريت تعديلات على قانون منع الإرهاب رقم (٥٥ لسنة ٢٠٠٦)، ويلاحظ أن القانون وتعديلاته جاء بما لا يتعارض مع أية قوانين أو تشريعات أردنية، أو حتى حريات المقيمين على أرض المملكة الأردنية الهاشمية، أو مع أي التزامات دولية وقعتها المملكة الأردنية الهاشمية والاتفاقيات الدولية التي هي طرف فيها، ويسجل هذا الشيء للمملكة الأردنية الهاشمية، وبالنظر إلى الاتفاقية الدولية لمنع الإرهاب والتي وقعت المملكة الأردنية الهاشمية عليها، أيضاً جاءت التعديلات موائمة له، حيث يعتبر القانون قانون منع الإرهاب رقم (٥٥ لسنة ٢٠٠٦) إجراء وقائي احترازي، ولا يعاقب إلا إذا ثبت دليل قاطع على ارتكاب الشخص للجرم المسند إليه، كما إن قرارات المدعي العام وفق أحكام هذا القانون قابلة للطعن (مبيضين، فيروز، ٢٠١٣م: ص١٤).

بتاريخ ٢٠١٤/٦/١م صادق الملك الأردني عبد الله الثاني بن الحسين على القانون المعدل لقانون منع الإرهاب رقم (١٨ لسنة ٢٠١٤)، والذي تضمن تعديل نصوص المواد (٢ – ٣ -٧) من القانون الأصلي رقم (٥٥ لسنة ٢٠٠٦)، وهدف المشرع الأردني إلى إجراء تحسينات إيجابية لمعالجة ظاهرة الإرهاب وكما يلي :

١. بحسب القانون المصادق عليه فإن تعريف يشير إلي أنه: " كل عمل أو امتناع عن عمل مقصود أو التهديد به أيّاً كانت بواعثه وأغراضه أو وسائله، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي من شأنه تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، أو إحداث فتنة إذا كان من شأن ذلك الإخلال بالنظام العام أو إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم أو تعريض المواد الوطنية أو الاقتصادية للخطر، أو إرغام سلطة شرعية أو منظمة دولية أو إقليمية على القيام بأي عمل أو الامتناع عنه أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين أو الأنظمة" (المادة (٢)، قانون منع الإرهاب رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعديلاته).
٢. أشار القانون إلى ضرورة مراعاة أحكام قانون العقوبات أو أي قانون آخر، وتعتبر الأعمال التالية في حكم الأعمال الإرهابية المحظورة (المادة (٣)، قانون منع الإرهاب رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعديلاته):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. القيام بأي وسيلة مباشرة أو غير مباشرة بتقديم الأموال أو جمعها أو تدبيرها بقصد استخدامها لارتكاب عمل إرهابي أو تمويل الإرهابيين، سواء وقع العمل أم لم يقع داخل المملكة أو خارجها متعلق بمواطنيها ومصالحها.

ب. القيام بأعمال من شأنها أن تعرض المملكة لخطر أعمال عدائية أو تعكر صلاتها بدولة أجنبية، أو تعرض الأردنيين لخطر أعمال ثأرية تقع عليهم أو على أموالهم.

ج. الالتحاق أو محاولة الالتحاق بأي جماعات مسلحة أو تنظيمات إرهابية أو تجنيد أو محاولة تجنيد أشخاص، للالتحاق بها أو تدريبهم لهذه الغاية سواء داخل المملكة أو خارجها.

د. تأسيس جمعية أو الانتساب إليها أو لأي جماعة أو تنظيم أو جمعية أو ممارسة أي منها؛ لأي عمل بقصد ارتكاب أعمال إرهابية في المملكة أو ضد مواطنيها أو مصالحها في الخارج.

هـ. استخدام نظام المعلومات أو الشبكة المعلوماتية أو أي وسيلة نشر أو إعلام أو إنشاء موقع إلكتروني، لتسهيل القيام بأعمال إرهابية أو دعم لجماعة أو تنظيم، أو جمعية تقوم بأعمال إرهابية أو الترويج لأفكارها أو تمويلها، أو القيام بأي عمل من شأنه تعريض الأردنيين أو ممتلكاتهم لخطر أعمال عدائية أو انتقامية تقع عليهم.

ز. حيازة أو إحراز أو صنع أو استيراد أو تصدير أو نقل أو بيع أو تسليم مادة مفرقعة أو سامة أو كيميائية أو إشعاعية أو ملتهبة أو حارقة، أو ما هو في حكم هذه المواد أو أسلحة أو ذخائر أو التعامل بأي منها على أي وجه، بقصد استخدامها للقيام بأعمال إرهابية أو على وجه غير مشروع.

ح. كل فعل يقصد به إثارة عصيان مسلح ضد السلطات القائمة بموجب الدستور، أو منعها من ممارسة وظائفها المستمدة من الدستور أو تغيير دستور الدولة بطرق غير مشروعة.

ط. تشكيل عصابة بقصد سلب المارة والتعدي على الأشخاص أو الأموال، أو ارتكاب أي عمل آخر من أعمال اللصوصية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. نص القانون على العقوبات الآتية (المادة (٧)، قانون منع الإرهاب رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعديلاته):

أ. يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة إذا نجم عن العمل الإرهابي ما يأتي:

أولاً: إلحاق الضرر ولو جزئياً في بناية عامة أو خاصة أو مؤسسة صناعية أو سفينة أو طائرة أو أي وسيلة نقل أو أي منشأة أخرى.

ثانياً: تعطيل سبل الاتصالات وأنظمة الحاسوب أو اختراق شبكاتها.

ب. ينص القانون على معاقبة كل من يرتكب العمل الإرهابي بالإعدام في الحالات التالية:

أولاً: إذا أفضى العمل الإرهابي إلى موت إنسان.

ثانياً: إذا أفضى العمل الإرهابي إلى هدم بناء بصورة كلية أو جزئية وكان فيه شخص أو أكثر.

ثالثاً: إذا تم ارتكاب العمل الإرهابي باستخدام المواد المتفجرة أو الملتهبة أو المنتجات السامة أو المحرقة أو الوبائية أو الجرثومية أو الكيميائية أو الإشعاعية، أو بواسطة أسلحة أو ذخائر أو ما هو في حكم هذه المواد.

ج. نص القانون على معاقبة الشريك بأي صورة من صور الاشتراك في أي جريمة من تلك الجرائم أو التدخل في الجريمة أو التحريض عليها، أو المساعدة في ارتكابها بعقوبة الفاعل الأصلي، سواء ارتكبت الجريمة داخل المملكة أو خارجها، ويعتبر العمل الإرهابي تاماً سواء أكان الفعل المؤلف له تاماً أو ناقصاً أم مشروعاً فيه.

د. تضمن القانون فقرة: يعاقب على المؤامرة التي تستهدف ارتكاب أي جرم من الجرائم المنصوص عليها في القانون، بالعقوبة ذاتها المفروضة على المجرم نفسه.

هـ. أشار القانون بأنه: يعاقب كل عمل إرهابي آخر بالأشغال الشاقة، لمدة خمسة سنوات على الأقل.

إن الإجراءات العملية والميدانية تعتبر مكملاً لتحسينات التشريعية في مجال مكافحة الإرهاب، لذا اتخذت المملكة الأردنية الهاشمية تدابير عملية على المستوى الداخلي الخارجي، ضد ظاهرة الإرهاب ومكافحة الفكر التطرف.

تأسيساً على ما سبق كان لا بُدّ للمملكة الأردنية الهاشمية من الاستناد على ركائز لإجراءاتها حتى تكون الإجراءات العملية سليمة. وأبرز هذه الركائز ما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- دراسة ظاهرة الإرهاب (الأسباب، الدوافع، البيئة المحفزة للظاهرة).
٢- تحديد مصادر تمويل الإرهاب وآلية وصولها ومحاولة تجفيفها.
٣- متابعة التنظيمات الإرهابية وبطرق مختلفة وما آلت إليه من تطور على مختلف الصعد.
٤- تفعيل دور المجتمع المدني في مكافحة هذه الظاهرة .
٥- إدامة التعاون مع الدول الأخرى من خلال جمع المعلومات لما فيه فائدة لمكافحة هذه الظاهرة (الهواري، عبد الرحمن، ٢٠١٤م: ص٧٢).
٦- تفعيل الدور الصحيح للجامعات والمدارس في محاربة الفكر المتطرف.
٧- التعريف بالصورة الحقيقية للدين الإسلامي ونبذ كل فعل إرهابي يبرر باسم الدين والإسلام، وأكد ذلك الملك الأردني عبد الله الثاني بن الحسين، من خلال تأكيد وسطية الدين الإسلامي وسماحته ونبذه للعنف (الرحامنة، أحمد، ٢٠١٤م: ص٢).
٨- انضمام المملكة الأردنية الهاشمية إلى أغلب الاتفاقيات الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب (غادي، محمد قسيم، ٢٠١٢م: ص٢).

من خلال ما سبق من ركائز حددتها المملكة الأردنية الهاشمية لمكافحة ظاهرة الإرهاب والفكر المتطرف، قامت المملكة الأردنية الهاشمية بقيام إجراءات عملية وجهود يشار لها بالبنان، وكانت لهذه الجهود نتائج إيجابية ملموسة، وأغلب هذه جاءت بشكل أبدت فيه المملكة الأردنية الهاشمية رغبتها في التعاون الدولي، وخصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، لما تتعرض له من أعمال إرهابية من قبل جماعات متطرفة، أبرزها ما يعرف بالدولة الإسلامية (داعش).

وكانت الجهود الأردنية مختلفة المجالات (السياسية والعسكرية والدينية والاجتماعية والإعلامية والثقافية)، ومن أبرز هذه الجهود ما يلي:

١- إصدار " رسالة عمان" عام ٢٠٠٤م وغايتها أن تعلن حقيقة الإسلام، وما هو الإسلام الحقيقي، وتنقية ما علق بالإسلام مما ليس فيه، والأعمال التي تمثّله وتلك التي لا تمثّله. وكان هدفها أن توضح للعالم الحديث الطبيعة الحقيقية للإسلام وطبيعة الإسلام الحقيقي. الموقع الالكتروني لرسالة عمان: (http://ammanmessage.com) .
٢- مشاركة المملكة الأردنية الهاشمية برئاسة الملك عبد الله الثاني في قمة حلف شمال الأطلسي، التي عقدت في مقاطعة ويلز في المملكة المتحدة، بتاريخ ٢٠١٤/٩/٤م، وحضور (٦٠) رئيس دولة على مستوى العالم، وذلك لبحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أواصر التعاون بين المملكة الأردنية الهاشمية وتلك الدول، وسبل تعزيزها في المجالات الأمنية، وخاصة فيما يتعلق بالتعامل مع تنظيم دولة العراق والشام الإسلامية، أو ما اصطلح على تسميته داعش، في إطار تحالف دولي لمواجهة خطر التنظيم في منطقة الشرق الأوسط، وقدمت المملكة الأردنية الهاشمية مقترحات ومعلومات أمنية، تعبر عن القلق الأردني من التنظيم (محاسنة، سامي، ٢٠١٤م: ص٧).

٣- قامت الحكومة الأردنية في العام ٢٠١٤م بإنشاء مديرية حكومية خاصة تابعة لوزارة الداخلية تحت مسمى (مديرية مكافحة التطرف والعنف) (لمعرفة المزيد عن هذه المديرية، (انظر الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الداخلية الأردنية، http://www.moi.gov.jo).

٤- إعداد الحكومة الأردنية بإعداد الخطة الوطنية لمواجهة التطرف في العام ٢٠١٨م وللإستراتيجية ثلاث أبعاد: على المستوى الداخلي تتمثل بالإجراءات الوقائية بأبعادها الأمنية والإيديولوجية، من خلال الإجراءات الأمنية لمنع انتشار الفكر المتطرف وتجفيف منابعه، وبالتوازي مع إجراء حوارات ولقاءات لنشر الفكر الإسلامي المعتدل، وتوعية المجتمع وتحصينه من الأفكار المتطرفة، وتنفيذ برامج التأهيل والرعاية اللاحقة للعائدين من المقاتلين إلى البلاد، ومتابعتهم ومراقبتهم وإدماجهم بالمجتمع على المستوى الإقليمي، تكمن في حماية الحدود ومنع تسلل المقاتلين من وإلى البلاد. أما المستوى الدولي، فتتمثل وفق الوثيقة في مشاركة الدولة في التحالف ضد الإرهاب والتطرف، والتعاون مع الدول الأخرى لمنع انتشاره (نظر الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الداخلية الأردنية، http://www.moi.gov.jo).

٥- قيام وزارة التربية والتعليم في العام ٢٠١٤م بتوزيع كتيب على المدارس والجامعات، يبين حقيقة تنظيم داعش الإرهابية، كما قامت بالتركيز في مناهجها وحصصها على الطلاب بنبذ العنف بكافة أشكاله (لمعرفة المزيد عن دور وزارة التربية والتعليم الأردنية في مكافحة العنف والتطرف أنظر الموقع الالكتروني للوزارة : http://www.moe.gov.jo).

٦- شاركت المملكة الأردنية الهاشمية في العمليات التي بدأت فجر يوم ٢٠١٤/٩/٢٣م، ضد مواقع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" داخل الأراضي السورية، عندما وجهت القوات المسلحة ضربة جوية لعدد من مواقع هذا التنظيم على الحدود مع سوريا، وذلك بعد أن تم توجيه التحذيرات المتكررة واتخاذ الإجراءات الحاسمة، من قبل المواقع العسكرية الأردنية على الحدود الشمالية والشرقية في مواجهة عمليات التسلل، وإطلاق النار الذي كانت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتعرض له، رغم التزام القوات المسلحة بمبدأ حماية الحدود على أمل أن يقوم الطرف الآخر بضبط حدوده والسيطرة عليها، إلا أن محاولاته في خرق الحدود قد ازدادت وبشكل كبير خلال شهري تموز وآب من عام ٢٠١٤م، ما اضطر القوات المسلحة الأردنية إلى توجيه تلك الضربة الجوية للمواقع التي تتخذها بعض الجماعات الإرهابية؛ كمركز انطلاق لعملياتها تجاه الأراضي الأردنية (الخوالد، شاكر، ٢٠١٥م: ص١٣٥).

٧- قيام دائرة الإفتاء العام في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي الجهة الدينية المعتمدة الرسمية، والتي تظم علماء متخصصين في الدين الإسلامي بإصدار فتوى رقم (٣٠٦٥) بتاريخ ١٣-٤-٢٠١٥م (تحرم فيها الانتماء إلى عصابة داعش الإرهابية، كما يحرم الانتماء إلى كل تنظيم إرهابي يسفك الدماء ويكفر المسلمين ويستبيح الأعراض والأموال، وأن كل من يشاركهم في قتالهم فهو مجرم وإرهابي متعطش لسفك الدماء وسلب الأموال وهتك الإعراض) (لقراءة الفتوى كاملة، أنظر الموقع الالكتروني لدائرة الإفتاء العام الأردنية: https://www.aliftaa.jo).

٨- قيام وزارة الأوقاف في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي الوزارة المختصة بالشؤون الدينية في العام ٢٠١٥م بإعداد خطة في مكافحة التطرف والفكر المتشدد، من خلال رجال الدين في الخطب والمواعظ وورش العمل وتوضيح صورة الإسلام السمحة، ونبذ العنف والتطرف (لمعرفة المزيد عن الخطة انظر الموقع الالكتروني لوزارة الأوقاف الأردنية: http://www.awqaf.gov.jo/).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
تحليل خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين
وأثرها في مكافحة الإرهاب والتطرف(١٩٩٩م – ٢٠١٨م)

تعتبر مواقف القيادة الأردنية والممثلة بالملك عبد الله الثاني بن الحسين من ظاهرة التطرف والإرهاب متوافقة مع جميع أطياف ومكونات الدولة الأردنية، وجاءت مواقف المملكة من خلال المحافل والمناسبات المنعقدة داخل الأردن أو خارجه، من خلال خطابات وكلمات ألقاها الملك عبدالله الثاني، كان مضمونها الرئيسي أو جزءاً منه هو عن ظاهرتي التطرف والإرهاب أو مصطلحات ذات دلالة وارتباط بهما.

تأسيساً على ما سبق ونظراً لأهمية هذه الدراسة وما يحتويه هذا الفصل من معلومات مهمة، فإن الباحث سيقوم وبشكل تفصيلي ومنهجي بتحليل خطابات وكلمات الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وأثرها والمراد منها في كافة المحافل والمناسبات الداخلية والخارجية، رفضاً لظاهرتي التطرف والإرهاب ودعوةً لموقف المملكة الأردنية الهاشمية من الجماعات الإرهابية والمتطرفة، حيث قام الباحث بجمع جميع خطابات وكلمات الملك عبد الله الثاني بن الحسين منذ توليه سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م وحتى نهاية العام ٢٠١٨م، وسيتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث وكما يلي:

المبحث الأول:تاريخ الإرهاب في المملكة الأردنية الهاشمية.

المبحث الثاني: التحليل الكمي لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف.

المبحث الثالث: تحليل المضمون لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول تاريخ الإرهاب في المملكة الأردنية الهاشمية

منذ نشأة الدولة الأردنية وحتى اليوم والمملكة الأردنية الهاشمية، تتعرض لمحاولات إرهابية متطرفة من جماعات تحمل أفكاراً هدفها هدم الأمن والسلم الوطني الأردني، والمتتبع للتاريخ الأردني الحديث يجد أن الدولة الأردنية ومنذ تسعينات القرن العشرين شهدت منعطفاً في التعامل والتعاطي مع هذه الجماعات، كما أنه ومنذ استلام الملك عبد الله الثاني بن الحسين لسلطاته الدستورية مرت بالدولة الأردنية أحداث إرهابية، وأن هذه الأحداث تعاملت معها الأجهزة الأمنية الأردنية بكل حرفية، كما تعاضد الشعب الأردني بكافة مكوناته رفضاً لهذه الأعمال.

أما عن أبرز الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها المملكة الأردنية الهاشمية منذ عام ١٩٩٠م وحتى العام ٢٠١٨م فهي كما يأتي:

- في عام ١٩٩١م أعلنت الحكومة الأردنية عن اعتقال مجموعة تسمى (جيش محمد)، وقدمت المجموعة إلى المحكمة بتهمة مجموعة من الأعمال الإرهابية.
- في عام ١٩٩٢م ظهرت تنظيم (النفير الإسلامي)، وأعلن عن اكتشافه عام ١٩٩٢م.
- في عام ١٩٩٤م تم الإعلان عن اكتشاف سمي (الأفغان الأردنيون).
- في عام ١٩٩٥م تعرض دبلوماسي فرنسي في عمان بإطلاق نار عليه.
- في عام ١٩٩٧م تم الإعلان عن اكتشاف تنظيم (الإصلاح والتحدي).
- في عام ٢٠٠٠م تم الإعلان عن القبض على مجموعة بتهمة التخطيط لعمليات إرهابية، تستهدف أماكن سياحية وشخصيات سياسية وأجنبية.
- في عام ٢٠٠٢م تعرض دبلوماسي أمريكي لحادث اغتيال.
- في عام ٢٠٠٤م تم القبض على خلية إرهابية، كانت تستعد لشن هجمات إرهابية في الأردن.
- في عام ٢٠٠٥م أطلقت ثلاث صواريخ كاتيوشا من أحد المستودعات في العقبة، نتج عنها استشهاد أحد أفراد القوات المسلحة. (الشعلان، سناء، الفاعوري، وائل، جلالة الملك عبد الله الثاني ودوره في محاربة الإرهاب، ٢٠٠٦: ص ٦٠-٦١).
- في عام ٢٠٠٥م وقعت ثلاث عمليات إرهابية استهدفت ثلاثة فنادق في العاصمة الأردنية عمان، نتج عنها عدد من الشهداء والإصابات. (جريدة الرأي الأردنية، ٢٠٠٥).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- في عام ٢٠١٥م استشهاد الطيار الأردني معاذ الكساسبة بطريقة وحشية على يد تنظيم داعش الإرهابي (جريدة الرأي الأردنية، ٢٠١٥).
- في عام ٢٠١٦م اقتحام مقر خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم داعش الإرهابي في مدينة إربد، نتج عن استشهاد الرائد راشد الزيود. (وكالة الأنباء الأردنية بترا، ٢٠١٦).
- في عام ٢٠١٦م هجوم إرهابي على مبنى مخابرات البقعة، نتج عنه استشهاد خمسة من مرتبات الأجهزة الأمنية.
- في عام ٢٠١٦م قيام الأجهزة الأمنية الأردني بتتبع وتفكيك خلية إرهابية بعد الاشتباك معها في قلعة الكرك، نتج عنها استشهاد سبعة أردنيين وسائحة كندية. (جريدة الرأي الأردنية، ٢٠١٦).
- في عام ٢٠١٨م تعرضت دورية مشتركة لقوات الدرك والأمن العام الأردني لانفجار في منطقة الفحيص ناتج عن عبوة ناسفة، نتج عنها استشهاد عدد من أفراد الدورية.

وحسب تقرير الصادر عن مركز شرفات لبحوث العولمة والإرهاب، وبعنوان: **"التقرير السنوي لاتجاهات الإرهاب لعام ٢٠١٨م – حالة الأردن".** فقد بلغ عدد العمليات "الحوادث" الإرهابية خلال الفترة ما بين ١٩٧٠/٢/٢٨م – حتى أخر إحصاء موثق ما مجموعه (١١٠) عمليات إرهابية، نتج عنها ما مجموعه (١٣٦) حالة وفاة وما مجموعة (٢٨٧) جريحاً (التقرير السنوي لاتجاهات الإرهاب لعام ٢٠١٨، مركز شرفات لدراسات وبحوث العولمة والإرهاب).

من خلال الأحداث التي ذكرت سابقاً، تبين أن الأردن نجح بالتعامل مع محطات إرهابية خطيرة، كادت أن تؤثر على أمنه واستقراره، حيث تم تفكيك أغلب التنظيمات الإرهابية، إما أثناء فترة التشكيل أو من خلال الاشتباك معها ومداهمتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني التحليل الكمي لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين

بعد أن بين الباحث في المبحث السابق أبرز الأحداث الإرهابية التي مرت بتاريخ المملكة الأردنية الهاشمية، فأنه وكرد فعل طبيعي من قبل الملك عبد الله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية، فإن الخطاب السياسي هو وسيلة اتصال ما بينه وبين المجتمع الدولي، لتوضيح صورة الإسلام السمحة والوسطية والاعتدال، وأنه كما تتعرض الدول الكبرى لأعمال متطرفة من جماعات تدعي الإسلام، فإن الأردن أيضاً تعرض لذلك، ولقدكانت وما زالت سياسة المملكة الأردنية الهاشمية واضحة ولم تتغير في دفاعها عن الدين الإسلامي، وتعريف الآخرين بوسطية الإسلام،ويأتي ذلك نابعاً من الثوابت التاريخية والدينية، وعليه كان المنهج لدى الهاشميين واضحاً ومنطقياً في التعاون على المستوى الدولي، للوقوف على أسس الشرعية الدولية وتعزيز حقوق الإنسان، والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين والدفاع عن الإسلام،ومواجهة جميع الشبهات التي أثيرت حول الدين الإسلامي والرد عليها، وظهر ذلك بما لا يدع مجال للشك من خلال الخطابات السياسية للهاشميين في مختلف المراحل التاريخية،والتي كانت تعبر على تأكيدهم على وسطية الإسلام وسماحة وعدل الإسلام، والبعد عن جميع مظاهر الغلو والتطرف التي حرمها الدين الإسلامي (القضاة، قاسم ٢٠٠٥ : ص١٩).

لغاية دراسة تحليل خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين قام الباحث بإجراء تحليل كمي، تم تضمينه الكلمات المفتاحية التالية (الإرهاب، التطرف، الوسطية، الخوارج، الاعتدال، التكفير، العنف، التسامح، الحوار، رسالة عمان، الوئام، كلمة سواء)، تم الاستناد كمرجع إلى الموقع الإلكتروني الرسمي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين على شبكة الإنترنت (https://kingabdullah.jo)، وبعد قيام الباحث بإجراء عملية قياس تبين ما يلي:-

- خلال فترة الدراسة من العام (١٩٩٩م – ٢٠١٨م) قام الملك عبدالله الثاني ابن الحسين بإلقاء (٢٣٠) خطاباً، منها (١٢٠) خطاب تم إلقاءه داخل المملكة الأردنية الهاشمية، أي ما نسبته (٥٢%)، و (١١٠) خطاباً تم إلقاءه خارج حدود المملكة الأردنية الهاشمية ونسبته (٤٨%). والشكل رقم (٣) من إعداد الباحث يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- من خلال إجراء عملية قياس الكلمات المفتاحية تبين أنه تم تكرار الكلمات المفتاحية كما يلي: (إرهاب ٢٢٧ تكرار)، (تطرف ٢٣٧ تكرار)، (وسطية ٤٧ تكرار)، (اعتدال ٦٩ تكرار)، (تسامح ١٣٥ تكرار)، (حوار الأديان ٣ تكرار)، (تكفير ٢٦ تكرار)، (عنف ٢٢٦ تكرار)، (خوارج ٤٢ تكرار)، (وئام ٣٤تكرار)، (رسالة عمان ٣٣ تكرار)، (كلمة سواء ١١تكرار)، والشكل رقم (٣) من إعداد الباحث يبين ذلك.

الشكل رقم (٣): خطابات الملك خارج المملكة وداخلها

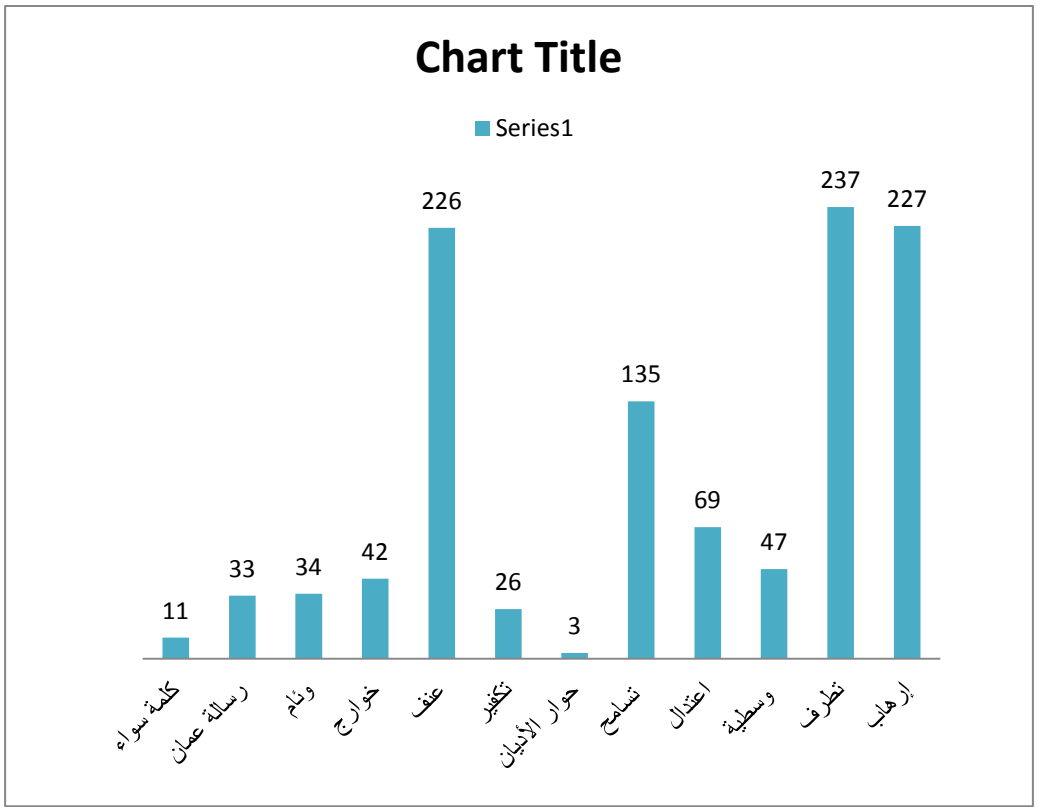

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تم إلقاء خطب تتضمن الكلمات المفتاحية بما مجموعه (٢٢٦) خطاب من أصل (٢٣٠) خطاب، وهو ما نسبته من المجموع الكلي للخطابات خلال فترة الدراسة، وحسب التصنيف المكاني تبين أن (١١٨) خطاب تم إلقاءه داخل المملكة الأردنية، احتوى على الكلمات المفتاحية، و (١٠٨) خطاب تم إلقاءه خارج المملكة الأردنية الهاشمية احتوى على الكلمات المفتاحية، والشكل رقم (٣)يبين ذلك.

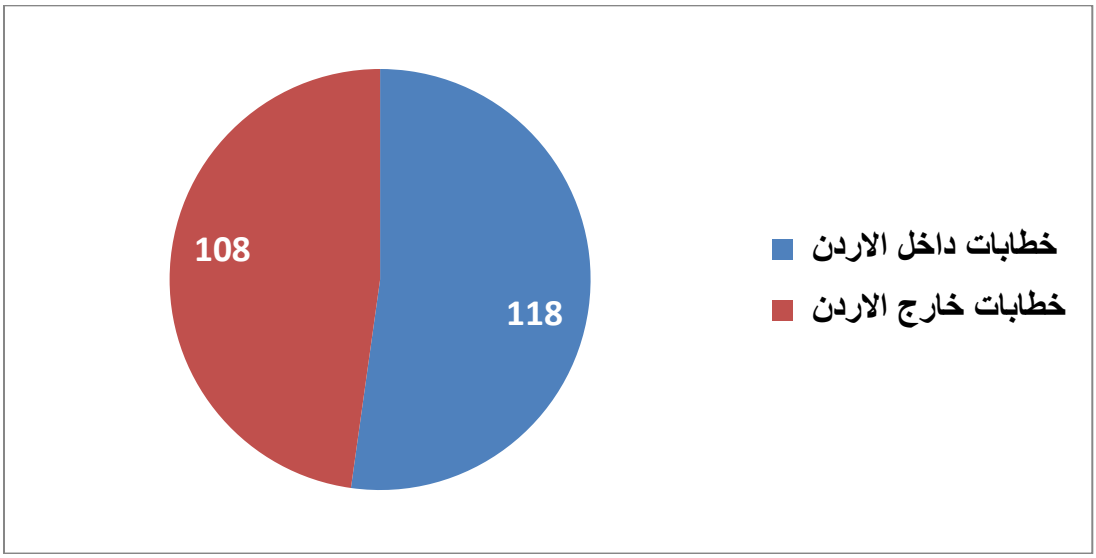

وبتحليل الأرقام والنسب يتبين الملك عبدالله الثاني بن الحسين لا يترك مناسبة داخلية أو خارجية، إلا ويقوم بتوظيف خطابه وكلمته ولو بشكل جزئي عن ظاهرتي الإرهاب والتطرف.

- أما وحسب التصنيف الزماني لتكرار الكلمات المفتاحية؛ فتبين للباحث أن أكثر أربع أعوام شهدت تكرار الكلمات المفتاحية هي تنازلياً وحسب الأعوام وكما يلي :
  - العام (٢٠١٥) تضمن(١١٤) كلمة مفتاحية.
  - العام (٢٠٠٥) تضمن (١٧٠) كلمة مفتاحية.
  - العام (٢٠٠٦) تضمن (١٥٢) كلمة مفتاحية.
  - العام (٢٠٠٧) تضمن(٩٣) كلمة مفتاحية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشكل رقم (٤) من إعداد الباحث يبين المنحى التصاعدي والتنازلي للكلمات المفتاحية طيلة مدة الدراسة

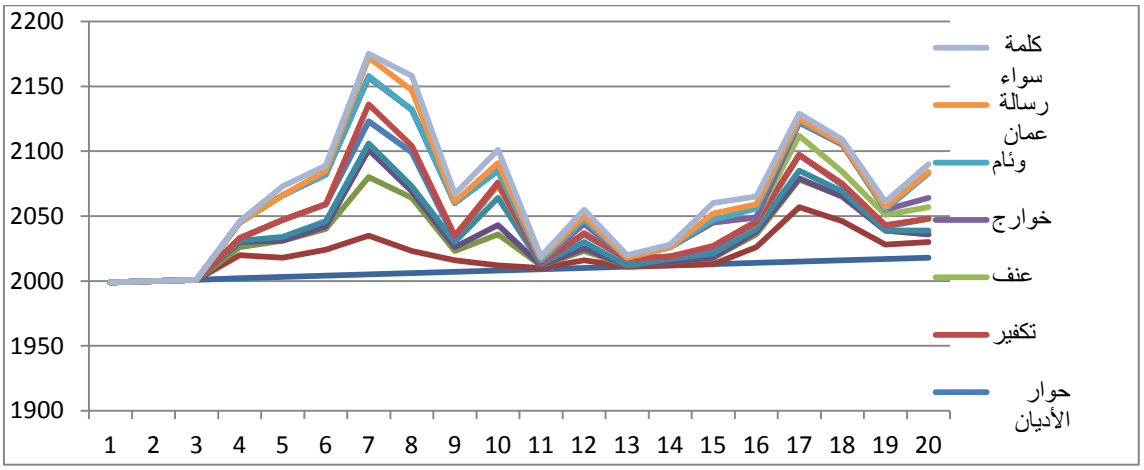

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والجدول رقم (٢) من إعداد الباحث يبين تكرار الكلمات المفتاحية طيلة مدة الدراسة

ت	الكلمة	١٩٩٩	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	
١	إرهاب	٠	٠	٠	١٨	١٥	٢٠	٣٠	١٧	٩	٤	١	٦	٠	٠	٠	١٢	٤٢	٣٠	١١	١٢	٢٢٧
٢	تطرف	٠	٠	٠	٦	١٣	١٦	٤٥	٤١	٧	٢٤	٢	٧	١	٣	٥	١٠	٢١	١٩	١١	٦	٢٣٧
٣	وسطية	٠	٠	٠	٤	٠	٢	٢١	٥	٣	٧	٠	٢	٠	٠	٠	٢	١	٠	٠	٠	٤٧
٤	اعتدال	٠	٠	٠	١	٣	٤	٥	٤	٤	٢١	١	٥	٠	٢	٣	٢	٦	٤	٠	٣	٦٨
٥	تسامح	٠	٠	٠	٢	١٣	١٣	١٧	٢٦	٣	١٠	١	٦	٥	٢	٤	٤	١٢	٥	٣	٩	١٣٥
٦	حوار الأديان	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٣
٧	تكفير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٣	٥	٢	٠	٠	١	٠	٠	٢	١	٠	١	١	٠	٢٦
٨	عنف	٠	٠	٠	١٢	١٩	٢٣	٢١	٢٨	٢٥	٩	٢	٧	١	٧	١٨	٣	١٥	٩	٨	٩	٢١٦
٩	خوارج	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠	٢١	٤	٧	٤٢
١٠	وئام	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٢	٢	٧	١	١	٠	١٩	٣٤
١١	رسالة عمان	٠	٠	٠	٠	٠	٣	١٤	١٥	١	٦	٢	٣	٠	٠	٥	٣	٢	٠	٢	١	٥٧
١٢	كلمة سواء	٠	٠	٠	١	٧	٤	٣	١١	٦	١٠	١	٥	٢	٢	٨	٦	٤	٣	٤	٦	٨٣
		٠	٠	٠	٤٤	٧٠	٨٥	١٧٠	١٥٢	٦٠	٩٣	١٠	٤٥	٩	١٦	٤٧	٥١	١١٤	٩٣	٤٤	٧٢	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونلاحظ من التحليل أعلاه أن العام ٢٠١٥م شهد أحداث، تعتبر لها التأثير الكبير في مسار ظاهرتي الإرهاب والتطرف في الشرق الأوسط، حيث زادت العمليات الإرهابية لتنظيم داعش الإرهابي في العراق وسوريا، كما أن أبرز حدث يعتبر هو استشهاد الطيار الأردني معاذ الكساسبة على يد تنظيم داعش الإرهابي وبطريقة وحشية (صحيفة الرأي الأردنية: ٢٠١٥م)، حيث نتج عن هذا الحدث الغاشم ردود أفعال عالمية، منددة بالإرهاب والتطرف والجماعات المتطرفة.

كما شهد العام ٢٠٠٥م أحداث تفجيرات إرهابية لثلاث فنادق في العاصمة الأردنية عمان نتج عنها استشهاد وإصابة عدد من الأبرياء (وكالة الأنباء الأردنية بترا : ٢٠٠٥م).

وتعتبر الأعوام ٢٠٠٦م، ٢٠٠٧م هي الأعوام التي تلت التفجيرات الإرهابية للفنادق الأردنية، حيث قام الملك عبدالله الثاني بالتحرك وبشكل ملحوظ من خلال جولاته الداخلية والخارجية، بتوجيه كلماته وتمحورها حول مكافحة الإرهاب والتطرف والتعريف بسماحة الإسلام واعتداله، كما قام الملك بالتعريف بمبادرة (كلمة سواء)، (جريدة الدستور الأردنية : ٢٠٠٧م).

وللاطلاع على جميع الخطابات التي ألقاها الملك عبد الله الثاني بن الحسين مصنفة حسب المناسبة والمكان والتاريخ بالتفصيل،قام الباحث بإعداد الجدول رقم (٢) في ملحق هذه الدراسة والذي يبين ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث تحليل المضمون لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف

(١٩٩٩م – ٢٠١٨م)

يعتبر الملك عبدالله الثاني بن الحسين من الرؤساء الذين وعلى مستوى العالم يسجل لهم الحضور المؤثر والفاعل في المحافل الدولية، كما أن خطابات الملك ومضمونها موضوع يستحق الدراسة، ذلك أن الملك وفي خطاباته أمام المجتمع الدولي وضع القضايا الدولية والأخطار التي تهدد الأمن والسلم الدولي أمام العالم وفي كلماته دون تردد، كما أنه لم يكتفي بذلك بل وضع الحلول لهذه المشاكل، ومن ذلك ظاهرتي الإرهاب والتطرف، وهذا ما ستبينه الدراسة في هذا المبحث.

عند تحليل المضمون لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين يعتبر العام ٢٠٠٢م هو باكورة خطابات الملك المهمة عن ظاهرتي التطرف والإرهاب، حيث وبشهر ٢٠٠٢/٣ م وفي العاصمة اللبنانية بيروت كانت المناسبة انعقاد القمة العربية الثانية والعشرين،وبالوقوف على ما جاء في تلك القمة في خطاب الملك عبدالله الثاني بن الحسين هو أحداث الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية، ويتبين من مضمون الخطاب أن نظرة الملك عبدالله الثاني بن الحسين نظره مستقبلية لهذا الاعتداءات الإرهابية، حيث وصفها بـ (تحدي جديد للعرب والمسلمين)، كما اتبع ذلك بوصف الإرهابيين بـ (الجاهلين)، كما في الخطاب تأكيد على دور القادة والمعنيين العرب للتواصل مع الغرب لدحض الاتهامات التي ألصقت بالإسلام وأن العقيدة الإسلامية بريئة من هذه الاتهامات.

والتوجه في رؤية الملك عبدالله الثاني بن الحسين للتصدي لظاهرة الإرهاب مبني على اتجاهين وكما يلي:

١– اتجاه عملي والمتمثل بالجانب العسكري في مكافحة الإرهاب.

٢- اتجاه منهجي وفكري ويتمثل في إيجاد الحلول الجذرية والعادلة لأسباب الإرهاب والفكر المتطرف والتأكيد على أن الاتجاهين مكملين لبعضهما البعض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد مثلت خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين على الصعيدين الداخلي والخارجي تأكيداً للدور المحوري للمملكة الأردنية الهاشمية كدولة عربية مسلمة تناط بها المهام والمسؤوليات في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافةإلى جهودها في التصدي لكافة التحديات التي تواجه الأمة العربية بالإضافةإلى أن الأردن شريك في الهم الفلسطيني، وتعتبر هذه القضية من أولوياتها وبتحليل المضمون لخطابات وكلمات الملك عبدالله الثاني بن الحسين من خلال مضمونها، يتبين أن محاور هذه الخطابات منذ استلام الملك عبدالله الثاني بن الحسين لسلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م ولغاية تاريخ نهاية هذه الدراسة،أي في عام ٢٠١٨م كانت على النحو التالي:

المحور الأول: مرجعية الخطاب الفكري الملك عبدالله الثاني بن الحسين

يستنبط الملك مرجعيته في خطاباته بناءاً على خبرات تراكمية سابقة من خلال قراءة السيرة الذاتية الملك عبدالله الثاني بن الحسين فإن شخصيته مبنية على المعرفة العسكرية والإستراتيجية كونهً درس العلوم العسكري عام ١٩٨٠م في أكاديمية سانت هرست في بريطانيا، وجمع الملك عبدالله الثاني بن الحسين الجانب الخبرة العسكرية علم السياسة والشؤون الدولية، حيث أكمل دراسته الجامعية عام ١٩٨٣م في جامعة أكسفورد، وهي من أعرق الجامعات في العالم يضاف إلى ذلك مهارات التواصل التي يتمتع بها الملك عبدالله الثاني بن الحسين في خطاباته وخصوصاً في المحافل الدولية.

المحور الثاني: منطلق الشرعية الدينية والتاريخية الملك عبدالله الثاني بن الحسين في خطاباته

يعتبر هذا المحور مرتكزً رئيسي في خطابات الملك عبد الله الثاني بن الحسين، إذ أن النسب الشريف الملك عبدالله الثاني بن الحسين والذي هو من بني هاشم ويرتبط نسبة إلى الرسول محمد صلى الله علي وسلم، والذي في هذا الجانب تعتبر العائلة الهاشمية ذات ثقل تاريخي عربي وديني إسلامي تحظى باحترام الجميع بما يمثله بنو هاشم من تاريخ(الخالدي: خزيم. الإطار الفكري والمرجعي للخطاب الإعلامي الملك عبدالله الثاني بن الحسين : ٢٠١٠، ص ٢٠٢).

كما أن هذه الخطابات ومن وجهة نظر الآخرين يلقيها شخصية لا يمكن المزاودة عليه في الإسلام من جهة انه هاشمي قرشّي وجده نبي الإسلام،ومثال ذلك خطاب الملك عبدالله الثاني بن الحسين في ذكرى المولد النبوي وعيد الميلاد المجيد عام ٢٠١٥م جاء في كلمته ((ذكرى مولد جدنا المصطفى))، وهو تأكيد على عمق الشرعية الدينية الملك عبدالله الثاني بن الحسين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الثالث: المعرفة العميقة والثقافة العالية بالدين في خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين

يظهر ذلك جلياً في التطور والتغيير في خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين، حيث نجد أن الملك عبدالله الثاني بن الحسين استخدم كلمات في وقت مناسب واختلاف الكلمات ودلالاتها باختلاف الجمهور أو الفئة المتلقية.

المحور الرابع: الواقعية والمنطقية في خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين

حيث يشير في خطاباته أن الانتصار على الإرهاب ليس بالحل العسكري فقط، وإنما في معالجة أسباب أخرى للإرهاب والتطرف مثل الإحباط واليأس والفقر والشعور بغياب العدالة، وهذه دلاله على واقعية الملك عبدالله الثاني بن الحسين في رؤيته وأنه على دراية ودراسة بمسببات الإرهاب، حيث المشكلات السابقة تشكل بيئة خصبه للعنف والإرهاب،مثال ذلك خطاب الملك عبدالله الثاني بن الحسين في القمة العربية الثانية والعشرين في بيروت (للاطلاع على الخطاب ، الموقع الإلكتروني الرسمي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين (https://kingabdullah.jo)) .

المحور الخامس: ارتباط القضية الفلسطينية كعامل في تنامي الإرهاب والتطرف

يؤكد الملك عبدالله الثاني بن الحسين في أكثر من خطاب وكلمة على امتداد فترة الدراسة على أهمية حل القضية الفلسطينية، حيث لم يتوانى الملك عبدالله الثاني بن الحسين في طرح هذه القضية المحورية في المحافل الخارجية وفي خطاباته الداخلية، ويشار إلى أن الملك عبدالله الثاني بن الحسين نبه أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية يعمل على تحفيز الإرهاب والتطرف.

والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها خطاب الملك عبدالله الثاني بن الحسين في محكمة العدل الدولية لاهاي ٢٠٠٦/١٠/٣١م ، القمة التي استضافها الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما لبحث جهود تحالف الدولي لمواجهة الإرهاب والتطرف في العالم والتي أقيمت في نيويورك ٢٠١٥/٩/٢٩م، وذكر حرفياً الملك عبدالله الثاني بن الحسين (لايمكننا التعامل مع هذا الخطر " الإرهاب " بمعزل عما يدور حولنا في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالابتعاد أكثر فأكثر الدولتين تغذي قدرة المتطرفين على التجنيد) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور السادس:اعتبار التعاون الدولي ركيزة أساسية في مجال مكافحة الإرهاب

يعتبر الإرهاب والتطرف ظاهرة عالمية عابرة للحدود، وخطر على جميع الدول، حيث تعرضت أغلب الدول في تاريخها الحديث لشرور الإرهاب والفكر المتطرف، الملك عبدالله الثاني بن الحسين وبناء على خبرته العسكرية والسياسية المتراكمة، والتي ذكرناها سابقاً في المحور الأول أدرك أهمية التعاون والمشاركة ما بين الدول في مكافحة الإرهاب، ومنها التعاون العسكري عن طريق تبادل المعلومات الاستخبارية، وفي كلمته في القمة التي استضافها الرئيس الأميركي باراك أوباما لبحث جهود التحالف الدولي لمواجهة التطرف والإرهاب وعصاباته في العالم، نيويورك، ٢٩/أيلول/٢٠١٥م (مترجم عن الإنجليزي) قال "أشكر الرئيس أوباما على ما يبديه من قيادة وتصميم، وما يبذله من مساع إزاء ما نناقشه اليوم من جهود للتحالف الدولي في مواجهة الإرهاب، والذي قد يكون الخطر الأكبر في تاريخنا المعاصر... تحدثت، إن كلا من داعش، وحركة الشباب، وبوكو حرام وغيرها من العصابات الإرهابية تمثل وجوهاً متعددة لنفس الخطر الذي نواجهه؛ فهم يتواجدون في سيناء وليبيا واليمن ومالي والآن في أفغانستان وفي أماكن أخرى في إفريقيا وآسيا. ولن يكون أي منّا في مأمن حتى نجد طريقاً لمعالجة هذا الواقع المبني على سلسلة من التحديات. إن هذا ليس تحد تواجهه دولة بعينها، على مستوى محلي أو إقليمي، بل هو **تحد جماعي**، يعنينا جميعاً...) أيضاً قال (فإن الأردن - كونه بلداً مسلماً وعربياً - قد بدأ جهودا مشتركة تجاه دول في إفريقيا للمساعدة والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لبناء شراكة كفيلة بمواجهة المخاطر المتعددة).

وفي مشاركة الملك عبد الله الثاني بجلسة مجلس الأمن الدولي المنعقدة في نيويورك "حول التهديدات التي تواجه السلم والأمن العالميين بفعل الأعمال الإرهابية"، والتي التأمت بالتزامن مع انعقاد أعمال الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، لتعلن بوضوح عن طبيعة الجهود الأردنية الأمنية والعسكرية التي يتم بذلها في مواجهة الإرهاب الدولي،أكد الملك في كلمته خلال الجلسة، أهمية تكاتف الجهود الإقليمية والدولية "لتجفيف مصادر دعم المتطرفين ودحر وهزيمة هذه الجماعات"، وهو ما يتطلب " ائتلاف أصحاب الإرادة " للتصدي لهذا الخطر بثبات وعزيمة (خطاب الملك عبد الله الثاني في الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠١٤/٩/٢٤م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور السابع: تفعيل حوار الأديان وتعميق الفهم الإنساني للدين الإسلامي والدعوة لمعرفة الصورة الحقيقية للإسلام وطرح مفهوم الوئام بين الأديان

يمكن الاستشهاد على هذا المحور في أغلب خطابات الملك؛ ومنها كلمة الملك عبدالله الثاني مهنئاً الأسرة الأردنية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وعيد الميلاد المجيد ٢٢ كانون الأول/ ٢٠١٥م(تتزامن ذكرى مولد جدّنا المصطفى، عليه الصلاة والسلام، مع ذكرى الميلاد المجيد للمسيح عليه السلام، في أصعب الظروف التي تمر بها منطقتنا، ويعاني منها الكثير من بلدان العالم من انتشار التطرف والعنف وخروج على القيم والتعاليم، التي جاءت بها رسالة الإسلام، وكذلك رسالة المسيحية. ولابد أن نتذكر، في هذه المناسبة، أن الإسلام هو دين الرحمة، وأن ما يجمعنا هو القيم المشتركة، البعيدة كل البعد عمّا يقوم به خوارج هذا العصر".

المحور الثامن:العولمة وأثرها على التطرف الديني والإرهاب

تعتبر ظاهرة العولمة ظاهرة ذات حديث والمدرك للعولمة يعرف أنه يجب التعامل مع تبعاتها بحذر وخصوصاً جيل الشباب، والملك عبدالله الثاني بن الحسين نبه الدول إليه ولم يفوت الفرصة في أكبر دول العالم الصناعية والمتقدمة تكنولوجياً وعدد قوى بشرية، ألا وهي الصين حيث وفي خطابه في جامعة بكين - الصين بتاريخ٣٠ تشرين أول ٢٠٠٧م قال (ومن الواضح، أننا لا نستطيع في هذا العالم الذي يشهد العولمة تحقيق هذه الأهداف في عزلة، بل علينا أن نعمل معاً، وليس هناك شراكة أهم أو أكثر تفرعاً في أبعادها من الشراكة القائمة بين الصين والعالم العربي).

هذه المقاربة ظهرت في خطاب الملك الدقيق والشامل **في منتدى حوارات المتوسط روما - إيطاليا ١٠كانون الأول/٢٠١٥م (مترجم عن الإنجليزي)**فيقول (وحقيقة الأمر أن مصيرنا مشترك: فإما أن نحقق الازدهار معا، وإما أن نفشل معاً، فمنطقتانا مرتبطتان مع بعضهما فعليّاً في جميع الجوانب. ذلك أنه عندما تنهار اقتصاديات الدول أو أنظمتها السياسية، أو عندما يندفع اللاجئون هاربين بأرواحهم، أو عندما يضرب الجفاف آبار الماء والأراضي الزراعية بسبب التغير المناخي، أو عندما يعجز الملايين من الشباب عن إيجاد فرص العمل، فإنه لا يمكن ببساطة احتواء آثار هذه التحديات أو تجاهلها. فالمخاطر التي كان ينظر إليها ذات يوم كتحديات على مستوى وطني، أصبحت اليوم عالمية).

ويؤكد الملك في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي باريس، (مترجم عن الإنجليزية) ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر على أهمية التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب العالمي المتخطي للحدود العالمية، ثم العبء الملقى على كاهل الدول الإسلامية، وأن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكافحة الإرهاب معركة المسلمين أولا وقبل كل شيء، لأن الإسلام متهم في الصميم بتفريخ التطرف الديني والإرهاب، وهنا يقول الملك "علينا أن نتذكر اليوم أن استجابتنا الجماعية تشكل عاملاً أساسياً في هزيمة الإرهاب. إن هذه الحرب تواجهها أجيال الحاضر دفاعاً عن قيم السلام والتسامح والحرية والإنسانية. إنها معركتنا أيضاً كمسلمين، وهي معركتنا بالدرجة الأولى. وعلى الأمة الإسلامية جمعاء أن تقود هذه المعركة ترسيخا لحقيقة ديننا الحنيف وحمايته. ونحن نشهد أحداثها في سوريا،والعراق، ومالي، ومصر، ولبنان، وفرنسا، ونيجيريا، والصومال، وكينيا، والمملكة العربية السعودية، وغيرها الكثير من الدول، فالإرهاب لا يعرف حدود.

ويربط الملك تحدي الإرهاب والتطرف بسيرورة العولمة والترابط والتشبيك بين القضايا خاصة الاقتصادية والسياسية المختلفة فيقول... (إن دول العالم أجمع معنية بالتصدي لهذا التحدي. وبالنسبة لنا في الأردن، فإننا نعاني من تبعات التغير المناخي على عدة مستويات. فقد بات بلدنا ثاني أفقر دولة مائياً في العالم، كما أننا نستورد أكثر من (٩٠%) من احتياجاتنا من الطاقة. ويأتي كل هذا مع سعينا الحثيث لتوفير فرص عمل، خاصة للشباب الذين يشكلون أكثر من (٧٠%) من السكان. ورغم كل هذه الصعوبات، فلا يزال الأردن يوفر ملاذاً آمنا للاجئين الهاربين من أحداث العنف في المنطقة، حيث نستضيف حالياً(١.٤) مليون سوري، أي ما يعادل (٢٠%) من السكان، ما يجعل المملكة ثاني أكبر مستضيف للاجئين في العالم، بالنسبة إلى عدد سكانه (ويركز الملك على أهمية قطاع الشباب ودورهم في التطرف الديني والإرهاب، والترابط بين المشاكل والقضايا بفهم كلانّي).

ثم أكد الملك على ذلك في كلمته أيضا خلال مشاركته في أعمال القمة الرابعة للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية الرياض، المملكة العربية السعودية ١٠ تشرين الثاني٢٠١٥م وذلك حينما أشار إلى " إن بلداننا تمتاز بأجيال من الشباب الواعد، وهذا يستوجب منا أن نكون على قدر المسؤولية، وأن نعمل بإخلاص من أجل إيجاد فرص عمل جديدة وجاذبة، تواكب تطلعات هذه الأجيال، بالإضافة إلى تحصين وحماية شبابنا من سموم الإرهاب والفكر المتطرف، الذي لا يعترف بأية حدود، وفي ظل ما نشهده من ارتباط بين اقتصادات العالم، لم يعد ممكنا حصر آثار أية أزمة بمكان حدوثها، وهو ما يستوجب منا جميعا البناء على نتائج القمم الثلاث السابقة لتطوير التعاون والشراكة بيننا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور التاسع: التركيز على دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الإرهاب والتطرف

تؤكد الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً هاماً في تغذية التطرف والإرهاب ونشره، وخصوصاً ما شهده العالم من حالات تجنيد الكتروني عديدة لذكور وإناث وبأعمار وثقافات وجنسيات مختلفة، ومما يدل على ذكاء وسعة فكر وثقافة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، تنبهه لهذا الخطر، كما كانت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل محوراً هاماً في خطاباته عن الإرهاب والتطرف، وأكد الملك في القمة التي استضافها الرئيس الأميركي باراك أوباما لبحث جهود التحالف الدولي لمواجهة التطرف والإرهاب وعصاباته في العالم نيويورك، ٢٩/أيلول/٢٠١٥م على هذه المسألة عندما قال: "أن هناك تحدٍ آخر علينا التعامل معه بطريقة أكثر فاعلية، ويتمثل في المعركة الجارية **في الفضاء الإلكتروني.** فالكل يعلم بأن **عصابة داعش** الإرهابية تقوّي من عزيمتها من خلال تجنيد أعضاء جدد على مستوى العالم والتغرير بهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وما زالت قادرة على تمويل المجندين الجدد للسفر إلى سوريا والعراق.

وبعد أن تعرفنا في المحاور السابقة تحليل المضمون لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين، قام الباحث بقراءة إلى ما خلصت إليه الخطابات مجمل الخطابات خلال الفترة من العام (١٩٩٩م – ٢٠١٨م) وكما يلي:

أولاً: إن المملكة الأردنية الهاشمية تحمل رسالة إنسانية في تعزيز منهج الحوار والتعايش بين أتباع مختلف الديانات.

ثانياً: أهمية إطلاق العنان لأفكار ومواهب الشباب الذين يمثلون الغالبية العظمى من سكان معظم دول العالم، مع ضرورة الاستماع إلى آرائهم وأصواتهم التي تزخر بالحكمة وصواب الرؤية، معتبراً أن تحصين الشباب بالمثل والقيم النبيلة يحول دون جعلهم أداة في يد أصحاب الدعوات الهدامة التي تسلب عليهم عقولهم وأفكارهم التي يحتاج إليها العالم.

ثالثاً: القضية الفلسطينية هي قضية المملكة الأردنية الهاشمية الأولى، وأنها ستظل كذلك حتى حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على جميع حقوقه المشروعة، وعلى رأسها إقامة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كما أن القدس بنظر وقناعة الملك يجب أن تبقى مفتاحاً للسلام والعيش المشترك وتحقيق الأمن والأمان لجميع ساكنيها، في ظل احترام الجميع للقيام بشعائرهم الدينية مسلمين ومسيحيين ويهود، وأن القفز عن جهود القوى المنادية بالسلام الشامل في حل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وحل الدولتين، من شأنه تغذية العنف والتطرف وتعميق معاني اليأس والإحباط.

رابعاً: تحقيق الوئام بين الأديان في الأردن والعالم أجمع، وخلق ثقافة التسامح والعيش المشترك وقبول الآخر، التي أصبحت حاجة أساسية وملحة وخاصة في ظل هذه الظروف الحرجة التي نمر بها من كافة مجالات الحياة.

خامساً: الملك عبد الله الثاني يتحمل أمام المجتمع الدولي مسؤولية تاريخية هاشمية، لتعريف العالم بأن الإسلام وثقافته لم تكن ثقافة غزو وتخريب وتقتيل، إنما هو دين تسامح وثقافات متعددة ونمط حياة حضاري يستوعب الجميع، وأن الإسلام براء من الأفعال الإرهابية والأفكار المتطرفة، ومن أصحابها وأن جدّه الأعظم صلى الله عليه وسلم جاء من عند الله برسالة محبة وتسامح ووئام، وأنه لم ينكر على الآخرين دينهم وعباداتهم وشعائرهم.

ولا بد من ذكر أن المجتمع الدولي ويمثله الدول والمنظمات، وكرد فعل على خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين ودوره المحوري عملياً، ومن خلال حضوره وخطاباته في كافة قارات العالم منحت الملك عبدالله جوائز تعنى بالسلام ومكافحة الإرهاب والتطرف، وهذا التقدير نادراً ما يسجل لملك أو رئيس لدولة وبإجماع دولي وأكاديمي، ومثال ذلك جائزة تمبلتون في العام ٢٠١٨م، ولهذه الجائزة قيمة عالية ومتميزة وهي بمثابة بادرة صداقة نحو كل من يعملون من أجل نشر التسامح والاحترام المتبادل بين الأمم والشعوب، وتتميز الجائزة بأنها تُمنح لأشخاص على قيد الحياة بهدف تسليم الضوء على إنجازاتهم وتمكينهم من الاستمرار والتوسع بها، وهذه المرة الأولى التي تمنح فيها الجائزة لقائد سياسي زعيم دولة وثاني مرة تمنح لشخصية إسلامية، ما يؤكد التقدير العالمي لجلالة الملك كرجل سلام يسعى إلى إحلال الأمن والاستقرار، والجدول رقم (٣) من إعداد الباحث يبين الجوائز التي تسلمها الملك عبدالله الثاني بن الحسين خلال فترة الدراسة (١٩٩٩م–٢٠١٨م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (٣): الجوائز التي تسلمها الملك عبد الله الثاني خلال فترة الدراسة (١٩٩٩-٢٠١٨م)

اسم الجائزة	التاريخ	المكان	ملاحظات
جائزة الشجاعة السياسية	٢٠٠٣/٠٩/٣٠	فرنسا	منحت الملك عبدالله الثاني بن الحسين من قبل جمعية السوريون الفرنسية للسياسة الدولية ومجلة السياسة الدولية لشجاعته ورؤيته لمستقبل الشرق الأوسط.
جائزة أكاديمية الانجاز الأمريكي	٢٠٠٤/٠٧/١٢	عمان	تمنح للمتميزين في حقول السياسة والعلوم والأعمال ولإبداع الأدبي والفني.
وسام الاستحقاق الذهبي لمدينة أثينا	٢٠٠٥/١٢/٢١	عمان	منح تقديراً لمبادرته في تشجيع الحوار بين الأديان.
جائزة القديس أندريه	٢٠٠٦/٠٥/١٥	عمان	منحت من قبل أمناءمؤسسة القديس اندريه ومركز مجد روسيا القومي، وذلك لمساهماته الجلية في ضمان حوار الحضارات، ولأنه الرجل الذي تتحقق فكرة حور لحضارات على يده في الشرق الأوسط.
جائزة صانع السلام	٢٠٠٧/٠٥/٠٨	عمان	منحت منظمة (بذور السلام) الأمريكية جائزة صانع السلام تقديراً لالتزام الملك بدعم وترويج ثقافة السلام على الصعيد العالمي.
شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة القدس	٢٠١١/٠٨/٠٩	عمان	تسلم الملك شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية تقديراً لمواقفه الشجاعة تجاه القدس والدفاع عنها وعن مقدساتها والحفاظ على الهوية العربية والمدنية.
جائزة ويستفاليا للسلام	٢٠١٦/١٠/٠٨	ألمانيا	منحت تقديراً لجهوده في إحلال السلام العالمي وتعزيز مساعي الاستقرار والأمن لمختلف شعوب العالم.
جائزة نزاربابيف الدولية	٢٠١٧/١١/٠١	كازاخستان	منحت لمساهمته ومساعيه المستمرة لتحقيق الأمنوالاستقرار في المنطقة والعالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قلادة أبي بكر الصديق	٢٠١٧/٠١/٢٤	عمان	منحت من قبل المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تقديراً لجهوده الإنسانية تجاه اللاجئين السوريين ودعمه المستمر للشعب الفلسطيني.
جائزة تمبلتون	٢٠١٨/١١/١٤	واشنطن	تقديراً لجهوده في تحقيق الوئام بين الأديان وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وحماية الحريات الدينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة:

سلطت هذه الدراسة الضوء على أثر خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين في مكافحة الإرهاب والتطرف خلال الفترة (١٩٩٩م–٢٠١٨م) وذلك من خلال التعرف على مفهومي الإرهاب والتطرف، ودراسة الجهود الدولية والفردية لتعريف الإرهاب، كما بينت وبشكل مفصل جهود المملكة الأردنية الهاشمية في مكافحة ظاهرتي الإرهاب والتطرف، وقامت الدراسة بالتعرف وبنظرة عامة عن المملكة الأردنية الهاشمية منذ التأسيس وحتى تاريخ الدراسة وعن النظام السياسي والمقوم الجغرافي والبشري للأردن،وتطرقت الدراسة بذكر أبرز المحطات التي واجهتها الأردن مع الإرهاب، وللإجابة عن جميع أسئلة الدراسة قام الباحث بتحليل كمي وكيفي لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين منذ توليه سلطاته الدستورية عام ١٩٩٩م ولغاية عام ٢٠١٨م.

وتبين للباحث أن الملك عبدالله الثاني بن الحسين يعتبر من القادة والرؤساء الفاعلين والمؤثرين على المستوى الإقليمي والعالمي، وذلك من خلال عدد خطاباته التي ألقيت في أنحاء عديدة من العالم،وكان المحتوى والجوهر قوياً وهاماً كما أن العدد والذي بلغ (٢٣٠) خطاباً،وهو عدد ليس بالقليل، ومن خلال تحليل الخطابات وقراءتها بشكل معمق كانت المحتوى وبشكل الطرح محفزاً للمجتمع الدولي من خلال الدعوة للتكاتف والتشارك الايجابي لمكافحة الإرهاب والتطرف،وبينت الدراسة من خلال الإجراءات المتخذة من قبل المملكة الأردنية الهاشمية لمكافحة الإرهاب والتطرف أن المملكة الأردنية الهاشمية تعتبر أنموذجاًفريداً يحتذى به من خلال إجراءاتها النظرية والتطبيقية الفريدة والتي تمتاز بالشمولية والجدية، حيث إن الأردن وظف جميع إمكانياته البشرية والفكرية والعسكرية والدينية والثقافية لدرء خطري الفكر المتطرف والإرهاب عن أبنائه والمقيمين على أرضه.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- تعتبر مرجعية الخطاب الفكري للملك عبدالله الثاني بن الحسين مبنية على خبرات تراكمية ما بين تدريب عسكري متميز وتعليم أكاديمي عالي في مجال السياسة الدولية، وهو ما أضاف على خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين قوة بالجوهر والإلقاء.

٢- يرتكزالملك عبدالله الثاني بن الحسين في خطاباته على منطلق الشرعية الدينية والتاريخية، كونه يعتبر حفيد الرسول عليه الصلاة والسلام، ويمتد نسبه إلى قبيلة بني هاشم وهو مصدر قوة في المحافل الدولية كشخصية لها امتداد إسلامي.

٣- لم تغب القضية الفلسطينية عن فكر خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين داخلياً وخارجياً، حيث يعتبر الملك عبدالله الثاني بن الحسين السياسي الوحيد على المستوى الدولي، الذي اعتبر أن استمرار القضية الفلسطينية هو بيئة محفزه للإرهاب والتطرف في العالم.

٤- تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية أنموذجا مثالياً في مكافحة الإرهاب والتطرف على مستوى العالم، حيث تفوقت المملكة الأردنية الهاشمية على عديد من الدول الكبرى، من حيث الإجراءات الوقائية وتفعيل أدوار مؤسساتها المدنية في مكافحة الإرهاب والتطرف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية من الدول السباقة على مستوى الشرق الأوسط التي بادرت في إجراء تحسينات تشريعية فعالة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، حيث يسجل للأردن إصداره قوانين وتشريعات فعالة ونموذجية لا تتعارض مع حرية وكرامة المقيمين عل أراضيها.

٦- جاء خطاب الملك عبدالله الثاني بن الحسين في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف خطاباً يحمل بالإضافة إلى الدعوة إلى مكافحة الإرهاب والتطرف رسالة دينية أخلاقية، ألا وهي التقارب بين الأديان ونشر تعاليم الإسلام السمحة الصحيحة، والتعريف بمبادئ الدين الإسلامي بصوره عكس ما يقوم به أصحاب الأفكار المتطرفة.

٧- الملك عبدالله الثاني بن الحسين هو شخصية تحظى باحترام المجتمع الدولي، دولاً ومؤسسات، وله التأثير الكبير والحضور في المحافل الدولية من خلال خطاباته، ولقد قامت دول كبرى ومعاهد ومؤسسات مرموقة بتكريم الملك عبدالله الثاني بن الحسين من خلال جوائز وأوسمة عالمية، وهذا هو دليل قاطع على الأثر الايجابي لخطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين في نشر السلام ومكافحة العنف والتطرف على مستوى العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

١- تضمين خطابات الملك عبدالله الثاني بن الحسين والتي تحتوي على رؤية منهجيه في نشر السلام، وفي المناهج الدراسية بالتخصصات ذات العلاقة في الجامعات مثل تخصصات الصحافة والإعلام والعلوم السياسية وغيرها.

٢- إعادة النظر من قِبل المؤسسات المعنية في مكافحة الإرهاب والتطرف بخصوص المبادرات مثل كلمة ((سواء)) و ((رسالة عمان)) ((والخطة الوطنية الاستراتيجية لمكافحة الإرهاب))، وإجراء دراسة شامله من قبل باحثين وأكاديميين، والعمل على تفعيلها كونها كان لها الأثر الايجابي في المجال وتحتاج إلى إعادة إعلان وإحياء وبشكل يتماشى مع التحولات والتطورات الداخلية والإقليمية .

٣- توجيه الدعم الحكومي للجامعات للقيام بدورها البحثي والعلمي في مجال مكافحة الفكر المتطرف، كون الجامعات الأردنية والأكاديميين الأردنيين يعتبرون وعلى مستوى العالم من المتميزين في المجال البحثي والعلمي في مكافحة الإرهاب والتطرف.

٤- قيام الحكومة بتفعيل موقع الالكتروني خاص بالمؤلفات والكتب والخطابات الملكية واللقاءات التي تعنى بمكافحة الإرهاب والتطرف، حتى تكون مرجعاً للباحثين والمهتمين بهذا الشأن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

الملحق رقم (١) جميع الخطابات التي ألقاها الملك عبد الله الثاني بن الحسين مصنفة حسب المناسبة والمكان والتاريخ بالتفصيل

الرقم	المناسبة	المكان	التاريخ
١.	مناسبة تسلم جلالته جائزة مؤسسة جون تمبلتون لعام ٢٠١٨م	واشنطن/ أمريكية	١٣/ تشرين الثاني/ ٢٠١٨م
٢.	افتتاح قمة حوار المنامة السنوية للأمن الإقليمي	المنامة/ البحرين	٢٦/ تشرين الأول/٢٠١٨م
٣.	الجلسة العامة لاجتماع الثالث والسبعين لجمعية العمومية لأمم المتحدة	نيويورك/ أمريكية	٢٥/ أيلول/ ٢٠١٨م
٤.	مناسبة إعلان جلالته الفائز بجائزة تمبلتون لعام ٢٠١٨م	عمان/ الأردن	٢٧/ حزيران/٢٠١٨م
٥.	القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي	اسطنبول/ تركيا	١٨/ أيار/٢٠١٨م
٦.	افتتاح الاجتماع السنوي السابع والعشرين لمجلس محافظي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية	البحر الميت/ الأردن	٩/ أيار/ ٢٠١٨م
٧.	افتتاح الدورة العادية التاسعة والعشرين لمجلس الدول العربية على مستوى القمة في الظهران	الظهران/ السعودية	١٥/ نيسان/٢٠١٨م
٨.	مأدبة الغداء التي أقامها رئيس الوزراء الهولندي تكريما لجلالته	لاهاي/ هولندا	٢١/ آذار/ ٢٠١٨م
٩.	طلبة الجامعات المشتركين في برنامج لاهاي الدولي	لاهاي/ هولندا	٢٠/ آذار/٢٠١٨م
١٠.	مؤتمر التراث الإسلامي - تعزيز الوئام والعيش المشترك	نيودلهي/ الهند	١/ آذار/٢٠١٨م
١١.	القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي	اسطنبول/ تركيا	١٣/ كانون الأول/ ٢٠١٧م
١٢.	عيد الاستقلال	عمان/ الأردن	٢٤/ أيار/ ٢٠١٧م
١٣.	القمة العربية الإسلامية الأمريكية	الرياض/ السعودية	٢١/ أيار/ ٢٠١٧م
١٤.	اختتام الدورة العادية الثامنة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (قمة عمان)	البحر الميت/ الأردن	٢٩/ آذار/٢٠١٧م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥.	حفل الإفطار والدعاء الوطني	واشنطن/ أمريكيا	٢/شباط/٢٠١٧م
١٦.	حفل تسليم جائزة ويستفاليا للسلام	مونستر/ ألمانيا	٨/تشرين الأول/٢٠١٦م
١٧.	قمة القادة حول أزمة اللاجئين (على هامش الاجتماع الحادي والسبعين لجمعية العمومية لأمم المتحدة)	نيويورك/ أمريكية	٢٠/ أيلول/ ٢٠١٦م
١٨.	الجلسة العامة لاجتماع الحادي والسبعين لجمعية العمومية لأمم المتحدة	نيويورك/ أمريكية	٢٠/ أيلول/ ٢٠١٦م
١٩.	المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي الثاني عشر	جاكارتا/ اندونيسيا	٢/ أب/٢٠١٦م
٢٠.	مؤتمر القمة العربية – الدورة السابعة والعشرين	نواكشوط/ موريتانيا	٢٥/ تموز/٢٠١٦م
٢١.	عيد الاستقلال	عمان/ الأردن	٢٤/ أيار/٢٠١٦م
٢٢.	مركز الدراسات الإسلامية متعدد التخصصات في العالم المعاصر	لوفان/ بلجيكا	١٨/ أيار/٢٠١٦م
٢٣.	قلعة لاكن خلال مأدبة العشاء الرسمية خلال زيارة مملكة بلجيكا	بروكسل/ بلجيكا	١٨/ أيار/٢٠١٦م
٢٤.	القمة الاستثنائية لمنظمة العمل الإسلامي حول فلسطين والقدس الشريف	جاكارتا/ اندونيسيا	٧/ آذار/٢٠١٦م
٢٥.	مؤتمر ميونخ الثاني والخمسين للأمن	ميونخ / ألمانيا	١٢/ شباط/٢٠١٦م
٢٦.	مؤتمر المانحين لدعم سوريا والمنطقة	لندن / المملكة المتحدة	٤/شباط / ٢٠١٦م
٢٧.	ذكرى المولد النبوي الشريف وعيد الميلاد المجيد	عمان / الأردن	٢٢/ كانون الأول/٢٠١٦م
٢٨.	منتدى حوارات المتوسط	روما/ ايطاليا	١٠/كانون الأول/٢٠١٥م
٢٩.	مؤتمر الأمم المتحدة لتغيير المناخ	باريس/ فرنسا	٣٠/تشرين الثاني/٢٠١٥م
٣٠.	أعمال القمة الرابعة للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية	الرياض/ السعودية	١٠/ تشرين الثاني/٢٠١٥م
٣١.	قمة يستضيفها الرئيس لأمريكي باراك اوباما لبحث جهود التحالف الدولي لمواجهة التطرف والإرهاب وعصاباته في العالم	نيويورك/ أمريكية	٢٩/ أيلول/ ٢٠١٥م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٢.	الجلسة العامة لاجتماع السبعين لجمعية العمومية لأممالمتحدة	نيويورك/ أمريكية	٢٨/ أيلول/٢٠١٥م
٣٣.	الجلسة الرئيسية للمؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية	أستانا / كازاخستان	١١/ حزيران/٢٠١٥م
٣٤.	المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	البحر الميت/ الأردن	٢٢/ أيار /٢٠١٥م
٣٥.	حفل تسليم رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز جائزة شارلمان الدولية	اخن/ ألمانيا	١٤/ أيار /٢٠١٥م
٣٦.	مؤتمر القمة الآسيوية الأفريقية "تعزيز التعاون بين دول الجنوب لدعم السلام والازدهار العالميين"	جاكارتا / اندونيسيا	٢٢/ نيسان/٢٠١٥م
٣٧.	مؤتمر القمة العربية _الدورة العادية السادسة والعشرين	شرم الشيخ / مصر	٢٨/ آذار/٢٠١٥م
٣٨.	البرلمان الأوروبي	ستراسبورغ / فرنسا	١٠/ آذار/ ٢٠١٥
٣٩.	خطاب للأسرة الأردنية الواحدة	عمان / الأردن	٣/ آذار/٢٠١٥م
٤٠.	جلسة مجلس الأمن حول التهديدات التي تواجه السلم والأمن العالميين بفعل الأعمال الإرهابية	نيويورك / أمريكية	٢٤/ أيلول/٢٠١٤م
٤١.	الجلسة العامة لاجتماع التاسعة الستين لجمعية العمومية لأمم المتحدة	نيويورك / أمريكية	٢٤/ أيلول/٢٠١٤م
٤٢.	زيارة قداسة البابا فرنسيس إلى المملكة الأردنية الهاشمية	عمان / الأردن	٢٤/ أيار/٢٠١٤م
٤٣.	مؤتمر " الابتكار والإبداع الأردني" في جامعة كاليفورنيا - بركلي	سان فرانسيسكو- كاليفورنيا / أمريكية	١٣/ أيار /٢٠١٤م
٤٤.	القمة العربية في الكويت	الكويت / الكويت	٢٥/ آذار/٢٠١٤م
٤٥.	مؤتمر " نهضة الأمة : حوار الأديان، والإسلام من أجل السلام والحضارة	جاكارتا / اندونيسيا	٢٦/ شباط/٢٠١٤م
٤٦.	حفل إطلاق ميثاق منظومة النزاهة الوطنية وخطته التنفيذية	عمان / الأردن	٩/كانون الأول/ ٢٠١٣م
٤٧.	المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي التاسع	لندن / المملكة المتحدة	٢٩/ تشرين الأول/٢٠١٣م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٨.	الجلسة العامة لاجتماع الثامنة والستين لجمعية العمومية لأمم المتحدة	نيويورك / أمريكية	٢٤/ أيلول/٢٠١٣م
٤٩.	مؤتمر التحديات التي تواجه المسيحيين العرب	عمان / الأردن	٣/ أيلول/٢٠١٣م
٥٠.	مؤتمر مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي	عمان / الأردن	٢٠/ آب/٢٠١٣م
٥١.	حفل تخرج الفوج السادس والعشرين من جامعة مؤتة / الجناح العسكري	عمان / الأردن	١٦/ حزيران/ ٢٠١٣م
٥٢.	المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسطوشمال أفريقيا	البحر الميت / الأردن	٢٥/ أيار/٢٠١٣م
٥٣.	القمة العربية في قطر	الدوحة / قطر	٢٦/ آذار/ ٢٠١٣م
٥٤.	ملتقى الأعمال الأردني الأمريكي الثاني	عمان / الأردن	٩/ آذار /٢٠١٣م
٥٥.	الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصاد العالمي	دافوس / سويسرا	٢٥/ كانون الثاني/٢٠١٣م
٥٦.	الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس الجامعة الأردنية	عمان / الأردن	١٠/ كانون الأول/٢٠١٢م
٥٧.	لقاءه مع شخصيات من أبناء الوطن في الديوان الملكي العامر	عمان / الأردن	٢٣/ تشرين الأول/٢٠١٢م
٥٨.	القمة الثالثة لرؤساء دول وحكومات أمريكيا الجنوبية والدول العربية	ليما / البيرو	٢/ تشرين الأول/ ٢٠١٢م
٥٩.	الجلسة العامة لاجتماع السابعة والستين لجمعية العمومية لأمم المتحدة	نيويورك / أمريكية	٢٥/ أيلول/٢٠١٢م
٦٠.	القمة الإسلامية الاستثنائية الطارئة	مكة المكرمة / السعودية	١٤/ آب/٢٠١٢م
٦١.	البرلمان الأوروبي	ستراسبورغ / فرنسا	١٨/ نيسان/٢٠١٢م
٦٢.	القمة العربية في العراق	بغداد / العراق	٢٩/ آذار/٢٠١٢م
٦٣.	حفل افتتاح المقر الجديد لجمعية الشؤون الدولية	عمان / الأردن	٣١/ كانون الثاني/٢٠١٢م
٦٤.	الحفل السنوي لغرفة التجارة العربية البريطانية	لندن / المملكة المتحدة	١٥/ تشرين الثاني/٢٠١١م
٦٥.	الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي حول النمو الاقتصادي وإيجاد فرص العمل في العالم العربي	البحر الميت / الأردن	٢٢/ تشرين الأول/٢٠١١م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٦.	منتدى قادة العالم في جامعة كولومبيا	نيويورك / أمريكية	٢٣/ أيلول/٢٠١١م
٦٧.	الجلسة العامة لاجتماع السادسة والستين لجمعية العمومية لأمم المتحدة	نيويورك / أمريكية	٢١/ أيلول/٢٠١١م
٦٨.	منتدى مئوية IBM	نيويورك / أمريكية	٢٠/ أيلول/٢٠١١م
٦٩.	تقديم اللجنة الملكية المكلفة بمراجعة نصوص الدستور للتعديلات الدستورية المقترحة	عمان / الأردن	١٤/ آب/٢٠١١م
٧٠.	ملتقى الشباب ٢٠١١ " لنتحاور من أجل الأردن "	البحر الميت / الأردن	١٤/ حزيران/٢٠١١م
٧١.	ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش وعيد الجلوس الملكي	عمان / الأردن	١٢/ حزيران/٢٠١١م
٧٢.	ملتقى الأعمال الأردني الأمريكي الأول	عمان / الأردن	٢١/ أيار/٢٠١١م
٧٣.	لقائه رؤساء وأعضاء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية	عمان/ الأردن	٢٠/ شباط/ ٢٠١١م
٧٤.	كلمة أمام قادة حزب الشعب الأوروبي	بروكسل/ بلجيكا	١٦/ كانون الأول/ ٢٠١٠م
٧٥.	قمة المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية حول الأمن الإقليمي " حوار المنامة السابع "	المنامة/ البحرين	٤/ كانون الأول/٢٠١٠م
٧٦.	منتدى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمنطقة الشرق الأوسطوشمال أفريقيا	عمان/ الأردن	١٠/ تشرين الأول/٢٠١٠م
٧٧.	مأدبة العشاء الرسمية تكريماً لرئيسة فنلندا	عمان/ الأردن	١٠/تشرين الأول/ ٢٠١٠م
٧٨.	الجلسة العامة لاجتماع الخامسة والستين لجمعية العمومية لأمم المتحدة	نيويورك/ أمريكية	٢٣/ أيلول/٢٠١٠م
٧٩.	الاجتماع العام رفيع المستوى حول الأهداف الإنمائية للألفية في الجمعية العامة للأمم المتحدة	واشنطن/ أمريكية	٢٠/ أيلول/٢٠١٠م
٨٠.	ذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش وعيد الجلوس الملكي	عمان/ الأردن	٨/ حزيران/٢٠١٠م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨١.	الملتقى الخامس للسفراء الأردنيين	البحر الميت/ الأردن	٢٩/نيسان/ ٢٠١٠م
٨٢.	القمة العربية في ليبيا	طرابلس/ليبيا	٢٧/ آذار/٢٠١٠م
٨٣.	كلمة أمام الأسرة الأردنية من أبناء المحافظات والبوادي والمخيمات	البحر الميت / الأردن	١٧/ كانون الثاني /٢٠١٠م
٨٤.	عيد الأضحى المبارك	عمان/ الأردن	٢٦/ تشرين الثاني/ ٢٠٠٩م
٨٥.	القمة الخامسة عشرة لحركة دول عدم الانحياز	شرم الشيخ/ مصر	١٥/ تموز/٢٠٠٩م
٨٦.	الذكرى العاشرة لتولي جلالته سلطاته الدستورية	عمان/ الأردن	٨/ حزيران/٢٠٠٩م
٨٧.	حفل وداع قداسة البابا بندكتوس السادس عشر الأردن	عمان/ الأردن	١١/ أيار/ ٢٠٠٩م
٨٨.	الحفل الترحيبي بقداسة البابا بندكتوس السادس عشر لزيارته للأردن	عمان / الأردن	٨/ أيار /٢٠٠٩م
٨٩.	مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية	واشنطن / أمريكية	٢٤/ نيسان/ ٢٠٠٩م
٩٠.	مؤتمر القمة العربية الحادية والعشرين قطر	الدوحة / قطر	٣٠/ آذار/٢٠٠٩م
٩١.	كلمة خلال زيارته مدينة الحسين الطبية	عمان / الأردن	٧/ شباط/٢٠٠٩م
٩٢.	المؤتمر الدولي الثاني المعني بتمويل التنمية	الدوحة / قطر	٣٠/ تشرين الثاني/٢٠٠٨م
٩٣.	اجتماع رفيع المستوى حول حوار الأديان في الجمعية العامة للأمم المتحدة	نيويورك / أمريكية	١٢/ تشرين الثاني/٢٠٠٨م
٩٤.	حفل العشاء الذي أقيم أثناء زيارة الرئيس النمساوي الدكتور هايتر فيشر إلى الأردن	عمان/ الأردن	٩/ تشرين الثاني/٢٠٠٨م
٩٥.	منتدى الاستثمار الأردني – البرازيلي	ساو باولو/ البرازيل	٢٤/ تشرين الأول/٢٠٠٨م
٩٦.	مأدبة الغداء الرئاسية في البرازيل	برازيليا/ البرازيل	٢٣/تشرين الأول/٢٠٠٨م
٩٧.	مأدبة الرئاسية في الأرجنتين	بيونس ايريس / الأرجنتين	٢٢/ تشرين الأول/ ٢٠٠٨م
٩٨.	خطاب أما الكونجرس تشيلي الوطني	سانتياجو/ تشيلي	٢١/تشرين الأول/ ٢٠٠٨م
٩٩.	مأدبة الرئاسية في تشيلي	سانتياجو/ تشيلي	٢١/ تشرين الأول/ ٢٠٠٨م
١٠٠.	الجمعية البرلمانية الأورومتوسطية	البحر الميت/ الأردن	١١/ تشرين الأول/ ٢٠٠٨م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠١.	حفل إفطار القوات المسلحة الأردنية	عمان/ الأردن	٣/ أيلول/٢٠٠٨م
١٠٢.	المؤتمر الصيفي السنوي لـ ميديف	بالاسو / فرنسا	٢٧/ آب/٢٠٠٨م
١٠٣.	معهد أسبن	أسبن/ كولورادو / أمريكية	٢١/ تموز/٢٠٠٨م
١٠٤.	مؤتمر الحائزين على جائزة نوبل	البتراء / الأردن	١٨/حزيران/٢٠٠٨م
١٠٥.	حفل تخرج الفوج السادس والعشرين من جامعة مؤتة / الجناح العسكري	الكرك / الأردن	١١/ حزيران/٢٠٠٨م
١٠٦.	جامعة أوكسفورد	أوكسفورد / المملكة المتحدة	٤/ حزيران/٢٠٠٨م
١٠٧.	عيد الاستقلال	عمان / الأردن	٢٥/ أيار/٢٠٠٨م
١٠٨.	المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط	شرم الشيخ / مصر	١٨/ أيار/٢٠٠٨م
١٠٩.	حفل العشاء الذي إقامة جلالة السلطان الحاج حسن بلقيه	دار السلام/ بروناي	١٣/ أيار/٢٠٠٨م
١١٠.	المنتدى الاقتصادي الإسلامي العالمي الرابع	الكويت/ الكويت	٢٩/ نيسان/٢٠٠٨م
١١١.	الذكرى الأربعين لمعركة الكرامة	البحر الميت/ الأردن	١٩/ آذار /٢٠٠٨م
١١٢.	كلية وودرو ويلسون للشؤون العامة والدولية – جامعة برنستون	نيوجرسي / أمريكية	٢٩/ شباط/٢٠٠٨م
١١٣.	إطلاق المبادرة الوطنية للإسكان	البحر الميت / الأردن	٢٦/شباط/٢٠٠٨م
١١٤.	البرلمان الأوروبي	ستراسبورغ / فرنسا	١٢/ كانون الأول/٢٠٠٨م
١١٥.	حفل افتتاح الاجتماع الثامن للدول الموقعة على معاهدة حظر الألغام	البحر الميت / الأردن	١٧/تشرين الثاني/٢٠٠٧م
١١٦.	الملتقى الألماني السابع للتجارة الخارجية ٢٠٠٧	بريمن / ألمانيا	١٣/ تشرين الثاني/٢٠٠٧م
١١٧.	ندوة الاستثمار الأردني	شنغهاي/ الصين الشعبية	٣١/تشرين الأول/ ٢٠٠٧م
١١٨.	حفل الغداء الذي أقيم بمناسبة مرور ٣٠ عام على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين الأردن والصين الشعبية	بكين/الصين الشعبية	٣١/ تشرين الأول/ ٢٠٠٧م
١١٩.	جامعة بكين	بكين/ الصين الشعبية	٣٠/ تشرين الأول/ ٢٠٠٧م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٠.	حفل إفطار القوات المسلحة الأردنية	الزرقاء/ الأردن	٣/ تشرين الأول/٢٠٠٧م
١٢١.	المؤتمر السنوي الأول للشباب كلنا الأردن	البحر الميت/ الأردن	١٦/ أيلول/٢٠٠٧م
١٢٢.	ملتقى في وزارة الخارجية الكندية	أوتاوه/ كندا	١٣/ تموز/٢٠٠٧م
١٢٣.	القمة الرباعية في شرم الشيخ	شرم الشيخ/ مصر	٢٥/ حزيران/٢٠٠٧م
١٢٤.	حفل تخرج الفوج العشرين من جامعة مؤتة/ الجناح العسكري	الكرك/ الأردن	٧/ حزيران/ ٢٠٠٧م
١٢٥.	عيد الاستقلال	عمان/ الأردن	٢٤/ أيار/ ٢٠٠٧م
١٢٦.	قمة مجموعة الدول الإحدى عشرة	البحر الميت/ الأردن	١٩/ أيار/٢٠٠٧م
١٢٧.	المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط	البحر الميت/ الأردن	١٨/ أيار/٢٠٠٧م
١٢٨.	لقاء ناشطي السلام	العقبة/ الأردن	١٧/ أيار/ ٢٠٠٧م
١٢٩.	مؤتمر البتراء الثالث للحائزين على جائزة نوبل	البتراء/ الأردن	١٥/ أيار/٢٠٠٧م
١٣٠.	منتدى الحوار العربي الآسيوي	البتراء/ الأردن	٢٧/نيسان/٢٠٠٠٧م
١٣١.	انعقاد أعمال مؤتمر القمة العربية التاسعة عشر الرياض	البتراء/ الأردن	٢٩/ آذار/٢٠٠٧م
١٣٢.	الجلسة المشتركة لمجلس الشيوخ والنواب الأمريكي في الكونجرس	البتراء/ الأردن	٧/ آذار/ ٢٠٠٧م
١٣٣.	المنتدى الاقتصاد العالمي دافوس	البتراء/ الأردن	٢٦/ كانونالثاني /٢٠٠٧م
١٣٤.	معهد اليابان للشؤون الدولية	البتراء/ الأردن	٢٢/ كانون الأول/٢٠٠٦م
١٣٥.	المجلس الهندي للشؤون الدولية	البتراء/ الأردن	٣٠/ تشرين الثاني/٢٠٠٦م
١٣٦.	افتتاح أعمال منتدى القيادات العربية الشابة	البتراء/ الأردن	٢٦/ تشرين الثاني/٢٠٠٦ م
١٣٧.	حفل العشاء الرسمي بمناسبة زيارة رئيس جمهورية سنغافورةإلى الأردن	البتراء/ الأردن	١٨/تشرين الثاني /٢٠٠٦م
١٣٨.	أعضاء مجلس اللوردات والعموم في البرلمان البريطاني	البتراء/ الأردن	٠٧/تشرين الثاني/٢٠٠٦م
١٣٩.	خطاب في قاعة أمستردام	البتراء/ الأردن	٣١/ تشرين الأول/٢٠٠٦م
١٤٠.	محكمة العدل الدولية للاهاي	البتراء/ الأردن	٣١/تشرين الأول/٢٠٠٦م
١٤١.	حفل الغداء الذي إقامة دولة رئيس الوزراء الهولندي	البتراء/ الأردن	٣١/تشرين الأول/٢٠٠٦م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤٢.	حفل المأدبة الرسمية في قصر نورداينده، لاهاي	البتراء/ الأردن	٣٠/تشرين الأول/٢٠٠٦م
١٤٣.	البرلمان الهولندي، لاهاي	البتراء/ الأردن	٣٠/تشرين الأول/٢٠٠٦م
١٤٤.	حفل العشاء السنوي لمبادرة كلينتون العالمية	البتراء/ الأردن	٢١/ أيلول/ ٢٠٠٦م
١٤٥.	قمة الدول الإحدى عشر/ البلدان ذات الدخل المتدني - المتوسط	البتراء/ الأردن	٢٠/ أيلول/ ٢٠٠٦م
١٤٦.	منتدى العمل العربي والأمريكي	البتراء/ الأردن	١٩/ أيلول/ ٢٠٠٦م
١٤٧.	الجلسة العامة لاجتماع الحادي والستين لأمم المتحدة	البتراء/ الأردن	١٩/ أيلول/ ٢٠٠٦م
١٤٨.	ملتقى شباب كلنا الأردن	البتراء/ الأردن	١٣ / أيلول/٢٠٠٦م
١٤٩.	ملتقى شباب كلنا الأردن التحضيري	البتراء/ الأردن	٣١/ آب/٢٠٠٦م
١٥٠.	ختام ملتقى شباب كلنا الأردن	البتراء/ الأردن	٢٧/ تموز/٢٠٠٦م
١٥١.	افتتاح ملتقى شباب كلنا الأردن	البتراء/ الأردن	٢٦/ تموز/٢٠٠٦م
١٥٢.	اللقاء التمهيدي لملتقى كلنا الأردن	البتراء/ الأردن	٢٠/تموز/٢٠٠٦م
١٥٣.	اجتماعات الدورة السابعة عشر لمجمع الفقه الإسلامي	البتراء/ الأردن	٢٤/ حزيران/٢٠٠٦م
١٥٤.	مؤتمر البتراء الثاني الحائزين على جائزة نوبل	البتراء/ الأردن	٢١/ حزيران/٢٠٠٦م
١٥٥.	التجمع العالمي الثاني لدراسات الشرق الأوسط	البتراء/ الأردن	١٢/ حزيران/٢٠٠٦م
١٥٦.	حفل تخرج الفوج التاسع عشر من جامعة مؤتة / الجناح العسكري	البتراء/ الأردن	٧/حزيران/٢٠٠٦م
١٥٧.	حفل تخريج ديرفيد لعام ٢٠٠٦	البتراء/ الأردن	٢٨/ أيار/ ٢٠٠٦م
١٥٨.	عيد الاستقلال	البتراء/ الأردن	٢٥/ أيار/ ٢٠٠٦م
١٥٩.	نادي الصحافة الأوروبي - الأمريكي	البتراء/ الأردن	٢٠/ آذار/ ٢٠٠٦م
١٦٠.	جامعة مسيسبي	البتراء/ الأردن	٣/ شباط/٢٠١٦م
١٦١.	حفل الإفطار الذي يلي الإفطار الوطني للصلاة	البتراء/ الأردن	٢/ شباط/٢٠١٦م
١٦٢.	توقيع اتفاقية التعاون بين الأردن وأثينا	البتراء/ الأردن	٢١/ كانون الأول/ ٢٠٠٥م
١٦٣.	جامعة شولالونجكورن	البتراء/ الأردن	١٥/ كانون الأول/ ٢٠٠٥م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٦٤.	مؤتمر منظمة المؤتمر الإسلامي الاستثنائي	البتراء/ الأردن	٧/ كانون الأول/ ٢٠٠٥م
١٦٥.	الذكرى السنوية العاشرة للقمة الأورومتوسطية	البتراء/ الأردن	٢٨/ تشرين الثاني/٢٠٠٥م
١٦٦.	افتتاح مؤتمر قادة الشرطة العرب التاسع والعشرين	البتراء/ الأردن	١٣/ تشرين الثاني/ ٢٠٠٥م
١٦٧.	كلمة لشعب الأردني	البتراء/ الأردن	١٠/ تشرين الثاني/٢٠٠٥م
١٦٨.	مؤتمر الأمم المتحدة ٢٠٠٥م	البتراء/ الأردن	١٦/ أيلول/٢٠٠٥م
١٦٩.	النادي الاقتصادي لمدينة نيويورك	البتراء/ الأردن	١٤/ أيلول/٢٠٠٥م
١٧٠.	الملتقى السنوي للجمعية الإسلامية لأمريكا الشمالية	البتراء/ الأردن	٣/ أيلول/٢٠٠٥م
١٧١.	لقائه رؤساء وأعضاء مجلس الوزراء ومجلس الأعيان والنواب	البتراء/ الأردن	١٦/ آب/٢٠١٥م
١٧٢.	افتتاح المؤتمر الإسلامي الدولي	البتراء/ الأردن	٤/ تموز/٢٠٠٥م
١٧٣.	افتتاح سلسلة المحاضرات التي تنظمها كلية هاريس لدراسات السياسية العامة في جامعة شيكاغو باسم جلالته حول القيادة وأساليبها	البتراء/ الأردن	٩/ حزيران/٢٠٠٥م
١٧٤.	لقاء مع ضباط القوات المسلحة والأجهزة الأمنية	البتراء/ الأردن	٦/ حزيران/٢٠٠٥م
١٧٥.	الكلمة الختامية للمنتدى الاقتصادي العالمي الثالث في الأردن	البتراء/ الأردن	٢٢/ أيار/٢٠٠٥م
١٧٦.	الكلمة الافتتاحية المنتدى الاقتصادي العالمي	البتراء/ الأردن	٢٠/ أيار/٢٠٠٥م
١٧٧.	مؤتمر البتراء الحائزين على جائزة نوبل	البتراء/ الأردن	١٨/ أيار/٢٠٠٥م
١٧٨.	قمة أمريكا الجنوبية – الدول العربية	البتراء/ الأردن	١٠/ أيار/٢٠٠٥م
١٧٩.	الطاولة المستديرة لآسيا التي ينظمها المنتدى الاقتصادي العالمي	البتراء/ الأردن	٢٨/نيسان/٢٠٠٥م
١٨٠.	منتدى الأعمال لآسيا – الشرق الأوسط	البتراء/ الأردن	٢٧/نيسان/٢٠٠٥م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨١.	الحفل الذي أقيم لمنح المملكة الأردنية الهاشمية جائزة فرانكلين ديلانو روزفلت الدولية لذوي الاحتياجات الخاصة	البتراء/ الأردن	٢٣/ آذار/٢٠٠٥م
١٨٢.	جامعة جورد تاون	البتراء/ الأردن	٢١/ آذار/٢٠٠٥م
١٨٣.	المؤتمر الصحفي المشترك للإعلان عن الحائزين على جائزة نوبل	البتراء/ الأردن	١٧/ آذار/٢٠٠٥م
١٨٤.	هامبورغ	هامبورغ/ ألمانيا	٢٥/ شباط/٢٠٠٥م
١٨٥.	خطاب للشعب الأردني	عمان/ الأردن	٢٤/ كانون الثاني/٢٠٠٥م
١٨٦.	مجلس الشؤون العالمية لشمال كاليفورنيا ونادي الكومنولث في سان فرانسيسكو	كاليفورنيا/ أمريكية	١١/ كانون الأول/ ٢٠٠٤م
١٨٧.	جمعية الصحافة الأجنبية في لندن	لندن/ المملكة المتحدة	٢٣/ تشرين الثاني/٢٠٠٤م
١٨٨.	شبكة التبادل الإخبارية ٢٠٠٤	ألجارف/ البرتغال	١٨/ تشرين الثاني/٢٠٠٤م
١٨٩.	معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية	موسكو/ روسيا	٣/ تموز/ ٢٠٠٤م
١٩٠.	حفل العشاء الذي تقيمه المنظمة الانجليزية – العربية في الذكرى السنوية لتأسيسها	لندن/ المملكة المتحدة	٢/ تموز/ ٢٠٠٤م
١٩١.	حفل عشاء الأمل لمستشفى سانت جود ومركز الملك الحسين للسرطان	واشنطن/ أمريكية	١٤/ حزيران/٢٠٠٤م
١٩٢.	نادي شيكاغو الاقتصادي	شيكاغو/ أمريكية	١١/ حزيران/٢٠٠٤م
١٩٣.	رومانيا	بوخارست/ رومانيا	٢٤/ أيار/٢٠٠٤م
١٩٤.	كرواتيا	زغرب/ كرواتيا	٢٣/ أيار/٢٠٠٤م
١٩٥.	الكلمة الختامية للمنتدى الاقتصادي العالمي	البحر الميت/ الأردن	١٧/ أيار/ ٢٠٠٤م
١٩٦.	الكلمة الافتتاحية المنتدى الاقتصادي العالمي	البحر الميت/ الأردن	١٥/ أيار/ ٢٠٠٤م
١٩٧.	نادي الكومنولث في سان فرانسيسكو	كاليفورنيا/ أمريكية	١٦/نيسان/ ٢٠٠٤م
١٩٨.	مؤتمر ميونخ الأربعين حول السياسة الأمنية	ميونخ/ ألمانيا	٨/ شباط/٢٠٠٤م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩٩.	الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصاد العالمي	دافوس/ سويسرا	٢٣/ كانون الثاني/٢٠٠٤م
٢٠٠.	مؤتمر القمة الإسلامي العاشر	بوتراجايا/ ماليزيا	١٦/تشرين الأول/٢٠٠٣م
٢٠١.	قمة شرق آسيا الاقتصادي ٢٠٠٣	سنغافورة	١٣/ تشرين الأول/٢٠٠٣م
٢٠٢.	المعهد السويدي للشؤون الدولية ريكسداغشوست	ستوكهولم/ السويد	٨/ تشرين الأول/٢٠٠٣م
٢٠٣.	مأدبة العشاء الرسمية التي أقيمت على شرف جلالته في قصر دروتننغولم، ليك مالارين	ستوكهولم/ السويد	٧/ تشرين الأول/٢٠٠٣م
٢٠٤.	تسلم جائزة الشجاعة السياسية التي منحتها لجلالته جمعية السوريون الفرنسية للسياسة الدولية ومجلة السياسة الدولية والشجاعة ورؤيته لمستقبل الشرق الأوسط	باريس/ فرنسا	٣٠/ أيلول/٢٠٠٣م
٢٠٥.	الكلمة الختامية للمنتدى الاقتصادي العالمي	البحر الميت/ الأردن	٢٣/ حزيران/٢٠٠٣م
٢٠٦.	الكلمة الافتتاحية المنتدى الاقتصادي العالمي	البحر الميت/ الأردن	٢١/ حزيران/٢٠٠٣م
٢٠٧.	مؤتمر العمل الحادي والتسعين الدولي- منظمة العمل الدولي	جنيف/ سويسرا	١٢/ حزيران/٢٠٠٣م
٢٠٨.	قمة البحر الأحمر	العقبة/ الأردن	٤/ حزيران/٢٠٠٣م
٢٠٩.	عيد الاستقلال	عمان/ الأردن	٢٥/ أيار/٢٠٠٣م
٢١٠.	خطاب للشعب الأردني	عمان/ الأردن	٢١/ آذار/٢٠٠٣م
٢١١.	قمة شرم الشيخ	شرم الشيخ/ مصر	١/ آذار/٢٠٠٣م
٢١٢.	مؤتمر دول عدم الانحياز	كوالالمبور/ ماليزيا	٢٤/ شباط/٢٠٠٣م
٢١٣.	الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي	دافوس / سويسرا	٢٦/ كانون الثاني/٢٠٠٣م
٢١٤.	مؤتمر عبر الأقمار الصناعية بمناسبة انعقاد الاجتماع السنوي الأول للجنة الأمريكية الأردنية المشتركة حول اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين	عمان / الأردن	١١/كانون الأول/٢٠٠٢م
٢١٥.	مجلس نواب برلين	برلين / ألمانيا	٢٣/ تشرين الأول/ ٢٠٠٢م
٢١٦.	حفل عشاء بفاريا	ميونخ / ألمانيا	٢٣/ تشرين الأول/ ٢٠٠٢م
٢١٧.	مجلس العلاقات الخارجية الألماني	برلين / ألمانيا	٢٣/ تشرين الأول/ ٢٠٠٢م
٢١٨.	حفل العشاء الذي إقامة الرئيس الألماني يوهانز راو	برلين / ألمانيا	٢٢/ تشرين الأول/ ٢٠٠٢م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١٩.	بيرن	بيرن / سويسرا	٤/ تشرين الأول/ ٢٠٠٢م
٢٢٠.	خطابة الوطني والقومي الشامل الذي وجهه لشعبة وأمته	عمان / الأردن	١٥/ آب/٢٠٠٢م
٢٢١.	آسبن، كولورادو	كولورادو / أمريكية	٣٠/ تموز/٢٠٠٢م
٢٢٢.	البرلمان الأوروبي	ستراسبورغ / فرنسا	١٢/حزيران/ ٢٠٠٢م
٢٢٣.	معهد بروكنغز في واشنطن	واشنطن / أمريكية	١٣/ أيار/٢٠٠٢م
٢٢٤.	معهد بيكر، جامعة رايس	تكساس / أمريكية	٩/ أيار/٢٠٠٢م
٢٢٥.	لقاء رئيس وأعضاء مجلس الأعيان	عمان / الأردن	٣٠/ نيسان/٢٠٠٢م
٢٢٦.	مؤتمر القمة العربي الثاني والعشرين	بيروت / لبنان	٢٧/ آذار/٢٠٠٢م
٢٢٧.	الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربية الثالث عشر	عمان / الأردن	٢٨/ آذار/٢٠٠١م
٢٢٨.	الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربية الثالث عشر	عمان / الأردن	٢٧/ آذار/٢٠٠١م
٢٢٩.	خطاب إلى أبناء الشعب الأردني والأمة الإسلامية والعالم	عمان / الأردن	٢٢/ آذار/١٩٩٩م
٢٣٠.	كلمة ينعى للعرب والعالم جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه	عمان / الأردن	٧/ شباط/١٩٩٩م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع والمصادر

المواد والخطابات

١- الفقرة (١) المادة (١٤٧)، قانون العقوبات رقم (١٦) لسنة ١٩٩٦ وتعديلاته.
٢- الفقرة (٢) المادة (١٤٧)، قانون العقوبات رقم (١٦) لسنة ١٩٩٦ وتعديلاته.
٣- المادة (٢)، قانون منع الإرهاب رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعديلاته.
٤- المادة (٣)، قانون منع الإرهاب رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعديلاته.
٥- المادة (٧)، قانون منع الإرهاب رقم (٥٥) لسنة ٢٠٠٦ وتعديلاته.

مراجع اللغة العربية

١- **تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارة ١٩٢١-١٩٤٦م**، ط٢، عمان، مركز الكتب الأردني، ١٩٨٩م.
٢- حداد، أمجد اعقيل، نظام **الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية**، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م.
٣- حسن أبو هنيّة، محمد أبو رمان وآخرون، مؤسسة فريدريش ايبرت مكتب عمان، **وسائل منع ومكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والغرب**، ٢٠١٦م.
٤- خطاب الملك عبد الله الثاني في الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠١٤/٩/٢٤م.
٥- الرحامنة، أحمد، **مكافحة التطرف والإرهاب**، عمان، وكالة جفرا نيوز، ٢٠١٤/١٠/١م.
٦- الشَرَفات، سعود **العولمة والإرهاب : عالم مُسطح أم وديان عميقة**، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، الطبعة الأولى، مطبعة السفير. ٢٠١١م.
٧- الشَرَفات، سعود،**العولمة والإرهاب:عالم مُسطح أم وديان عميقة**، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع،عمان –الأردن، الطبعة الأولى، مطبعة السفير، ٢٠١١م.
٨- الشكري، علي يوسف، **الإرهاب الدولي**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
٩- الشناق، عبد المجيد زيد، **المدخل إلى تاريخ الأردن وحضارته**، ط٣، عمان، ٢٠٠٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠- غادي، محمد قسيم، **دائرة المخابرات العامة فرسان الحق وحماة الوطن**، عمان، وكالة جفرا نيوز في ٢٠١٢/٧/١٨م.
١١- القضاة، قاسم، **رسالة عمان والتكافل الاجتماعي**، مجلة رسالة المعلم، العدد (٤٤)، عام ٢٠٠٥م.
١٢- مبيضين، فيروز، **مقال صحفي بعنوان "في ذكرى تفجيرات عمان .. جهود أردنية مثمرة للحد من الإرهاب"**، عمان، جريدة الرأي الأردنية، العدد (١٥٦٧٢)، تاريخ ٢٠١٣/١١/٩م.
١٣- محافظة، علي، **الديمقراطية المقيدة، حالة الأردن ١٩٨٩-١٩٩٩م**، بيرو، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١م.
١٤- محافظة، علي، تاريخ الأردن المعاصر عهد الإمارة ١٩٢١-١٩٤٦م، ط٢، عمان، مركز الكتب الأردني، ١٩٨٩م.
١٥- الهواري، عبد الرحمن رشدي، **التعريف بالإرهاب وأشكاله**، في: الهواري، عبد الرحمن رشدي وآخرون، الإرهاب والعولمة، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع ودار الحامد للنشر والتوزيع،٢٠١٤م.

الصحف والمجلات:

١- جريدة الرأي الأردنية، ٢٠١٥م.
٢- جريدة الرأي الأردنية، ٢٠١٦م.
٣- وكالة الأنباء الأردنية بترا، ٢٠١٦م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموقع الإلكتروني:

١- حامد السعيد، إصلاح المتطرفين، مجلة يونيباث العسكرية، (٢٠١٤م)، على الرابط:
http://unipath-magazine.com/ar/ %D٨٪A٥٪D٨٪B٥٪ D٩٪ ٨٤٪D٨٪A٧٪D٨٪AD-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪ D٨٪AA% D٨٪B٧٪D٨٪B١٪D٩٪٨١٪D٩٪٨A%D٩٪٨٦/

٢- حسين هزاع المجالي، محمد أبو رمان. صحيفة الغد الأردنية، مركز الدراسات الاستراتيجية في- الجامعة الأردنية، سلسلة أوراق العمل. دروس من الحدث في مكافحة الإرهاب والتطرف، (٢٠١٦م)، على الرابط:
http://www.alghad.com/articles/١٠٢٥٠٧٢-%D٨٪AF%D٨٪ B١٪D٩٪٨٨٪D٨٪B٣-%D٩٪٨٥٪D٩٪٨٦-%D٨٪A٧٪D٩٪ ٨٤٪D٨٪AD%D٨٪AF%D٨٪AB-%D٩٪٨١٪D٩٪٨A-%D٩٪ ٨٥٪D٩٪٨٣٪D٨٪A٧٪D٩٪٨١٪D٨٪AD%D٨٪A٩-%D٨٪A٧٪D٩٪ ٨٤٪D٨٪A٥٪D٨٪B١٪D٩٪٨٧٪D٨٪A٧٪ D٨٪A٨- .%D٩٪٨٨٪D٨٪A٧٪D٩٪٨٤%D٨٪AA%D٨٪B٧٪D٨٪ B١٪D٩٪٨١

٣- الطراونة، محمود، استراتيجية وطنية جديدة لمكافحة التطرف، صحيفة الغد الأردنية، (٢٠١٦م)، على الرابط :
.http://www.alghad.com/articles/١١٩٤٠٩٢

٤- الموقع الرسمي لمديرية الأمن العام، إدارة مراكز الإصلاح والتأهيل(٢٠١٨)،على الرابط:
https://www.psd.gov.jo/index.php/ar/٢٠١٥-٠١-١٩-٠٨-٢٥-٣٢-٠٨-٠٧-١٦-٠٣-٢٠١٥/٠٦

٥- مركزشُرُفات لدراسات وبحوث العولمة والإرهاب، على الرابط:http://www.shorufatcenter.com/

٦- Al-Sharafat, Saud (٢٠١٨) Assessing Jordan's National Strategy to Combat Violent Extremism, The Washington Institute for Near East Policy, https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/assessing-jordans-national-strategy-to-combat-violent-extremism.

٧- الموقع الالكتروني لرسالة عمان : http://ammanmessage.com

٨- محاسنة، سامي، **الملك يشارك في قمة "الناتو" .. والأردن يقدم مقترحات لمواجهة داعش**، عمان، جريدة العرب اليوم الأردنية، ٢٠١٤/٩/٥م .

٩- الموقع الالكتروني لوزارة الداخلية الأردنية : http://www.moi.gov.jo

١٠- الموقع الالكتروني لوزارة التربية والتعليم : http://www.moe.gov.jo

١١- الخوالدة، شاكر، دور المملكة الأردنية الهاشمية في مكافحة الإرهاب الدولي وفق قرارات الأمم المتحدة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٥م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢- الموقع الالكتروني لدائرة الإفتاء العام: https://www.aliftaa.jo
١٣- الموقع الالكتروني لوزارة الأوقاف الأردنية: http://www.awqaf.gov.jo/

المراجع الإنجليزية

١- Al-Sharafat, Saud (٢٠١٨) Assessing Jordan's National Strategy to Combat Violent Extremism, The Washington Institute for Near East Policy.
٢- Al-Sharafat, Saud (٢٠١٨) Assessing Jordan's National Strategy to Combat Violent Extremism, The Washington Institute for Near East Policy, https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/assessing-jordans-national-strategy-to-combat-violent-extremism.
٣- Ami ,Angell and Rohan, Gunaratna ()Terrorist Rehabilitation: The U.S. Experience in Iraq
٤- Angell, Ami and Rohan Gunaratna (٢٠١١) Terrorist Rehabilitation: The U.S. Experience in Iraq. Boca Raton, FL: CRC Press: ٢٣٠–٢٣٣, ٢٧٠.
٥- Anne, Speckhard (٢٠١٧) The Jihad in Jordan: Drivers of Radicalization into Violent Extremism in Jordan, The International Center for the Study of Violent Extremism (ICSVE), http://www.icsve.org/research-reports/the-jihad-in-jordan-drivers-of-radicalization-into-violent-extremism-in-jordan/.p.
٦- Anne, Speckhard(٢٠١٧) The Jihad in Jordan: Drivers of Radicalization into Violent Extremism in Jordan, The International Center for the Study of Violent Extremism (ICSVE), http://www.icsve.org/research-reports/the-jihad-in-jordan-drivers-of-radicalization-into-violent-extremism-in-jordan/.p.
https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/assessing-jordans-national-strategy-to-combat-violent-extremism.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- Official website of the Department of Homeland Security,(٢٠١٦) Countering Violent Extremism Task Force, What is CVE?, https://www.dhs.gov/cve/what-is-cve.
٨- Official website of the Department of Homeland Security,(٢٠١٦) Countering Violent Extremism Task Force, What is CVE?, https://www.dhs.gov/cve/what-is-cve.
٩- Rohan Gunaratna (Author, Editor), Mohamed Bin Ali (Editor)(٢٠١٥), Terrorist Rehabilitation: A New Frontier in Counter-terrorism (Imperial College Press Insurgency and Terrorism),p٥.
١٠- Rohan Gunaratna (٢٠١١) Terrorist rehabilitation: a global imperative, Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism, ٦: ١, ٦٥-٨٢, DOI: ١٠.١٠٨٠/١٨٣٣٥٣٣٠.٢٠١١.٥٥٣١٨٢.Rohan Gunaratna (Author, Editor), Mohamed Bin Ali (Editor)(٢٠١٥), Terrorist Rehabilitation: A New Frontier in Counter-terrorism (Imperial College Press Insurgency and Terrorism),p٥.
١١- Rohan Gunaratna (٢٠١١) Terrorist rehabilitation: a global imperative, Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism, ٦:١, ٦٥-٨٢, DOI: ١٠.١٠٨٠/١٨٣٣٥٣٣٠.٢٠١١.٥٥٣١٨٢
١٢- The Institute for Economics & Peace (IEP) http://visionofhumanity.org/app/uploads/٢٠١٧/١١/Global-Terrorism-Index-٢٠١٧.pdf.
١٣- The Institute for Economics & Peace (IEP) http://visionofhumanity.org/app/uploads/٢٠١٧/١١/Global-Terrorism-Index-٢٠١٧.pdf.
١٤- The Washington Institute for Near East Policy) ٢٠١٨), Taking Stock of U.S. Counterterrorism Efforts Since ٩/١١,https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/policy-forum-july-١٠-٢٠١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com